

الخميس 8 تشرين الأول 2020

العدد 4168 السنة الخامسة عشرة

Jeudi 8 Octobre 2020 no 4168 15ème année

20 صفحة

1000 ليرة

الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

تحقيق

العاملون في القطاع الصحي حياة «جديدة» بعد كورونا

6

باسيل يقطع الطريق على الحريري؟

تحذير فرنسي من زوال لبنان! [4]

سلامة يرسم الطريق إلى «جهنم»! [3-2]

(هيثم الموسوي)



قضية



«أجنحة الأرز» لا تطير إلا لحمَلة الدولارات!

7

تحية

رياض نجيب الريس **غيفارا النشر**

18

أميركا

ترامب مأزوم **خيارات وقف تقدم بايدن... محدودة**

15

على الغلاف

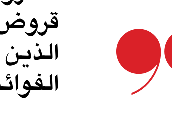
سلامة ولجنة المال يرسمان المسار نحو «جهنّم»

يحاول «حزب المصرف» أن يخلق مسار «أمر واقع» لتحديد الخسائر وتصفيتها وإعادة هيكلة القطاع المصرفي. مسار تجنّدت له قوّتان: لجنة المال والموازنة التي عادت إلى عقد الجلسات لتناقش صيغة جديدة من خطّة الحكومة ومشروع الـ«كابيتال كونترول» النائم في أدراجها، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي طلب من المصارف إبلاغه ضمن مهلة أقصاها 20 تشرين الأول، خططها لتحديد الخسائر والمؤونات وزيادة الرساميل. مخطط «حزب المصرف» استغلال الفراغ «في السلطة لإطلاق يد سلامة في تغطية الخسائر بطبع العملة وتضخّم الأسعار. هذا هو المسار نحو «جهنّم

(هيثم الموسوي)

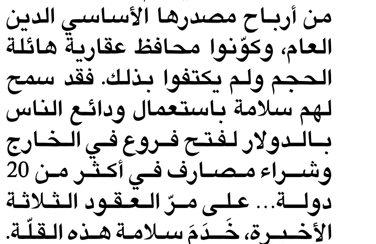
محمد وهبة

من اللافت أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ولجنة المال والموازنة النيابية يتحرّكان معاً في لحظة الفراغ السياسي. يسابقان زمن التشكيل الحكومي لفرض مسار «أمر واقع» يلغي «خطّة التعافي الحكومية» ويسمح لسلامة باستعادة السيطرة على تحديد نسبة الخسائر في القطاع المصرفي (مصرف لبنان والمصارف)، وتوزيعها «على ذوقه» لإطفاء الخسائر بالتضخّم أولاً والفوز بعقارات الدولة كتعويض، ثانياً. سبق أن جُرّب «ذوق» سلامة منذ مطلع التسعينيات، فأظهر أنه ينحاز تلقائياً نحو فئة الـ 1% من المودعين واللبنانيين والسكان. فأصحاب الثروات كانوا الأكثر استفادة من قروض السكن المدعومة الفوائد، وهم الذين جنوا أرباحاً هائلة من ريوع الفوائد الباهظة لسنوات وسنوات.



سلامة سمح للمصارف بأن تضع فروق تخمين العقارات التي تملكها كأرباح وهميّة لزيادة رساميلها

وزني قال في لجنة المال والموازنة إن «لازار» سيقدّم صيغة جديدة من «خطّة التعافي الحكوميّة»



من أبرزهم أصحاب المصارف الذين ضاعفوا رساميلهم عشرات المرات من أرباح مصدرها الأساسي الدين العام، وكوّنوا محافظ عقارية هائلة الحجم ولم يكتفوا بذلك. فقد سمح لهم سلامة باستعمال ودائع الناس بالدولار لفتح فروع في الخارج وشراء مصارف في أكثر من 20 دولة... على مرّ العقود الثلاثة الأخيرة، خَدَمَ سلامة هذه القلّة. «هندَسَ» قنوات إعادة توزيع الثروة ليمنح القلّة النسبة الأكبر مما يرسله مغتربو لبنان.

المسار نفسه يتكرّر اليوم على وقع الانهيار الذي أنتجته القلّة بمختلف فئاتها السياسية والمالية. فسلامة يقود المعركة على الجبهة النقدية – المصرفية، ولجنة المال والموازنة تقود جبهة التشريع.

خطّة بصيغة جديدة؟

تشكيلات «حزب المصرف» تحاول تسريع التقدّم على الجبهتين؛ فقد كان لافتاً أن تعقد لجنة المال والموازنة جلسة حضرها وزير المال غازي وزني وأبلغهم فيها أن المستشار المالي «لازار» وافق على تقديم صيغة جديدة من خطّة التعافي ليست مبنية على أي أرقام. نواب مشاركون في الجلسة قالوا إن الصيغة الجديدة هدفها أن «يكون فيها إعادة ترتيب لأولويات تغطية الخسائر». ما فهمه النواب، أن الترتيب السابق الذي كان ينصّ على أنّ رساميل المصارف تتحمّل الخسائر أولاً، ثم الإنقاذ من الداخل عبر المودعين، صارت مختلفة لتصبح «الحكومة تتحمّل الخسائر أولاً، ثم مصرف لبنان، ثم المصارف، واخيراً المودعون». عملياً، هذا هو اقتراح «حزب المصرف» الذي يسعى إلى السطو على عقارات الدولة التي يقدّرها بنحو 40 مليار دولار. ذريعته أن المصارف أعطت دولارات المودعين إلى مصرف لبنان، وهذا الأخير أعطاها للدولة التي نهبتها وسرقتها، لذا يريد الـ 40 مليار دولار (العقارات) كتعويض له.

أكثر من شخصية لديها صلات بالفريق العامل ضمن مجموعة «لازار»، أكّد أن الحديث عن صيغة جديدة ليس حقيقياً. فما حصل هو أنه في الاجتماع الأخير الذي عُقد بين «لازار» وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ولجنة الرقابة على المصارف، وعدهم هذا الأخير بإعطائهم كل الأرقام التي يطلبونها، وخصوصاً أن الأرقام التي بحوزتهم عن القطاع المصرفي تعود لآخر نيسان الماضي وقد طرأت عليها تعديلات جوهرية. هذا الوعد لم يتحقق لغاية اليوم، «فعن أيّ صيغة جديدة يتحدّث الوزير؟ أم أنه يتحدّث بلسان سلامة؟».

ولم تكن مسألة الصياغة الجديدة للخطّة هي المسألة الوحيدة على جدول أعمال اللجنة، بل نوقش موضوع الـ«كابيتال كونترول». كان هذا المشروع نائماً منذ أكثر من أربعة اشهر في أدراج اللجنة. يومها حمله الوزير السابق جبران باسيل إلى رئيس مجلس النواب نبيه برّي واتفق الطرفان على أن المشروع هو مطلب صندوق النقد الدولي يجب إقراره، لكن نواب التيار الوطني الحرّ وحركة أمل في لجنة المال والموازنة «نيّموه» كل هذه الفترة!

سلامة يغافل «المركزي»

لا داعي للاستغراب، فعلى الجبهة المصرفية - النقدية، ثمة خطوات أكثر غرابة. فمن جهة، يغافل سلامة، نوابه وأعضاء المجلس المركزي، للتفرّد بالردّ على استفسارات المصارف بشأن تطبيق التعميم 154 الذي «يحثّها» على استعادة 15% من تحويلات المودعين إلى الخارج، و30% من تحويلات المودعين «المعرّضين سياسياً» إلى الخارج أيضاً، من أجل تكوين احتياط خارجي حرّ بالدولار يوازي 3% من مجموع الودائع بالعملات الأجنبية (يقدّر بنحو 3,4 مليارات دولار)، مهدداً بأن يحال المصرف المخالف إلى الهيئة المصرفية العليا، والمصرف المتقاعس بفرض تدابير بحقّه تندرج في إطار قانون مكافحة تبييض الأموال. إلّا أن سلامة نفسه، ورداً على على استفسارات المصارف، منح الاخيرة شبه إعفاء من موجب الحث، الذي «لا يشكّل بمفهومنا ووفقاً لنص التعميم (154) جرماً جزائياً يعاقب عليه أيّ من المصارف أو المعنيين المذكورين»... إذاً، لماذا صدر التعميم من أصله؟

خسائر عشوائيّة

في الواقع، إن الإجابة تأتي في التعميم 567. هذا التعميم يمكن تلخيصه بمجموعة إجراءات تهدف إلى تحديد الخسائر في القطاع المصرفي بعيداً عن الرؤية الواردة في خطة التعافي الحكومية وصندوق النقد الدولي. فالصندوق اقترح أن تكون نسبة الاقتطاع على سندات الخزينة بالدولار 60%، ومثلها على سندات الليرة اللبنانية، و«لازار» اقترحت أن تكون نسبة الاقتطاع 75% على سندات اليوروبوندز و40% على سندات الليرة، لكن سلامة فرض بتعميمه على المصارف أن تكوّن مؤونات مقابل الخسائر المتوقعة بنسبة 45% على سندات اليوروبوندز و0% على سندات الليرة، و1,89% على توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان. وبما أن مصرف لبنان يحمل 5,03 مليارات دولار من سندات اليوروبوندز، فإنّه يتوقع أن تكون خسائرة 2,26 مليار دولار، أي بما يفوق قيمة المؤونات التي ستكوّنها المصارف على توظيفاتها لدى مصرف لبنان والتي لا تفوق مليار دولار. حتى تكون الحسابات أسهل، فإن مصرف لبنان سيتكبّد خسائر على سندات اليوروبوندز تفوق الخسائر التي فرضها على محفظة توظيفات المصارف لدى مصرف لبنان، وبالتالي من أين سيأتي مصرف لبنان بالأموال لسداد ما تبقى للمصارف من أموال في ذمته؟ ويأتي هذا السؤال، رغم أن الصيغة الأصلية من «لازار» كانت تسمح لمصرف لبنان بالاحتفاظ بخسائر رأسمالية مدوّرة بقيمة 15 مليار دولار سيتم إطفاؤها في السنوات المقبلة.

رساميل وهمية

كذلك، سمح سلامة للمصارف بتغطية الخسائر على فترة زمنية تمتدّ لغاية 5 سنوات إذا لم يحقق زيادة الرساميل، ولغاية عشر سنوات إذا زيدت الرساميل. سنوات مرّت، وزيادة الرساميل بأموال وهمية ناتجة من إعادة تقييم العقارات التي يملكها المساهمون أو يحملها المصرف ضمن موجوداته. بمعنى آخر، لن تأتي المصارف بقرش واحد جديد. فبدلاً من أن يفرض سلامة على المصارف تكوين رساميلها بدولارات جديدة تأتي من الخارج ليتم استعمالها في الاقتصاد الوطني (حتى لا نجوع بالحدّ الأدنى)، يسمح لها بزيادة الرساميل بفروقات دفترية لا أحد يعلم وفق أيّ معايير سيتم تخمين قيمتها. أصلاً، ما هي القيمة الفعلية لهذه العقارات بعد سنوات من اليوم، إذا كان مصرف لبنان يطبع (أو يُصدر) المزيد من النقد الورقي بالليرة لإطفاء الخسائر بالدولار؟ منذ مطلع هذه السنة ولغاية نهاية أيلول، أصدر مصرف لبنان نقوداً ورقية بقيمة 13200 مليار ليرة، بمعدل شهري يبلغ 1470 مليار ليرة، بينما معدلات التضخّم باتت تفوق 90% والتدفقات بالدولار من الخارج في أدنى مستوياتها... وفي حال تحرير أسعار السلع الأساسية، فإن التضخّم سيفلت من عقاله. هذا ما يراهن عليه سلامة. هذه هي «جهنّم» التي صارت محور نكات الكثيرين منذ أيام.

ولا يكتفي سلامة بذلك، بل إن التعميم يعلّق ما كان مفروضاً على المصارف تطبيقه لجهة اتخاذ مؤونات عامة. التعليق امتدّ لغاية 2024. هذه المؤونات كانت ستعيق عملية زيادة الرساميل، ففضّل سلامة إراحة المصارف منها. فالتعميم كلّه مركّب لتقليص كل الأعباء عن رأس المال من أجل «فرز المصارف إلى من هو قادر على الاستمرار ومن هو غير قادر. هذا الأمر له حساباته الخاصة لدى الحاكم مع السياسيين» يقول أحد المصرفيين.

مواجهة نقص السيولة لا تكون برفع الدعم فقط

ما الذي يمنع الدولة من استيراد المواد الأساسية؟

بخفة متناهية تتعامل الحكومة ومصرف لبنان مع قضية دعم المواد الأساسية. هل يرفع الدعم أو يخفّض، سؤال لا إجابة له بعد. ليس على الناس سوى انتظار قدرها. وبين الحكومة المستسلمة لمصرف لبنان والمصرف الذي يقدم أرقامًا لا يمكن الوثوق بها، تضيع المسؤولية. وإذا كان المصرف يعلن أن الاحتياطي يكاد ينفد، فمن قال إن الحل يكون برفع الدعم. ما الذي يمنع الدولة من استيراد المواد الأساسية وإلغاء هوامش الأرباح التي يستفيد منها المستوردون وتصل إلى 35 في المئة؟

إيلي الفرزلي

النقاش في خفض الدعم لا يزال عاماً، لكن تداعياته بدأت بالظهور حتى قبل البدء بالتنفيذ. بحسب المعلومات، فإنه لا جديد في الخطوات التي تلت اجتماعي القصر الجمهوري والسراي الحكومي. في الحالتين تم التسليم بقدر تخفيض الدعم. اتُفق على دراسة هذا التخفيض مع الوزارات المعنية، إلى جانب الاتفاق على إطلاق بطاقة تموينية. تلك، ليس واضحاً إلى من توجّه، هل إلى اللبنانيين جميعاً، ويكون بالتالي الهدف منها حرمان الفلسطينيين والسوريين حصراً من الاستفادة من الدعم، أم تكون موجّهة إلى الفئات المحتاجة والتي لا يمكن تحديدها من دون وجود قاعدة بيانات ومعايير واضحة لتوزيع الأسر؟ على الأقل تؤكد مصادر وزارة الشؤون الاجتماعية أن أحداً لم يطلب منها أي إحصاء أو دراسة. طموحها الأقصى هو تعديل لائحة الأسر الأكثر فقراً، والتي تضم حالياً أقل من 30 ألف أسرة، فيما التقديرات تشير إلى أن عدد هذه الأسر وصل إلى 200 ألف.

إذا كانت صعوبات عديدة تحول دون اعتماد بطاقة الدعم، على ما تؤكد مصادر حكومية، فكيف يعقل أن يكون الجميع قد سلّم بعدم قدرة المصرف المركزي على الاستمرار في وتيرة الدعم نفسها؟ هل فعلاً لا بديل من تخفيف الدعم، ثم إلغائه؟ وهل يُدرك من يتخذّ قراراً كهذا أي تبعات ستنتج عنه؟ أكثر من اقتصادي يجزم بأن الانفجار الاجتماعي سيكون النتيجة البديهية. ارتفاع أسعار الخضار أنزل الناس إلى الشارع أول من أمس، فكيف سيكون الوضع إذا ارتفع سعر البنزين إلى 70 ألف ليرة أو سعر الدواء خمسة أضعاف؟

المشكلة الأساس تتعلق بأرقام مصرف لبنان. التجربة تشير إلى أن هذه الأرقام لم تكن يوماً موثوقة. يكفي أنه حين طلبت رئاسة الحكومة في بداية العام معلومات عن موجودات المصرف، كانت النتيجة أن سلّم سلامة رئيسي الجمهورية والحكومة ورقتين مكتوبتين بخط اليد ومن دون توقيع، مدوّن فيهما ما لمصرف لبنان من أموال وما عليه، ليخلص إلى أن مستوى السيولة في 15 شباط 2020 كان 21,776 مليار دولار. للتذكير، فإن هذه الورقة قدمت حينها لتبرير عدم الحاجة إلى التخلف عن دفع سندات اليوروبوندز، ولم يشر فيها إلى أن الاحتياطي الإلزامي غير قابل للتصرف به، وهو الأمر الذي تتمسك به رئاسة الوزراء. على مرّ الأشهر التي تلت، كان دياب يسأل سلامة: «هل نستطيع صرف كل شيء في الاحتياطي؟»، وكان الأخير يجيب بالتأكيد. في 30 تموز، في آخر اجتماع مالي عُقد في السراي، تغيّر الأمر. حينها كانت المرة الأولى التي يسمع فيها المجتمعون أنه لا يمكن استعمال كل الأموال المتوفّرة. وحتى عندما واجه دياب سلامة بأنه سبق أن أعلمه بأنه يمكن صرف الأموال «حتى آخر قرش» من المبلغ الموجود في الاحتياطي، كان الجواب هنالك 17.5 مليار دولار لا يمكنني أن استعملها هي الاحتياطي الإلزامي للمصارف. في 20 آب، حوّل سلامة تحذيره الشفهي إلى تحذير مكتوب موجّه إلى الحكومة. جاء في تحذيره أن الاحتياطي القابل للاستخدام يكفي لثلاثة أشهر (مليارا دولار) وأن على الحكومة أن تتصرف. مرّ نصف المدة، من دون أن يتغير شيء. واعتماداً على ما قاله سلامة، يتبقّى شهر ونصف شهر لتقع الكارثة التي حذّر منها. شهر ونصف وينفد الاحتياطي، ويتوقف الدعم. لم يخرج أي من المسؤولين، إن كان في الحكومة أو في مصرف لبنان، ليعلن حقيقة الوضع. لكن أمس تحديداً أعلن سلامة نفسه أن «رفع الدعم الشامل عن الضروريات فيه الكثير من المغالطات، ومصرف لبنان سيستمر في القيام بواجباته من ضمن الامكانات». ماذا يعني هذا التصريح؟ ألا يدري سلامة أنه كان أول من تحدث عن رفع الدعم؟ ثم إذا كان ما يقوله عن المغالطات صحيح، فلماذا يصرّ على الغموض؟ لماذا لا يعلن على الملأ الحقيقة التي يعرفها، بما يؤدي إلى إراحة الأسواق والناس؟ هل سيرفع الدعم أم لا؟ وإن كان الهدف هو ترشيد الدعم، من خلال تقليص لائحة السلع المدعومة، فمتى تعلن هذه اللائحة؟ وقبل ذلك، ألا يجب مصارحة الناس بحقيقة الوضع النقدي، ما يملكه مصرف لبنان وما يدفعه على الدعم؟ إلى اليوم، لا يمكن الركون إلى مصداقية الأرقام المقدمة. السيولة في أيلول، بحسب مصرف لبنان، تبلغ 30,5 ألف مليار ليرة، أي ما يعادل 20,3 مليار دولار، ومع إضافة اكتتاباته بالأسهم الأجنبية المقدرة بـ700 مليون دولار، يكون مجموع السيولة لديه يقارب 21 مليار



الحكومة لا تثق بأرقام مصرف لبنان لكنها تسلّمه إدارة الدعم!



دولار. لكن بحسب محضر اجتماعه بجمعية المصارف، الذي أشار فيه إلى أن قروضه للمصارف انخفضت من 8 إلى 6 مليارات دولار، فهل هذا يعني أن السيولة لديه انخفضت عمّا سبق أن صرّح به؟ وبالتالي، ما هو وضع هذه السيولة حالياً؟ هل يمتلك المصرف المركزي 19,5 مليار دولار أم 15 ملياراً؟ وقبل ذلك لا بد، بحسب وزير سابق، من معرفة حجم الدعم منذ بداية العام إلى اليوم؟ السؤال يهدف إلى تبيان أسباب النقص في الموجودات الخارجية لمصرف لبنان، إذ لا يعقل أن يكون الدعم قد أسهم في تخفيض السيولة 11 مليار دولار خلال تسعة أشهر (كان المصرف يملك 26 مليار دولار في بداية العام)، فيما كل التقديرات تشير إلى أن هذا الدعم لا يمكن أن يكون قد تخطى مجموعه 3 مليارات دولار، علماً بأنه حتى لو اعتمد الرقم الذي تردده مصادر مصرف لبنان، أي ما بين 600 و700 مليون دولار، فإن الحد الأقصى للدعم يكون 6 مليارات دولار، فأين ذهب المبلغ المتبقي، والذي يراوح ما بين 5 و8 مليارات دولار؟ هل صحيح أن المصرف المركزي يُقرض المصارف بالدولار الأميركي ويستردّ ديونه بـ«الدولار اللبناني»؟

الثابت أن الحكومة نفسها، بحسب مصادرها، لا تثق بالأرقام الصادرة عن مصرف لبنان، لكن مع ذلك فهي تترك القرار له، وتسير كما يشاء، إن كان في مسألة الاحتياطي أو في مسألة «ترشيد الدعم». لكن السؤال الأهم، على ما يقول مصدر معني: هل إدارة الدعم الاجتماعي من خلال دعم أسعار بعض السلع هو وظيفة مصرف لبنان أم الحكومة؟ مصرف لبنان نفسه يعتبر أن قرار الدعم من عدمه هو قرار حكومي، وهو لذلك اكتفى بإبلاغ الحكومة أن الاحتياطي بدأ ينفد، طالباً منها تحمّل مسؤوليتها. ماذا فعلت الأخيرة سوى الهرولة باتجاه البدء بدراسة خيارات تخفيض الدعم؟ لكن هل هذه سياسة تتناسب مع الفترة الاستثنائية التي يمر بها البلد؟ وعلى سبيل المثال، ما الذي يمنعها من وضع اليد على السيولة بالدولار لتعرف كيف يمكنها أن تدير المرحلة المقبلة؟ وهل الدعم بالشكل الحالي هو الطريقة الأفضل للتعامل مع الواقع؟ ما الذي يمنع الحكومة من أن تتولى استيراد السلع الأساسية بشكل مباشر؟ عندها، وفي سبيل المحافظة على مستوى الأسعار، يمكنها أن تلغي هوامش الأرباح، بدلاً من استمرار شركات الاستيراد في تحقيق أرباح هائلة قد تصل إلى 35 في المئة بالنسبة إلى بعض السلع. فتحكّم الدولة في الاستيراد يسمح لها بزيادة الأسعار بطريقة منطقية لا تؤدي إلى انهيار مجتمعي، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تخفيض فاتورة الاستيراد المنتفخة أصلاً. عندها سيكون منطقياً أكثر توجيه بطاقات الدعم باتجاه فئات محددة، كسائقي الأجرة على سبيل المثال، بدلاً من أن تشمل كل اللبنانيين أو حتى 500 ألف أسرة كما تردّد بعد الاجتماع الأخير الذي عقد في السراي لمناقشة موضوع الدعم.

(هيثم الموسوي)



المشهد السياسي

باسيل يقطع الطريق على الحريري؟ تحذير فرنسي من زوال لبنان!

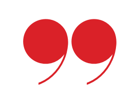


(هيثم الموسوي)

«الأبواب مُقفلة». هكذا يُمكن اختصار حصيلة الاتصالات المحدودة التي جرت بشأن الأزمة الحكومية في الأيام الماضية. وبات واضحاً أن هذه المراوحة، التي حاول رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أن يكسرها بدعوته إلى الاستشارات النيابية في الـ15 من الشهر الحالي، تهدِف إلى رمي حجر في المياه الراكدة، ليس على المستوى الداخلي، وحسب، بل محاولة منه أيضاً لجس نبض الإليزيه الذي لم يُحرّك ساكناً منذ المؤتمر الأخير للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشأن لبنان. الأكيد أن الاستشارات الملزمة لتكليف رئيس حكومة جديد لم يسبقها اتفاق على أي اسم، رغم الكلام المتكرر عن ضرورة تلازم التكليف والتأليف، لكن عون ارتأى التحرك للقول إنه يعمَل على إنجاح المبادرة الفرنسية، وتواصل مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، علماً بأن الأخير كانَ يفضّل التفاهم على «السلة كاملة» قبلَ تحديد الموعد. باختصار، تُجيب مصادر في بعبدا أن «الرئيس عون يُطبّق الدستور، أليسوا هم من يتهمونه بخرق الدستور؟ فماذا يريدون أكثر من ذلِك؟». وماذا عن الاتفاق على اسم الرئيس العتيد؟ «لقد حدد الرئيس الاستشارات بعدَ أسبوع من الآن، لكي يُعطي فرصة للقوى السياسية للتشاور والوصول إلى اتفاق، لكن فليعلَم الجميع أننا لا يُمكن أن ننتظِر أكثر من ذلِك، وأن وضع البلد أشبه باللغم القابل للانفجار في أي وقت».

مع الخطوة التي أقدمَ عليها الرئيس عون، تتجه البلاد نحو عملية خلط للأوراق السياسية، ستبدأ بالظهور تباعاً مع إعلان القوى السياسية الأساسية مواقفها مما يجري. وقد بدأ بذلك رئيس الحكومة الأسبق نجيب ميقاتي الذي جدد أمس في مقابلة مع قناة «أل بي سي آي» ترشيحه للرئيس سعد الحريري على رأس حكومة تكنوسياسية (6 وزراء سياسيين و14 من التكنوقراط)، وهو أمر مرهون بقبول الحريري نفسه الذي سيظهر اليوم في برنامج «صار الوقت» على قناة «أم تي في»، ومن المرجّح أن يقول موقفه من هذا الترشيح، فيما قالت مصادر مطلعة إن «الحريري سيردّ على الاتهامات التي طالته بشأن تعطيل الحكومة، لكنه لن يستخدم سقفاً عالياً ضد حزب الله».

في مطلق الأحوال، ثمة ثابتة وحيدة، وهي أن المبادرة الفرنسية لا تزال قائمة، وأن لا اتجاه الى تأليف حكومة من لون واحد. وهذه الثابتة تقود إلى أن الخيارات الوحيدة المتاحة أمام القوى المعنية بتأليف الحكومة، هي إما العودة الى التفاوض مع الحريري نفسه لتكليفه بتأليف حكومة أو الاتفاق معه على اسم محدد. لكن الخيار الأول، وبحسب مصادر مطلعة، دونه عقبات كبيرة. فالحريري حتى الآن لم يحسم موقفه، وقد يخرج قريباً للقول إنه يرفض هذه المهمة. ومع أن «الحريري لا يزال الاسم المفضّل عند الرئيس نبيه بري، رغم تحفظه على الكثير من الأمور، وهو خيار لن يعارضه حزب الله»، إلا أن المشكلة الكبيرة هي في موقف الرئيس عون منه، كذلك الوزير السابق جبران باسيل. فالأخير يرفض رفضاً قاطعاً عودة الحريري الى السراي. ولأجل قطع الطريق عليه، جرى التداول بمعلومات تفيد بأن «باسيل يعمل على تعويم السفير مصطفى أديب من جديد». وبينما تنفي مصادر التيار الوطني الحر ذلك، علمت «الأخبار» أن «أديب تلقّى اتصالات كثيرة من بيروت تطالبه بالعودة»، لكنه «يرفض ذلك قبلَ التوصل الى اتفاق نهائي، فهو يريد ضمانات تتيح له التأليف فورَ مجيئه».



جرى التداول بمعلومات، نفاها «التيار»، مفادها أن باسيل يريد عودة أديب

السلبية التي ترافق المشهد الحكومي، باغتها أمس إعلان وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أن المؤتمر الدولي الثاني لمساعدة لبنان بعد الانفجار الضخم في مرفأ بيروت، سيعقد في تشرين الثاني وليس في تشرين الأول.

وأوضح لودريان أن هذا المؤتمر سيسمح بـ«الانتقال إلى المرحلة الثانية»، وهي مرحلة «إعادة بناء المرفأ والأحياء المتضررة في بيروت، بعد مرحلة أولى كان عنوانها «الطوارئ»». وكانَ لافتاً تحذيره مرة جديدة من «تفكك لبنان، لا بل من زواله إن لم تؤلف حكومة سريعاً، ولم تُجرَ إصلاحات هيكلية».

(الأخبار)

قيادة الجيش لضبط الأمن في البقاع الشمالي؟

أخيراً، قرّرت قيادة الجيش التحرك لمحاولة ضبط الفلتان الأمني الذي سيطر على البقاع الشمالي أخيراً، وخصوصاً في مدينة بعلبك التي شهدت في الأيام القليلة الماضية انتشاراً مسلحاً إثر توترات عشائرية وتبادل لعمليات الثأر. وأعلن محافظ بعلبك - الهرمل بشير خضر، في تغريدة له مساء، أن الجيش أرسل تعزيزات الى المنطقة، «للقيام بكل ما يلزم لسحب فتيل الفتنة وبسط الأمن وتوقيف الخارجين عن القانون».

وفيما أفادت معلومات أن قوة من فوجي المغاوير والمجوقل انتشرت في المدينة وفي المناطق المحيطة بها، أعلنت قيادة الجيش ليلاً أن وحداتها المنتشرة في البقاع نفّذت تدابير وإجراءات أمنية، وأوقفت 14 شخصاً كانوا يتنقلون في سيارتين في منطقة سهل حربتا وبحوزتهم كمية من الأسلحة والذخائر. وأضاف البيان أن وحدات الجيش في البقاع تواصل تدابيرها الأمنية لملاحقة المخلّين بالأمن، وتقوم بتسيير دوريات وإقامة حواجز ظرفية في المنطقة. ونشرت مديرية التوجيه صوراً للموقوفين، ولعدد كبير من البنادق الرشاشة وقواذف وقذائف «أر بي جي» والمسدسات والذخائر المختلفة التي صادرها الجيش.

(الأخبار)

مقالة

الرهان الخائب على الانتخابات الأميركية

حسن عليق

قبل تبنّي جو بايدن مرشحاً للحزب الديمقراطي إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية، جرى اتصال بينه وبين أحد «أصدقائه» اللبنانيين، يمكن اعتبار مضمونه مؤشراً على نيات الرجل الذي ربما سيصبح رئيساً للكوكب. في عزّ هجمة إدارة ترامب على لبنان، كان المتصل ببايدن يتوقع أن ينتقد الأخير سياسة منافسه، لكنه فاجأه بقول ما معناه إن «على واشنطن أن تفرض عقوبات إضافية على القطاع المصرفي اللبناني، لأنه الرئة التي يتنفس منها النظام السوري»!

كلام بايدن، الذي يصفه ترامب بـ«النعسان»، لا يعكس بطبيعة الحال واقع استفادة سوريا من النظام المصرفي اللبناني، بقدر ما يكشف رؤية الولايات المتحدة، بحزبيها، إلى لبنان. واشنطن لا ترى بيروت إلا من منظار تل أبيب. يمكن أن يختلف الحزبان الأميركيان على كل شيء، ومن ضمنه أسلوب العمل في «الشرق الأوسط»، لكنهما يتنافسان على الحرص على أمن العدو الإسرائيلي ومصالحه. تنافسهما هنا يصبح حالة شبه «مَرَضيّة»، عبر إظهار الخشية على مصالح تل أبيب أكثر من حكام «إسرائيل» أنفسهم. عندما لا يوافق أحدهما على حرب يقترحها صنّاع القرار في الكيان الصهيوني، فإنه يفعل ذلك لأنه لا يضمن نتائج هذه الحرب المقترحة على «أمن إسرائيل». وعندما يفرض ترامب توقيت إعلان التحالف بين الإمارات العربية المتحدة والعدو، لن ينتقد بايدن ذلك، بل سيرحّب به، كما حزبه الديمقراطي. الخلاف هنا يقتصر على «مصلحة إسرائيل» المستقبلية، من جرّاء خيارات كضم الضفة الغربية أو أجزاء منها.

في لبنان، الحزبان متفقان على ضرورة إضعاف حزب الله، لتحقيق ثلاثة أهداف: تعزيز نفوذ الولايات المتحدة في لبنان، حماية أمن إسرائيل، وإضعاف إيران ومحور المقاومة. الخلاف يمكن أن ينشب في واشنطن على آلية تحقيق الأهداف، لا على الأهداف نفسها. من هنا، لا يمكن النظر إلى الانتخابات الأميركية كمحطة ستقلب حتماً المشهد في لبنان، لجهة حجم الضغوط الغربية عليه. ثمة احتمال أن يمضي بايدن، في حال فوزه، لتغيير أسلوب عمل إدارة ترامب، والرهان على حد أدنى من الاستقرار في لبنان، وعلى ما تبقى من مؤسسات، للاستناد إليها مستقبلاً لإضعاف حزب الله. لكن ثمة احتمال آخر، وربما يكون الأرجح، وهو أن ما يقوم به ترامب حالياً - أي الدفع نحو سقوط لبنان كلياً - ليس سوى ما تريده دولة الأمن القومي في واشنطن. مؤشرات كثيرة تدل على ذلك. منذ عام 2017، والولايات المتحدة، بأجهزتها لا إدارتها السياسية وحسب، تتعامل مع ملف تسلّح المقاومة كواحد من أولوياتها. يتحدّث المسؤولون الأميركيون عن هذه القضية كما لو أنها تخصّهم مباشرة، لا بصفتهم «سفراء إسرائيليين» وحسب. وهذه الأجهزة تسبق ترامب في ضغوطها على لبنان، سواء أمنياً أم مصرفياً. لا فرق هنا بين ديفيد هيل، المحسوب على البيروقراطية الدبلوماسية، وديفيد شنكر المحسوب على ترامب، كما لا فرق بين موظفي مجلس الأمن القومي، والعاملين في وكالة الاستخبارات المركزية أو ضباط الجيوش الأميركية. جميعهم، في فريق ترامب، وفي أجهزة «الدولة العميقة»، يتحدّثون اللغة نفسها. صحيح أن الرئيس يفرض لغته على الإدارة، إلا أن الأسلوب المعتمد في الحديث عن لبنان بات شبه موحّد أيضاً بين مختلف «أجنحة» الإدارة، بحسب مسؤولين لبنانيين دائمي التواصل مع واشنطن. بعض الدبلوماسيين الأميركيين الذين يؤكدون أنه لا مصلحة لبلادهم في «انهيار لبنان»، وأن «حزب الله مشكلة يمكن التعايش معها لإضعافها»، بات الاستثناء الذي يؤكد القاعدة.

المشكلة الأولى في هذا الصدد هي في تضخيم الرهان على نتائج الانتخابات. فلا خسارة ترامب محسومة، رغم نتائج استطلاعات الرأي، ولا فوز بايدن سيولّد انقلاباً بين ليلة وضحاها في السياسة الأميركية في الشرق الاوسط. سيحتاج بايدن إلى أشهر، ربما، قبل الالتفات إلى ما يجري في بيروت. وعلى المستوى الإقليمي، سيحاول الاستفادة قدر المستطاع من إجراءات ترامب العقابية ضد إيران وحلفائها، وسيزيد من الضغوط على سوريا، وسيرى في لبنان أرض فرص هيّأها له سلفه لمزيد من الحصاد. لن يقف «النعسان» في حفل تنصيبه ليعلن العودة إلى الاتفاق النووي، ولن يسحب فوراً آلاف المستشارين العاملين في العدوان على اليمن، ولن يُعيد السفارة الأميركية من القدس إلى تل أبيب، ولن يتراجع عن الاعتراف بـ«السيادة الإسرائيلية» على الجولان، ولن يكفّ عن فرض العقوبات على سوريا. من يقرأ احتفاء توماس فريدمان بالاتفاق الإسرائيلي الإماراتي، سيدرك أن الديمقراطيين ليسوا على يسار الجمهوريين في ما يخص التحالفات في إقليمنا.

قصارى القول إن الرهان على الانتخابات الأميركية لإنقاذ لبنان من الانهيار قد يكون رهاناً خائباً. ربما، قررت «دولة الأمن القومي» أن انهيار لبنان سيضع على كاهل المقاومة عبء ما تجنّبته منذ عقود، على المستويات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية؛ وأن انهيار لبنان لن يشكل خطراً على «أمن إسرائيل»، بدليل أن «انهيار سوريا لم يشكّل خطراً آنياً»، بل خلق «تهديدات على المدى البعيد يمكن التعامل معها حالياً»؛ وأن انهيار لبنان سيُضعف حزب الله ويولّد له من التوترات ما يشغله عن مراكمة المزيد من القوة، كما عن «تهديد أمن إسرائيل»؛ وأن انهيار لبنان سيجعل «أقساماً منه» تقع تماماً تحت نفوذ الولايات المتحدة وحلفائها! ماذا لو أن هذا الخيار هو ما بدأ العمل عليه في واشنطن، بصرف النظر عن هوية ساكن البيت الأبيض؟ التحسّب ينبغي أن يكون قائماً وفقاً لهذا الخيار، بدل الرهان على نتيجة صناديق قد يتأخر صدورها، وربما لن تأتي بجديد سوى المزيد من الدفع نحو الانهيار.

تقرير

عكر عن ترسيم الحدود: معطيات مشجّعة ستساعدنا في الحصول على كامل حقوقنا

في إطار عملها النيابي، استمعت لجنة «الخارجية» برئاسة النائب ياسين جابر الى كل من وزيرَي الدفاع زينة عكر، والخارجية شربل وهبة، في موضوع ترسيم الحدود البحرية، وذلك في حضور كل من السفير غدي الخوري عن وزارة الخارجية، والعميد الركن روني فارس عن قيادة الجيش ومستشار رئيس مجلس النواب علي حمدان. الجلسة افتتحها جابر بتقديم شرح عن اتفاق الإطار الذي أعلنه الرئيس نبيه برّي ومسار التفاوض مع الأميركيين خلال 10 سنوات، ثم تبعته عكر التي عرضت وقائع ما حصل في شأن هذا الملف منذ العام 2007، أي توقيع اتفاقية الترسيم مع قبرص، والتي لم يلتزم بها لبنان ولم تقرّ في مجلس النواب، والخطأ الذي حصل في موضوع الخرائط، والذي أفقد لبنان مساحة 863 كيلومتراً مربعاً، وكيف أعيد تصويب المسار. كما قدمت عرضاً تسلسلياً للمواقف التي اتخذها لبنان طيلة السنوات الماضية، وصولاً الى اتفاق الإطار، مشيرة إلى أن «الوفد الذي سيمثل لبنان على طاولة المفاوضات لم يُشكل حتى الآن، على عكس ما تقول وسائل الإعلام، وأنه سيتم الاتفاق بين الرئيس ميشال عون وقائد الجيش حول هذا الأمر، ويمكن أن تكون هناك لجنتان، واحدة بحرية وأخرى برية». كما تحدثت عكر عن مرتكزات الترسيم وطرقه، وكيف يُمكن أن يكون هناك تأثير جزئي للجزر أو لامتداد الحدود البرية أو خط الوسط. ولتوضيح بعض الالتباسات، قالت عكر إن «المفاوضات ستكون برعاية الأمم المتحدة وليس في ضيافتها، وبحضور الأميركي»، لافتة إلى أن «الجلسة الأولى التي ستعقد يوم الـ14 من الشهر الجاري، هي بمنزلة اجتماع تأسيسي سيبحث في آليات التفاوض والنقاش والجلوس (إما في غرفة واحدة من دون أن يكون هناك حديث مباشر بين الوفدين اللبناني والإسرائيلي، أو في غرفتين منفصلتين)»، فيما سُجّلت مداخلات لبعض أعضاء اللجنة، منهم النائب بيار بو عاصي الذي تساءل لماذا «كان الملف طيلة السنوات الماضية في عهدة الرئيس بري، وأي صلاحية تتيح له التفاوض للوصول الى اتفاق إطار». كما تساءل بو عاصي عن «حدود هذا التفاوض وسقف التنازلات المسموح به، وعمّا إذا كان لبنان يعتبر اليوم في لحظة ضعف أم قوة»، مؤكداً أن «الملف وطني وعابر للطوائف». أما النائب حسن عز الدين فركّز في مداخلته على مجموعة من النقاط، أهمها «التفاوض غير المباشر»، وعلى اتفاق الإطار الذي «رسم قواعد وأسساً سيستفيد منها الوفد اللبناني المفاوض». كما شدّد على «وحدة المسارات وعدم التوقيع على أي اتفاق إلا في حال التوصل الى نتائج في البر والبحر»، معلناً «عن ثقتنا بالجيش اللبناني الذي يجب أن يشعر بقوة الموقف بسبب وجود إجماع وطني حوله، ووجود مقاومة مستعدة دائماً لأن تدعمه». كما أكد عز الدين أن «حزب الله يلتزم بما تقرره الدولة اللبنانية في هذا الموضوع، وهو ما عبّر عنه الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في خطاباته».

بعد الجلسة، أشار جابر إلى أن «اللجنة تعتبر أن ما حصل في هذا الموضوع هو إنجاز للبنان، لأنه عبر سنوات طويلة كان هناك دائماً نوع من عدم قبول لاعتماد آلية يقبل بها لبنان والتي كان يصرّ عليها، وهي أن يكون هذا التفاوض برعاية الأمم المتحدة، أي في الإطار ذاته الذي تمّ اعتماده تقريباً في البرّ منذ اتفاق نيسان 1996 وبعد انسحاب إسرائيل في العام 2000، في اللجنة العسكرية الثلاثية في مقر الأمم المتحدة في الناقورة برعاية الأمم المتحدة. هذا الإطار ذاته الذي سيتم تقريباً اعتماده، يضاف اليه في موضوع الترسيم البحري وجود وسيط أميركي ليساعد في تسهيل الأمر». وأضاف جابر: «كما نعلم جميعاً، استخراج الغاز والنفط بحاجة الى استقرار حتى تستطيع الشركات أن تعمل بأمن وبسلام. وإن شاء الله نستطيع أن نحقق ما نبتغيه من أن نحصل على كامل حقوقنا من خلال ما سيبنيه خبراؤنا في الجيش اللبناني، ولديهم معطيات مشجعة كثيراً، وهم استطاعوا في السنوات الأخيرة أن يحققوا تقدماً في المعدات التي لديهم وفي الخبرات. وبحسب ما استمعنا الى معالي الوزيرة والعميد المرافق، هناك اليوم معطيات جديدة تساعد لبنان على أن يبيّن حقه».

(الأخبار)

الجلسة الأولى بمنزلة اجتماع تأسيسي سيبحث في آليات التفاوض

(هيثم الموسوي)



تحقيق

لم تعد حياة العاملين في خط الدفاع الأول في مواجهة فيروس «كورونا» تشبه ما كانت عليه قبل دخول الفيروس البلاد. تغيّرت عادات كثيرة، وحلّت أخرى طارئة مكانها. حتى العلاقة مع العائلة والمحيط باتت أكثر حذراً وحيادية. ولئن كان هؤلاء يجبرون أنفسهم على فعل ذلك خوفاً على من يحبّون من ناحية، وعلى المرضى من ناحية أخرى، إلا أن ما لا يفهمونه هي الصورة التي يقابلهم بها البعض، لناحية نفورهم منهم، وكأنهم هم من يحملون الفيروس

عن الخائفين على عائلاتهم... «المخيفين» لكل من حولهم

العاملون في القطاع الصحي: حياة «جديدة» بعد كورونا!

راجانا حميّة

ثلاث عشرون، كان أمس عدد الإصابات في صفوف العاملين في القطاع الصحي. لا أحد يتنبّه لرقم كهذا في غمرة الانشغال بـ«الألف... وطلوع» التي يسجّلها عدّاد كورونا يومياً. يمرّ هذا الرقم عابراً في التقرير اليومي الذي تصدره وزارة الصحة العامة، كأنه لم يراكم إلى الآن 1130 إصابة.

وحدهم العاملون في ذلك القطاع ينتظرون عدّادهم اليومي، وكلما زاد الرقم زاد القلق، كما الخوف عندما يأتيهم خبر تعب أحدهم أو موته. وقد اختبروا هذا الشعور مع وفاة لؤي اسماعيل، أول طبيب في مواجهة كورونا، ومن ثم الممرضة زينب حيدر.

عندما دخل فيروس كورونا الى لبنان، كان من الطبيعي أن يكون هؤلاء في خط الدفاع الأول في المواجهة. في البداية، لم تكن خياراتهم سهلة. صحيح أن أحداً لم يفرض عليهم الانضمام إلى الأقسام الخاصة بمعالجة المصابين بالفيروس، إلا أن مجرّد سؤالهم عن رغبتهم في الانضمام كان يجرّ وراءه صورة واحدة: «عائلتي». هذا ما قاله معظم العاملين في القطاع لدى سؤالهم عن تلك اللحظة. لا أحد يعرف ما الذي تعنيه تلك الكلمة، سوى من فاته احتضان أمّه منذ بضعة أشهر، تماماً كما هي حال ميريلّا خلّي، الممرّضة في «قسم الكورونا» في مستشفى بيروت الحكومي. تفصيل صغير قد لا يعوّل عليه كثيرون، لكنه بالنسبة إلى العاملين في القطاع الصحي يعني الكثير، وخصوصاً «عندما تصبح حياتك مش متل أي إنسان عادي»، تقول خلّي.

في فترة الاستراحة التي تفصلها عن بدء الـ«shift» المسائي في قسم الكورونا، تقصّ خلّي جزءاً مما صارت عليه حياتها بعد الفيروس. تحاول جاهدة أن تروي ما لديها في «عشر دقايق»، قبل الالتحاق بالعمل. تبدأ منذ اللحظة الأولى عندما سُئلت عمّا إذا كانت ترغب في العمل في القسم. يومها، لم تفكّر في ما قد يعنيه هذا الأمر. جلّ ما كانت تطمح إليه هو ما ستضيفه إلى سيرتها الذاتية: «في البداية، فكّرت بالتجربة الجديدة التي يمكن أن تغني مسيرتي المهنية، وخصوصاً إنو مش الكل رح يكون عندهن هيدي الخبرة». بعدها، اكتشفت أن ثمة شيئاً آخر كان عليها التفكير فيه في تلك اللحظة: عائلتها. فبعدما بدأت عملها في قسم الكورونا، لم تعد الشابة ترى عائلتها، وحتى عندما زارت والديها، في الجبل، للمرة الأولى بعد شهر من العمل، لم تستطع الاقتراب منهما. اكتفت بالتلويح لهما من بعيد. أما في منزلها في بيروت، حيث تقطن وشقيقاتها، فقد بات لها نمط حياة خاص، إذ تحاول قدر الإمكان الحفاظ على مسافة بينها وبينهن، فلا تجلس معهن على الأريكة نفسها، أو في مكانٍ مغلق. أما «النومة»، فقد نقلت خلّيٍ منامتها إلى غرفة والديها. ما غيّره عملها الطارئ هو أنه جعلها «أكثر حذراً في التعاطي، حتى مع أقرب الناس»، وكذلك الحال في تعاطيها مع الآخرين، إذ «خفّفنا الـsocial life، وصار شغلنا كلّو على التلفون».

تبدلت حياة العاملين في القطاع مع فيروس كورونا، ولا سيما لناحية العلاقة مع العائلة التي تتأرجح بين مدّ وجزر من جهة، وعلاقة المحيط معهم التي تتّسم في الغالب بالخوف منهم، «كأن الكورونا أتى إليهم عندما يروننا»، هذا ما تقوله الطبيبة آنّا ماريا الياس. حتى في يومياتهم، تخلّى هؤلاء عن الكثير من العادات، فيما دخلت عادات أخرى فرضها التعايش مع مرض سريع العدوى والانتشار. هكذا، اتخذت الحياة «شكلاً آخر».

بدأت الياس عملها في قسم الكورونا قبل شهرين، ومنذ ذلك الوقت لم تعد الكمامة تفارقها ولا أدوات التعقيم. باتت هذه «العدّة» أساسية في حياتها، سواء في المستشفى أو في المنزل، ووصل التعلّق بها إلى حدّ «السرساب»، حتى أصبحت مع الوقت روتيناً يومياً تتبعه الطبيبة الشابة. قد تنسى صباحاً مفاتيح سيارتها، أما الكمامة فـ«لا». حتى التعقيم صار طقساً. إذ لا تلمس شيئاً من دون أن تعقم يديها، وكذلك الحال عندما تنتهي منه. في البيت، تتبع أسلوباً صارماً في الوقاية: «عندما أمسك مثلاً هاتف أحد من عائلتي أعقّم يديّ قبل أن أمسكه وبعد أن أنهي المكالمة ثم أرشّه بالمعقمات قبل أن أعيده».

> عندما يسألني أحد عن مهنتي أقول أي شيء إلا التمريض لما بات لهذه الكلمة من وقع سيئ!

ما تفعله الياس تفعله أيضاً الممرضة رباب الملاح، صحيح أن هذه الأخيرة لم تعمل في قسم مخصّص للكورونا، إلا أنها تحرص على الوقاية، خوفاً من نقل أي عدوى لأمها وشقيقها. هذا الحرص يدفعها إلى التخلي عن عادات كثيرة، منها مثلاً «بوسة حسونة»، شقيقها الصغير. تقول الملاح إنها منذ خمسة أشهر لم تقترب من شقيقها ووالدتها، حتى في البيت «صارت نومتي لحالي وأغراضي»، كما امتنعت عن أشياء كثيرة أخرى، منها زيارة جدتي لأنها كبيرة في السن أو الخروج مع أصدقائي خوفاً من التقاط العدوى ونقلها لعائلتي وللمرضى». في مقابل ذلك، أدخلت الملاح عادات جديدة، منها مثلاً «تناول أدوية تعمل على تقوية المناعة».

صحيح أنها إلى الآن لم تخالط مريضاً بالفيروس سوى مرّة واحدة، إلا أن مجرّد عملها كممرضة يجعلها أشبه بـ«قنبلة موقوتة» في المنزل. هذا ما تقوله والدتها لها. فكلما اشتدّ الخلاف مع والدتها، رمتها الأخيرة بعبارتها الشهيرة التي تحفظها عن ظهر قلب «ما حدا رح يجبلنا الكورونا ع البيت إلا أنتي». وغالباً ما تصبح الـ«إنتي»... «إنتو»، وخصوصاً عندما يزورهم في المنزل خطيب رباب الذي يعمل هو الآخر في الطابق المخصص لكورونا في أحد المستشفيات في جبل لبنان. إلى الآن، أجرت الملاح فحص الـ pcr مرتين، وفي المرتين باتت خارج المنزل ريثما تصدر النتيجة، أما خطيبها فخضع لستة فحوص. وهو في رأي رباب «رقم قليل»، ذلك أن ممرضين آخرين من معارفها أجروا الفحوص أكثر من 10 مرات. تروي رباب حكاية إحدى صديقاتها في مستشفى بيروت الحكومي والتي نامت شهراً كاملاً في المركز الذي خصصه المستشفى للعاملين، وكلما أرادت زيارة والدتها بين الفينة والأخرى «كانت تأخذ إجازة من عملها وتحجر على نفسها لثلاثة أيام ومن ثم تجري الفحص قبل الزيارة».

ندى شمس الدين، طبيبة أمراض جرثومية وأمّ في الوقت نفسه، غير أن الفيروس فرض عليها إجراءات جديدة من التعاطي مع عائلتها لناحية الالتزام بالمعايير الصحية. صحيح أن وضع الأطباء يختلف عن العاملين والممرضين، لكونهم ليسوا دائماً على تماس مع المرضى، إلا أن لهؤلاء عياداتهم الخاصة ومرضاهم وقد «نكون معرضين أيضاً». وهذا ما يفرض عليهم نمطاً معيناً. تروي شمس الدين أنها للمرة الأولى لم تستقبل ابنها العائد من السفر بالطريقة التي اعتادتها، وإنّما «من بعيد لبعيد». ولئن كانت تشتاق للحياة ما قبل الكورونا، إلا أنها لا تجد مفراً من التعاطي بتلك الحيادية خوفاً على حياتهم.

ما يوجع شمس الدين أكثر من «حيادية» العلاقة مع العائلة العبء والخوف الذي يعيشونه مع مرضاهم، فغالباً ما «يكون كل شيء مضاعفاً هنا: الجهد والوقت والخوف»، وهذا لا يعرفه إلا «من يعيش بقلب هالمواجهة». مع ذلك، لا يفهم الكثيرون ذلك، فحتى في علاقتهم مع عائلاتهم، ثمة خوف وحذر وإن ليس ظاهراً، من مهنة هذا الشخص الذي يتقاسم البيت معهم. ولئن كان يمكن استيعاب ذلك الخوف، إلا أن ما لم يهضمه هؤلاء هي النظرة النمطية للناس تجاه هذه الفئة والتي يعتبرونها «حاملة للفيروس بمجرد العمل في مستشفى ولو لم يكن يستقبل مرضى كورونا»، تقول شمس الدين. أكثر من ذلك، يخاف الناس من «سيرة» التمريض والطب، حتى دفع ذلك برباب الملاح إلى «تغيير» مهنتها لدى سؤال الناس عنها. تقول «أيّ شيء، إلا التمريض»، لما لهذه الكلمة من وقع سيئ، قد يدفع بالبعض إلى «الابتعاد عنا»، تقول الملاح. لا تجد الأخيرة ما تقوله سوى «هذا ما فعلته فينا الكورونا».

(هيثم الموسوي)



رقم قياسي للإصابات... والأسرّة شبه ممتلئة

يوماً بعد آخر، يتغلغل فيروس كورونا أكثر فأكثر. وإلى الآن، لا يبدو أن «الخرطوشة الأخيرة» التي لجأت إليها وزارة الصحة العامة بـ«الإقفال الموضعي» أتت أكلها، مع تسجيل 1459 إصابة أمس، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 27 ألفاً و297 إصابة. ما العمل؟ لا مجال لسؤال آخر اليوم في هذه اللحظة الحرجة. ومع المسير التصاعدي للإصابات، ومن بينها 167 حالة في العناية المركزة، وهي نسبة إشغال مرتفعة «بشكل مثير للقلق»، على ما قال مؤخراً مدير عام مستشفى بيروت الحكومي فراس أبيض، مؤكداً أن «الوضع ليس جيداً والأسرّة شبه ممتلئة». ومن الطبيعي أن تنعكس تلك الزيادات على عداد الوفيات الذي يواصل هو الآخر ارتفاعه مع تسجيل 9 ضحايا أمس، ليرتفع العدد إلى 433.

ثمة مؤشر آخر لا يقل خطورة، وهو الأعداد المتزايدة للإصابات في صفوف العاملين في القطاع الصحي، حيث سجلت أمس 23 إصابة، بزيادة 3 حالات عن أول من أمس، و7 حالات عمّا كان عليه قبل يومين.

ماذا بعد؟ لئن كانت وزارة الصحة العامة لم تعد تجد ما يمكن أن تفعله مع الناس سوى الدعوة، لمرة أخيرة، الى التزام إجراءات الوقاية، تحاول من الجهة الأخرى «التعجيل لزيادة عدد أسرّة العناية الفائقة في عدد من المستشفيات الحكومية».

وفي هذا الإطار، أعلن وزير الصحة العامة، حمد حسن، عن مراحل تنفيذ تلك الخطوة التي قسمها إلى ثلاث مراحل، تستهدف المرحلة الأولى زيادة عدد الأسرّة في سبعة مستشفيات حكومية في بيروت وجبل لبنان والشمال، حيث تتزايد أعداد الإصابات بشكل كبير، وذلك في فترة تمتد بين أسبوع وعشرة أيام، بالتزامن مع مواصلة حملات الفحوص الميدانية. أما المرحلة الثانية فتتضمن زيادة عدد الأسرّة في الجنوب والبقاع الغربي خلال مدة لا تزيد على ثلاثة أسابيع، فيما تستهدف المرحلة الثالثة ما تبقى من المستشفيات الحكومية، على ألا تستغرق أكثر من 6 أسابيع.

ومن المفترض أن تتضمن المراحل الثلاث أيضاً «توزيع أجهزة التنفس الاصطناعي الموجودة في عهدة الوزارة، إلى جانب توزيع الهبات التي تسلّمها الجيش اللبناني».

إلى ذلك، طالب نقيب الأطباء، شرف أبو شرف، المعنيين بضرورة العمل على تجهيز المستشفيات، خصوصاً مستشفى ضهر الباشق، لاستقبال حالات السجناء التي تستوجب الاستشفاء، «كي لا نصل إلى حائط مسدود». وأكد أبو شرف أنه «إذا لم نسرع في اتخاذ التدابير الصحية الضرورية، فإننا أمام كارثة صحية لا تحمد عقباها».

(الأخبار)

تقرير

أجنحة «ميدل إيست» لا تُحلّق إلا لِحمَلة الدولارات

> خيار حجز تذكرة على متن شركة طيران الشرق الأوسط بالليرة اللبنانية غير متاح. الشركة الوطنية لا تعترف إلا بالدولار، حاصرةً دفع ثمن التذاكر ببطاقة الدفع الإلكترونية بالدولار الذي يذهب الى حساباتها في الخارج

هديل فرفور

في 25 شباط الماضي، قررت «شركة طيران الشرق الأوسط» (ميدل إيست) وقف مبيعات تذاكر السفر في مكاتبها لمدّة ثلاثة أشهر، وأبقت على حجز التذاكر «أونلاين» عبر بطاقة الدفع الإلكترونية بالدولار خياراً وحيداً أمام الراغبين في السفر.

كانت الحجّة، آنذاك، تنشيط عمل مكاتب السفر التي كان أصحابها يشكون

> «خوة» 50 دولاراً على تذاكر السفر لقادمين من دول لا يشملها قرار إجراء الفحص في المطار

«غبناً» لحق بهم مع بداية تدهور سعر صرف الليرة أمام الدولار؛ إذ كان هؤلاء مُلزمين بتسديد فواتير بيع التذاكر بالدولار، في حين كانت الشركة الوطنية «المدعومة» تبيع التذاكر على أساس سعر الصرف الرسمي، ما أدّى إلى تهافت المسافرين على مكاتبها. وعليه، بدا كأن الشركة تُسدي خدمة لمكاتب السفر عبر الانسحاب وإخلاء الساحة لها. أما فعلياً، فإن المعطيات تُنبئ بما هو أبعد من ذلك.

في المبدأ، كان مفترضاً أن تنتهي هذه «الخدمة» في أيار الماضي، إلّا أنّ الشركة تستمر حتى اليوم في الامتناع عن بيع التذاكر في مكاتبها الـ 11 الموزعة في مختلف المناطق، حاصرةً خيار الحجز بالدفع الإلكتروني بالدولار فقط.

وفيما يتذرع مسؤولو الشركة بأزمة كورونا لعدم فتح المكاتب أمام العملاء، تؤكّد مصادر مطلعة ومعنية بملف الطيران والسفر أن سبب هذا القرار أساساً هو «حرص الشركة على عدم المس بأرباحها بسبب تفاقم أزمة سعر الصرف»، و«تخريجة لتحييد أرباحها عن الأزمة»، علماً بأن الشركة الوطنية يفترض أن تبيع اللبنانيين بسعر الصرف الرسمي وبالعملة الوطنية.

في الخلاصة، بات اللبنانيون مجبرين على تأمين دولاراتهم الخاصة ليتمكنوا من الصعود على متن طائرات الشركة الوطنية، إمّا عبر بطاقة الدفع الإلكترونية أو عبر اللجوء إلى مكاتب سفر تقوم بمهمة شراء الدولارات وتتولى عملية الحجز. وبحسب المصادر، فإن هذه المكاتب تُخيّر المُسافر بين شراء الدولارات وفق سعر صرف السوق وتحويلها لمصلحة الشركة، أو عبر تقاضيها نحو 70% من قيمة التذكرة بالدولار والـ30% المتبقية بسعر 4200 ليرة للدولار، وهو سعر «دولار الطيران» كما بات متعارفاً عليه.

وتأتي هذه السياسة في سياق تنتهجه الشركة لمراكمة أرباحها التي تعمد إلى «تهريبها» إلى حساباتها في الخارج، في وقت تستجدي فيه البلاد «الدولارات الطازجة» لتمويل استيراد السلع المدعومة؛ إذ إن الأموال التي يدفعها المسافرون عبر بطاقات الدفع الدولية لا تدخل إلى لبنان ويتم تحويلها إلى حسابات تابعة للشركة في الخارج (راجع MEA تهرّب الدولارات https://al-akhbar.com/Community/291578).

استثمار «ميدل ايست» في الأزمة الاقتصادية يترافق مع استثمارها في الأزمات المتلاحقة، ومنها جائحة «كورونا»، مستفيدة من ملف إجلاء المغتربين إلى لبنان في الأشهر الماضية، عبر مضاعفة أسعار بطاقات السفر للراغبين منهم في العودة، فضلاً عن استغلال إجراء إلزام المُسافرين إلى لبنان بإجراء فحوصات الـpcr و«خداع» عدد كبير منهم بـ«قنص» خمسين دولاراً عن كل مسافر (فحص الـpcr، بحسب تسعيرة وزارة الصحة، يكلف 150 ألف ليرة). أكثر من ذلك، يرد في البند الثاني من التعميم الرقم 2/52 الصادر عن وزارة الأشغال العامة والنقل، وجوب تحصيل شركات الطيران مبلغ 50 دولاراً عن كل راكب قادم من العراق وسوريا وتركيا والدول الأفريقية كلفة إجراء الفحص فور الوصول إلى المطار، فيما خُيّر القادمون من بقية البلدان بين إجراء الفحص بعد 72 ساعة أو الالتزام بالحجر المنزلي أو الفندقي لمدة 10 أيام بعد وصولهم. وبحسب معلومات «الأخبار»، أضافت الـ«ميدل ايست» الـ50 دولاراً على أسعار كل البطاقات اياً كان البلد الذي تُقلع منه طائراتها. هكذا، مثلاً، دفع مسافرون قادمون من لندن قبل أيام كلفة إضافية على البطاقة، من دون أن يخضعوا لأي فحص pcr فور وصولهم الى المطار، «إذ أبلغنا بعدم ضرورة إجرائه والاكتفاء بالحجر المنزلي» بحسب ما أكد أحدهم لـ«الأخبار».

60 % أونلاين كاش

فرض بعض شركات الطيران (كالطيران الإماراتي والتركي) على مكاتب السفريات تسديد 60% من كلفة تذكرة السفر بالدولار «فريش» عبر الدفع مباشرةً «أونلاين»، فيما يتم تسديد نسبة الـ40% المتبقية عبر ايداعها في حسابات اتحاد الطيران الدولي (أياتا). القرار أتى على خلفية احتجاز أموال هذه الشركات في مصرف «سيتي بنك»، حيث حسابات الاتحاد، بطلب من مصرف لبنان، وكنوع من الضمانة للشركات لتحصيل جزء من مستحقاتها. وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة طلب، في شباط الماضي، من مصرف «سيتي بنك»، تجميد عمليات تحويل الأموال التي يقوم بها لصالح «أياتا»، علماً بأنّ هذا المصرف معتمد من قبل الاتحاد الذي «يجبي» من مكاتب السفر في لبنان فواتير بيع التذاكر وفق خطة الفوترة والتسوية (Billing and Settlement Plan/ BSP)، حيثُ تُحوّل أموال الفواتير إلى اتحاد الطيران كل أسبوعين تقريباً. حينها، قيل إن قرار التجميد أتى على خلفية شبهات تتعلق بعمليات «تهريب» أموال يقوم بها عدد من مكاتب السفر عبر عمليات بيع تذاكر لمكاتب أخرى خارج لبنان (راجع تهريب أموال عبر «تصدير» تذاكر سفر؟ https://al-akhbar.com/Politics/284655)، إلا أن القرار لا يزال سارياً حتى الآن!



(هيثم الموسوي)

تقرير

لجنة كورونا: نحو العودة إلى المدارس

فاتن الحاج

أوصت، أمس، لجنة متابعة التدابير والإجراءات الوقائية لفيروس كورونا ببدء العام الدراسي من خلال التعليم المدمج، الجزئي والتدريجي، اعتباراً من 12 الجاري، لصفوف البريفيه والبكالوريا . قسم أول والبكالوريا . قسم ثانٍ (الثانوية العامة)، وما يوازيها في التعليم المهني، على أن تَبدأ الدفعة الثانية من الصفوف الدراسية، بعد أسبوعين من الدفعة الأولى، أي في 26 تشرين الأول. ودعت إلى إقفال المؤسسات التربوية في البلدات المصنّفة «حمراء»، ومنع التلاميذ والأساتذة والطلاب والإداريين والعاملين القاطنين في هذه البلدات من الانتقال إلى عملهم طيلة فترة الإغلاق.

عضو اللجنة، عبد الرحمن البزري، أوضح لـ«الأخبار» أن «هناك توجهاً أساسياً لدى كل الجهات المعنية بعدم ضياع عام دراسي ثان، وخصوصاً أنه ليست هناك أية مؤشرات لأيّ تغيير سيطرأ على مستوى الفيروس في الأشهر المقبلة». ولفت الى أن التفاوت الحاصل في الاستجابة للتعليم يحدث تمايزاً تربوياً ملحوظاً بين المدارس. «كما أنّ أطباء الأطفال الذين شاركوا في الاجتماع الأخير للجنة التربية النيابية تحدثوا عن تأثيرات نفسية متصلة بعدم الحضور إلى المدارس والاختلاط بالأقران، وهذا يظهر من خلال ارتفاع عدد الاستشارات».

وقال البزري إن وزير التربية طلب تطمينات صحية من وزارة الصحة ومن الخبراء في منظمة الصحة العالمية ولجنة كورونا وغطاء من النواب ولجنة التربية النيابية ورئاسة الحكومة لإعلان القرار الرسمي بانطلاق العام الدراسي، «والكرة باتت اليوم في ملعبه، وخصوصاً أنه أبلغنا بأن هناك جهوزية تربوية وتم إقرار خطة التعليم المدمج. كذلك فإنّ وزير الصحة طمأن إلى أن فحوص الـ PCR ستكون مجانية للمصابين في المجتمع المدرسي».

ماذا عن خطورة الوضع لجهة الانتشار الواسع للوباء وتخوف الأهالي من إرسال أبنائهم إلى المدارس؟ أوضح البزري «أننا استندنا في توصيتنا بالانطلاقة إلى أن الفيروس باق وسيربكنا في الشتاء أكثر من الصيف، وأن كل خطوة لها حسناتها وسيئاتها، والبروتوكول الصحي الذي أعدّ بالتعاون بين وزارة التربية ووزارة الصحة ومنظمة اليونيسيف فعال جداً إذا طبق بحذافيره. كذلك فإنّ العودة التدريجية ستسمح لوزارة التربية بتقييم التجربة، وهي تحتاج إلى تعاون وزارات أخرى، ولا سيما الداخلية بالنسبة إلى التنقل من المدرسة وإليها، وكذلك وزارة العمل لجهة إعطاء الغطاء للموظفين الذين لا يرغبون في إرسال أولادهم بواسطة الباصات بمغادرة أعمالهم باكراً».

«المفتاح الرئيس»، بحسب البزري، «هو أخذ القرار، ونحن من جهتنا كخبراء وعدنا بجعل هذا القرار أكثر أماناً، وخصوصاً أن الثقافة الصحية يتعلّمها التلميذ في المدرسة كما في المنزل بواسطة المرشدين الصحيين». لكنّه أقرّ بأنه «قرار صعب ولا تحسد وزارة التربية عليه، إذ من حق الأهالي أن يقلقوا، لكن في كل الأحوال كل قرار سيتخذ سنجد من يقف معه ومن يقف ضده».

■ تصفيات كأس العالم

أميركا الجنوبية تبدأ رحلة المونديال
نجومٌ غائبون وميسي أمام الفرصة الأخيرة

تعود كرة القدم الدولية من جديد عبر افتتاح الجولة الأولى من تصفيات كأس العالم 2022 لقارة أميركا الجنوبية. مبارياتٌ مهمّة ستُعطي صورة أولية عن جاهزية المنتخبات لخوض البطولة الدولية الأعرق، وذلك بعد تأجيلاتٍ مستمرّة على خلفية تفشّي فيروس كورونا

حسين فحص

يتشكّل نظام تصفيات أميركا الجنوبية من مجموعة واحدة تضم 10 منتخبات، على أن يتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى مباشرةً إلى المونديال، فيما يلعب صاحب المركز الخامس مباراة ملحق مع منتخب من قارةٍ أخرى. ستكون البداية بمباراةٍ مرتقبة تجمع منتخبَي أوروغواي وتشيلي، ثم تلتقي باراغواي مع بيرو وصيفة كوبا أميركا الأخيرة، لينتهي اليومُ بمباراةٍ بين الأرجنتين والإكوادور.

أوروغواي X تشيلي

يستقبل منتخب الأوروغواي نظيره التشيلي غداً على ملعب سينتيناريو، (01:45 بتوقيت بيروت). مباراةٌ مرتقبة تجمع أحد أفضل فرق أميركا الجنوبية الهجومية، ما يعطي اللقاء بُعداً أكثر متعة.



فرض منتخب الأوروغواي نفسَه كأحد أفضل المنتخبات في السنوات الماضية، وقد تمكّن في كأس العالم الأخير من الوصول إلى دور ربع النهائي ليخرج حينها على يد البطل فرنسا. مباراة اليوم هي بداية الحلم لمونديال قطر 2022، حيث سيسعى رجال المدرّب المخضرم أوسكار تاباريز إلى تحقيق انطلاقة جيدة في مشوارهم في التصفيات. يمتلك منتخب الأوروغواي منظومة قويّة، لكنه سيدخل المباراة منقوصاً من بعض اللاعبين المؤثرين، على رأسهم المهاجم إدينسون كافاني.

لم يشارك كافاني في أي مباراة منذ مارس/ آذار بسبب الإصابة، ما سيضع المهام الهجومية على عاتق لويس سواريز.

سيتعيّن على تاباريز أن يأخذ في الحسبان غياب لاعبين آخرين تعوّدوا على المشاركة باستمرار مع المنتخب، مثل الحارس المصاب فرناندو موسليرا والمدافع خوسيه خيمينيز الذي يتعافى من فيروس كورونا، فيما سيتم منح لاعبين أمثال ماكسي غوميز فرصة ممتازة للمشاركة. يمتلك منتخب الأوروغواي منظومة شبه متكاملة وسيكون إلى حدّ كبير صاحب اليد العليا في هذه المباراة.

من جهته، يطمح المنتخب التشيلي إلى تحقيق انطلاقة قوية في طريقه المؤهّل إلى كأس العالم. جدّدت تشيلي فريقها خلال العامين الماضيين، غير أنها تلقّت ضربة موجعة باعتزال أرتورو فيدال، لاعب وسط إنتر ميلانو، اللعب على المستوى الدولي، ما سيجعل زميله أليكسيس سانشيز مركز ثقل المنتخب.

رودريغو إتشيفريا وخوان كارلوس غيتي هما الوجهان الجديدان في فريق المدرب رينالدو رويدا، ويمكن للثنائي أن يشاركا للمرة الأولى في مباراة الغد على ملعب سينتيناريو.

سيكون اللقاء صعباً على منتخب تشيلي، غير أنه أظهر في السنوات الماضية إمكانيته بتحقيق انتصارات والظفر بألقاب لم يكن من المرشّحين لنيلها، الأمر الذي سيجعله نداً في المباراة المرتقبة.

لعب المنتخبان 15 مباراة رسمية منذ مطلع القرن، فازت الأوروغواي في سبع مباريات فيما حققت تشيلي أربعة انتصارات، وعرف اللقاء الأخير بينهما تحقيق منتخب الأوروغواي فوزاً صعباً بهدفٍ نظيف من توقيع إدينسون كافاني.



غياب المدافعَين ماركوس روخو وجيرمان بيزيلا قد يكون مكلفاً لمنتخب التانغو

سيكون ليونيل ميسي جاهزاً لقيادة منتخب بلاده (أ ف ب)

أرجنتين X إكوادور

تستعد الأرجنتين لاستضافة الإكوادور في تصفيات كأس العالم. ستلعب المباراة غداً على ملعب لا بونبونيرا، معقل بوكا جونيورز التاريخي، (03:10 بتوقيت بيروت).

يُلعب اللقاء وسط جاهزيةٍ غير كافية للمنتخبين بفعل تداعيات فيروس كورونا، حيث تعود آخر مباراة دولية للأرجنتين إلى قرابة العام، عندما تعادل التانغو بنتيجة (2-2) مع منتخب الأوروغواي في مباراة وديّة على ملعب بلومفيلد، في حين خسرت الإكوادور (0-1) أمام كولومبيا في مباراة ودية دولية العام الماضي على ملعب ريد بول أرينا.

يمتلك المنتخب الأرجنتيني تشكيلةً قوية على الورق، إذ اختار المدرّب ليونيل سكالوني منظومة تجعله المرشح للفوز بهذه المباراة.

رغم غياب المهاجم سيرجيو أوغويرو للإصابة، تبقى تشكيلة الأرجنتين الهجومية غنية بالأسماء، حيث تم اختيار ليونيل ميسي، باولو ديبالا، لوتارو مارتينيز وبابو غوميز للمشاركة في المباراة، غير أن غياب المدافعَين ماركوس روخو وجيرمان بيزيلا قد يكون مكلفاً.

في ظلّ الإصابات والأسماء الموجودة، من المرجّح أن يعتمد سكالوني على تشكيلته المعتادة، مع تغيير حراسة المرمى لصالح إمليانو مارتينيز، وإقحام أوتاماندي في الخط الخلفي للفريق.

من المهم لبلاد الفضة أن تحظى ببدايةٍ جيدة على صعيد تصفيات المونديال حتى لا تتكرر مأساة التصفيات الماضية، عندما احتاج زملاء ميسي إلى القتال في الجولات الأخيرة للوصول إلى مونديال روسيا.

من جهته، يمتلك منتخب الإكوادور فريقاً جيداً، من شأنه تصعيب المهمة على منتخب التانغو. تعوّل الإكوادور على جناح سبورتنغ لشبونة غونزالو بلاتا والظهير الأيسر الجديد لنادي فياريال بيرفيس إستوبينان، ومن المرجّح أن تشهد مباراة الغد ظهور مدافع تورينو إريك فيريغرا ولاعب إندبنديتني ديل فالي الشاب مويسيس كايسيدو إلى جانب جوردي ألسيفار، في حين يبقى ثقل المنتخب معتمداً على خبرة مهاجم وست هام يونايتد السابق إينير فالنسيا لتسجيل الأهداف.

تتمتع الأرجنتين بأفضلية واضحة في 35 مواجهة سابقة بين المنتخبين، حيث فازت في 20 مباراة وخسرت في خمس، في حين حلّ التعادل في 10 لقاءات بين الفريقين. وتعود آخر مواجهة بين المنتخبَين إلى عام 2019، حين هزمت الأرجنتين منتخب الإكوادور (1-6).

ويستهلّ منتخب البيرو مشواره في مباراةٍ متكافئة على أرض الباراغواي. ستُلعب المباراة غداً، (02:30 بتوقيت بيروت).

أبرز المباريات

■ الخميس 2020/10/08

تصفيات اليورو

جورجيا X روسيا البيضاء	19:00
النرويج X صربيا	21:45
أيسلند X رومانيا	21:45

■ فجر الجمعة 2020/10/09

تصفيات كأس العالم . أميركا الجنوبية

أوروغواي X تشيلي	14:45
باراغواي X بيرو	2:30
الأرجنتين X الإكوادور	3:10

■ NBA



جيمس يتألّق ويقرّب ليكرز من اللقب

حسم لوس أنجليس ليكرز المباراة الرابعة في نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وتقدم (3-1) بفوزه على ميامي هيت (102-96) في فقاعة وورلد ديزني في أورلاندو حيث يستكمل الموسم بسبب فيروس «كوفيد-19».

سيحاول ميامي هيت تأجيل الحسم والمحافظة على أمله باللقب الرابع

وبعد أن خسر المباراة الثالثة (104-115) رغم افتقاد ميامي لنجمَيه بام أديبايو والسلوفيني غوران دراغيتش، عاد ليكرز وقطع شوطاً هائلاً نحو إحراز اللقب للمرة الأولى منذ 2010 والسابعة عشرة في تاريخه بعد مباراة متقاربة جداً حتى دقائقها الأخيرة حين نجح ليبرون جيمس ورفاقه في الابتعاد بفارق 9 نقاط.

ويدين ليكرز بفوزه إلى «الملك» جيمس وأنتوني ديفيس، إذ سجل الأول 28 نقطة مع 12 متابعة و8 تمريرات حاسمة، فيما عوض الثاني أداءه المخيّب جداً في المباراة الثالثة التي اكتفى فيها بـ15 نقطة بعدما خسر الكرة خمس مرات في الشوط الأول وارتكب ثلاثة أخطاء مبكرة ما تسبّب بجلوسه لفترة طويلة على مقاعد البدلاء، وذلك بتسجيله 22 نقطة مع 9 متابعات و4 تمريرات حاسمة.

ولعب ديفيس دوراً مفصليّاً في وضع فريقه على بعد فوز من لقب انتظره طيلة عقد من الزمن، بتسجيله سلة ثلاثية في آخر 39 ثانية قضى بها على آمال هيت بالعودة بعدما وسّع الفارق إلى تسع نقاط (100-91).

كذلك ساهم الأداء الدفاعي لليكرز بهذا الفوز بعدما نجح في الحدّ من خطورة جيمي باتلر الذي تعملق في المباراة الثالثة بتسجيله 40 نقطة و13 تمريرة حاسمة و11 متابعة، لكنه اكتفى خلال مباراة أمس بـ22 نقطة مع 10 متابعات و9 تمريرات حاسمة.

وفي حين استمرّ غياب دراغيتش بسبب الإصابة، استعاد هيت خدمات أديبايو لكنّ مساهمته كانت غير كافية إذ سجّل 15 نقطة مع 7 متابعات، فيما تألّق تايلر هيرو بتسجيله 21 نقطة من دون أن يجنّب فريق المدرب إيريك سبويلسترا الهزيمة.

وسيحاول هيت تأجيل الحسم والمحافظة على أمله باللقب الرابع بعد أعوام 2006 بقيادة دواين وايد وشاكيل أونيل و2012 و2013 بقيادة الأول و«الملك» جيمس بالذات، وذلك حين يخوض الفريقان المباراة الخامسة فجر يوم السبت.



سجّل جيمس 28 نقطة مع 12 متابعة و8 تمريرات حاسمة (أ ف ب)

■ سبوت لايت

«صغار الموظّفين» يدفعون الثمن
كورونا يكشف جشع الأندية

منذ بدء تفشي فيروس كورونا قبل أشهر، وتوقف النشاط الرياضي في جميع دول العالم، بدأت الأندية والاتحادات باتخاذ إجراءات تقشّفية في محاولة للحد من الخسائر الاقتصادية، وبالتالي غياب العائدات جراء بيع تذاكر المباريات، وأموال النقل التلفزيوني، كما أموال بيع أطقم الأندية... ووصلت الأمور الى حد توقيف موظفين عن العمل، ولكن المفارقة كانت بتوقيف صغار الموظفين وإبقاء أصحاب الرواتب الهائلة

طرد آرسنال تميمته بعد 27 عاماً (أ ف ب)

بعد وقت قليل على إعلانه التعاقد مع لاعب أتلتيكو مدريد الغاني توماس بارتي مقابل 50 مليون يورو، أعلن نادي آرسنال الإنكليزي إيقاف «تميمة» الفريق عن العمل المعروف باسم «Gunnersaurus» بحجة الأزمة الاقتصادية وأزمة كورونا وغياب الجماهير عن الملاعب. قرار إدارة النادي اللندني أثار استغراب جماهير النادي في العالم وغضبها أيضاً، على اعتبار أن التميمة تحضر في الملعب وتناصر الفريق وتتواصل مع المشجعين منذ 27 عاماً، وبالتالي كان يجب أن تبقى ويُدفع راتبها حتى ولو أن الجمهور غائب اليوم، خاصة أن هذا الراتب يُعتبر متواضعاً جداً بالنسبة إلى مصاريف النادي الشهرية.

هذا التصرف من نادٍ يُعتبر من الأغنى في بريطانيا والعالم، أعاد إلى الأذهان الإجراءات التي اتخذتها أندية أوروبا خلال فترة التوقف بسبب تفشي فيروس كورونا، خاصة بعد إيقاف العاملين في الملاعب والموظفين أصحاب الرواتب الصغيرة في مواقف السيارات، أو مرافق الملاعب عن العمل من أجل توفير رواتبهم، في وقت بقيت رواتب اللاعبين والمدربين عالية جداً، حتى بعد اقتطاع جزء منها.

موجة غضب كبيرة طاولت آرسنال بعد إعلانه توقيف التميمة عن العمل، حتى إن بعض المشجعين بدؤوا حملة على وسائل التواصل الاجتماعي من أجل جمع راتب التميمة لكي تبقى في العمل ولا تتوقف بعد كل هذه السنوات الطويلة من العمل. وأخيراً عرض النجم الألماني مسعود أوزيل، التكفّل براتب «تميمة» الفريق. وأعلن أوزيل عبر حسابه الرسمي على «تويتر»، أنه سيتكفل شخصياً براتب «الديناصور الأخضر»، طالما هو لاعب للفريق، وكتب: «كنت حزيناً للغاية، لأن «جيري كوي أكا» تميمتنا المخلص والشهير، تم الاستغناء عنه بعد 27 عاماً من العمل. جراء هذا القرار، أعرض على آرسنال دفع الراتب كاملاً لرجلنا الأخضر، طالما أنا لاعب للفريق، حتى يتمكن «جيري» من مواصلة عمله الذي يحبه كثيراً».

واستغربت عدة جهات تصرف النادي، خاصة أن لاعبي الفريق يتقاضون رواتب هائلة كل أسبوع. ويتصدر مهاجم آرسنال الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ صدارة اللاعبين الأعلى أجراً في الدوري الإنكليزي الممتاز بأكثر من 380 ألف يورو أسبوعياً مع مكافآت خاصة لم يُكشف عن قيمتها بعد تجديد العقد أخيراً. أما لاعب الفريق الآخر أوزيل فيتقاضى 380 ألف يورو أسبوعيّاً. كما يحصل البرازيلي ويليان على نحو 241 ألف يورو أسبوعياً من النادي اللندني. أرقام هائلة يدفعها النادي للاعبي الفريق فيما يعجز عن دفع راتب متواضع (أقله أمام هذه الرواتب الكبيرة) لتميمة تعمل في النادي منذ 27 عاماً.

وفتح هذا الأمر نقاشاً طويلاً حول السياسات التي تتبعها الأندية خاصة في إنكلترا، وكيف تسعى هذه الأندية للكسب المادي، ضاربة بعرض الحائط كل القيم والمبادئ والصورة التي كانت تسعى الكثير من الأندية للحفاظ عليها، والتي كانت تعطيها صفة العراقة.

بات اهتمام الأندية اليوم منصباً على شباك التذاكر وعائدات النقل التلفزيوني، وكيفية التوقيع مع لاعبين يعزّزون صورة النادي من أجل بيع المزيد من الملاعب الخاصة بالنادي، من أجل الكسب المادي.

الأندية تحافظ على لاعبيها الذين باتوا كرجال الأعمال، وترضيهم برواتب بمئات ملايين الدولارات، حتى إنها ترضخ للجمعيات والمؤسسات التي ترعى مصالح هؤلاء اللاعبين الأغنياء، فيما تتخلى عن موظفين كان لهم دور أساسي في تحسين صورة النادي خلال السنوات الماضية، إلا أنه مع تبدّل الأزمنة، يصبحون خارج أسوار الملاعب التي لطالما ضحّوا من أجلها.

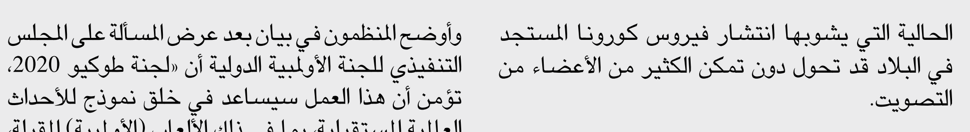
آرسنال وقع في فخّ الجشع، والأكيد أنه خسر عدداً لا بأس به من جماهيره بعد قرار وقف التميمة عن العمل في هذه الظروف، وفي ذات اليوم الذي تعاقد فيه مع لاعب مقابل 50 مليون يورو.

(الأخبار)

محمد صلاح «واكل الجو»

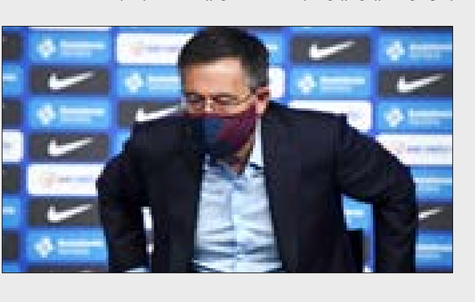
نشرت صحيفة «ذا صن» البريطانية تفاصيل واقعة بطلها نجم ليفربول محمد صلاح أثناء تعبئة الوقود من إحدى المحطات. وقالت الصحيفة إن صلاح لاحظ مضايقات مجموعة من الفتيان ضد أحد المشرّدين ويُدعى ديفيد كريغ، وقام بتوبيخهم وطردهم قبل أن يساعد كريغ بمبلغ من المال. ونقل التقرير تصريحاً لكريغ قال فيه: «محمد صلاح كان رائعاً مثلما هو رائع مع ليفربول في أرض الملعب. يا له من أسطورة مُكتملة».

وجاء في التقرير أن كريغ بلا مأوى منذ سنوات وينام في مكان قريب من ملعب آنفيلد التابع لليفربول.



حول العالم

بارتوميو يواجه تصويتاً لحجب الثقة



اقترب نادي برشلونة الإسباني لكرة القدم من تغيير رئيسه، بعدما تأكد أن جوسيب ماريا بارتوميو سيواجه تصويتاً لحجب الثقة، إثر الأوقات العصيبة التي مر بها.

وذكرت مجموعة تقود الحملة ضد بارتوميو أن العريضة التي أعدّوها بهدف سحب الثقة منه حصلت على أكثر من 16250 توقيعاً مطلوباً (من الأنصار المساهمين) الشهر الماضي وتم التحقق منها رسمياً. وسيحتاج معارضو بارتوميو خلال الاستفتاء إلى ثلثي الأصوات لإقالته من منصبه.

وانقلب الكثير من أنصار النادي الكاتالوني على بارتوميو في الفترة الأخيرة جراء التراجع الكبير في أداء الفريق، وما تبعه من مشاكل مع نجم الفريق الأول الأرجنتيني ليونيل ميسي تؤدي إلى رحيله عن النادي، لكنّ الظروف الحالية التي يشوبها انتشار فيروس كورونا المستجد في البلاد قد تحول دون تمكن الكثير من الأعضاء من التصويت.

أولمبياد طوكيو: المنظّمون يعتزمون تقليص النفقات

أعلن منظمو دورة الألعاب الأولمبية، طوكيو 2020، المؤجل إلى عام 2021 جراء تفشي جائحة كورونا، أن تكلفة الحدث الرياضي الضخم ستنخفض بمقدار 280 مليون دولار، من خلال اتخاذ إجراءات تبسيط وتقليص، بدءاً من عدد الموظفين وصولاً إلى الألعاب النارية الاحتفالية. لكن التكلفة النهائية للحدث، والتي تم تحديدها رسمياً في الموازنة قبل الوباء بـ1,3 تريليون ين (12 مليار دولار)، لا تزال غير واضحة لعدم الإعلان بعد عن النفقات الإضافية الناجمة عن التأجيل.



وأوضح المنظمون في بيان بعد عرض المسألة على المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية أن «لجنة طوكيو 2020، تؤمن أن هذا العمل سيساعد في خلق نموذج للأحداث العالمية المستقبلية، بما في ذلك الألعاب (الأولمبية) المقبلة، وسط الوضع الطبيعي الجديد الذي نعيشه الآن». وأشاروا إلى أنهم سيضعون موازنة محدثة، تتضمن التكاليف الإضافية المرتبطة بالتأجيل والإجراءات المضادة لفيروس كوفيد-19، بحلول نهاية العام الحالي.

كفيتوفا وكينين في نصف نهائي رولان غاروس

بلغت التشيكية بترا كفيتوفا الدور نصف النهائي لبطولة فرنسا المفتوحة في كرة المضرب للمرة الأولى منذ ثماني سنوات، بعد فوزها على الألمانية لورا سيغموند (6-3) و(6-3).

وفي المباراة المقبلة، تواجه كفيتوفا المصنّفة سابعة وبطلة ويمبلدون مرتين (2011 و2014)، الأميركية صوفيا كينين بطلة أستراليا المفتوحة التي تجاوزت دانييل كولينز.

وكانت المغمورتان الأرجنتينية ناديا بودوروسكا والبولندية إيغا شفيونتيك قد حقّقتا الثلاثاء إنجازاً سيضعهما في مواجهة بعضهما في نصف النهائي الآخر، بعدما تغلبتا تباعاً على الأوكرانية إيلينا سفيتولينا المصنّفة ثالثة (6-2) و(6-4)، والإيطالية الصاعدة من التصفيات مارتينا تريفيزان (6-3) و(6-1).

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مدير التحرير:
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500

■ التوزيع
شركة الأوائل
01 /666314ـ15 ـ
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews



@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الحياد يناقِض الدستور: نحو مؤتمر وطنيّ للاتّفاق على تنفيذ «الطائف»

سركيس أبوزيد *

يعلن معظم السياسيين في لبنان أنّ «اتفاق الطائف» هو المرجعية التي يستمدّ منها اللبنانيون وفاقهم الوطني، بعد الحرب الأهلية، خصوصاً بعدما تحوّل إلى دستور الدولة اللبنانية. نجح «اتفاق الطائف» في إخراج لبنان من الحرب، لكنّ الظروف التي مرّ بها البلد، والمنطقة المحيطة، أدّت إلى تنفيذه بطريقة انتقائية أحياناً ومجتزأة أحياناً أخرى. واليوم، بعد 31 عاماً على إعلانه، يؤكد اللبنانيون ـ كلٌّ على طريقته ـ أنّ «اتفاق الطائف» في مأزق، وقد وصل إلى طريق مسدود: البعض يعلن تمسّكه به ويدعو إلى استكمال تنفيذه بطريقة شاملة وعملية ومتوازنة. فريق آخر يطالب بإجراء بعض التعديلات والتوضيحات، خصوصاً في ما يتعلّق بصلاحيات رئيس الجمهورية، حتى يتمكّن من لعب دور فاعل ووازن. وكان الرئيس ميشال سليمان قد أكّد، في بداية عهده، إصراره على إطلاق ورشة إصلاحية من أجل استكمال تنفيذ «اتفاق الطائف»، وتحقيق مبدأ التوازن بين مسؤوليات وصلاحيات رئيس الجمهورية. لكنّ هذه المحاولة لم تبصِر النور.

وهناك جهاتٌ تطالب بتجاوزه وتغييره واستبداله بعقد جديد، عبر مؤتمر تأسيسيّ لم تأتِ ساعته بعد، ولم تنضج ظروف إنجاحه. وغالباً ما يتمّ الحوار حوله بالجملة والعموميات، من دون تحديد الفقرات المختلف عليها. للفائدة، نعيد التذكير بالبنود التي لم تنفَّذ بعد بالكامل، وهي التالية وفق التسلسل، كما وردت في النصّ الأصلي:

1 ـ في الإصلاح:

. الإنماء المتوازن للمناطق ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، ركنٌ أساسي من أركان وحدة الدولة واستقرار النظام.
. العمل على تحقيق عدالة اجتماعية شاملة، من خلال الإصلاح المالي والاقتصادي والاجتماعي.
. الدائرة الانتخابية هي المحافظة.
ـ مع انتخاب أول مجلس نواب على أساس وطني لا طائفي، يُستحدث مجلس للشيوخ تتمثّل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية.

2 ـ إلغاء الطائفية السياسية:

إلغاء الطائفية السياسية هدفٌ وطني أساسي، يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية، وعلى مجلس النواب المنتخَب على أساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين، اتخاذ الإجراءات الملائمة لتحقيق هذا الهدف، وتشكيل هيئة وطنية برئاسة رئيس الجمهورية، تضمّ بالإضافة إلى رئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس الوزراء، شخصيات سياسية وفكرية واجتماعية. مهمّة الهيئة، دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بإلغاء الطائفية، وتقديمها إلى مجلسَي النواب والوزراء، ومتابعة تنفيذ الخطة المرحلية.

ويتمّ في المرحلة الانتقالية ما يلي:
إلغاء قاعدة التمثيل الطائفي، واعتماد الكفاءة والاختصاص في الوظائف العامّة والقضاء والمؤسّسات العسكرية والأمنية والمؤسّسات العامة والمختلطة والمصالح المستقلّة، وفقاً لمقتضيات الوفاق الوطني، باستثناء وظائف الفئة الأولى فيها، وفي ما يعادل الفئة الأولى فيها، وتكون هذه الوظائف مناصَفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص أية وظيفة لأية طائفة.

3 ـ اللامركزية الإدارية :

ـ توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين وتمثيل جميع إدارات الدولة في المناطق الإدارية على أعلى مستوى ممكن، تسهيلاً لخدمة المواطنين وتلبية لحاجاتهم محلياً.
. اعتماد اللامركزية الإدارية الموسّعة على مستوى الوحدات الإدارية الصغرى (القضاء وما دون)، عن طريق انتخاب مجلس لكلّ قضاء يرأسه القائمقام، تأميناً للمشاركة المحلية.
ـ اعتماد خطة إنمائية موحّدة شاملة للبلاد، قادرة على تطوير المناطق اللبنانية وتنميتها اقتصادياً واجتماعياً، وتعزيز موارد البلديات والبلديات الموحّدة والاتحادات البلدية بالإمكانات المالية اللازمة.

4 ـ قانون الانتخابات النيابية:

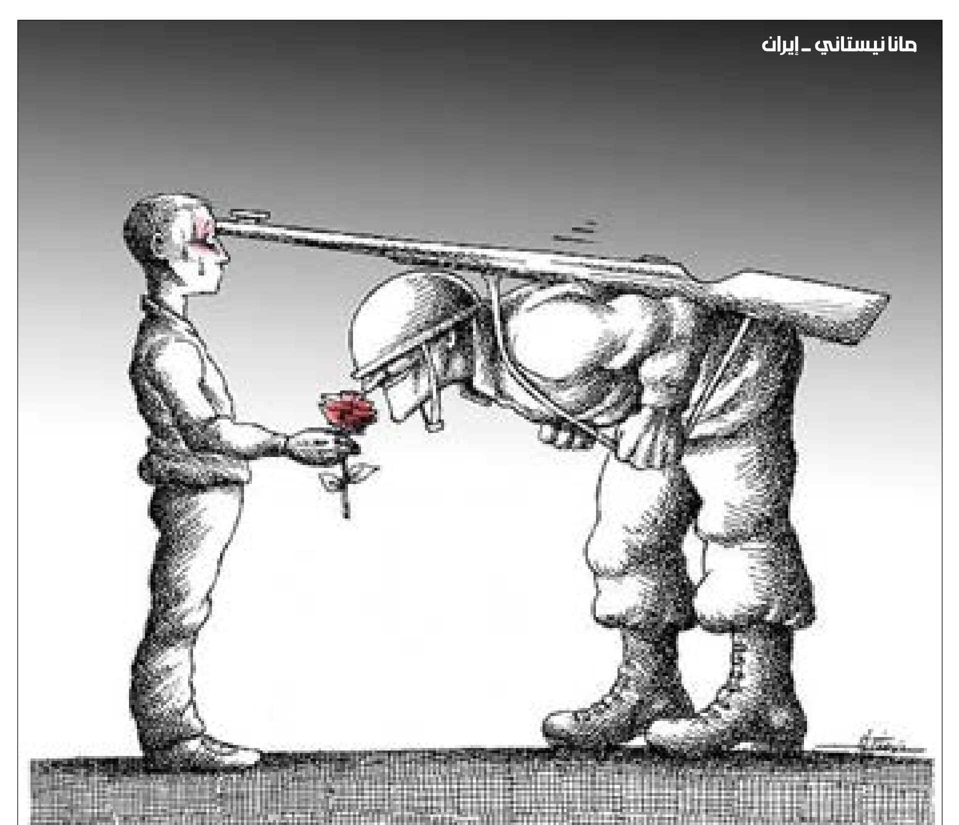
تجري الانتخابات النيابية، وفقاً لقانون انتخاب جديد على أساس المحافظة، يراعي القواعد التي تضمن العيش المشترك بين اللبنانيين، وتؤمّن صحّة التمثيل السياسي لشتى فئات الشعب وأجياله وفعالية ذلك التمثيل، بعد إعادة النظر في التقسيم الإداري في إطار وحدة الأرض والشعب والمؤسّسات.

5 ـ التعليم

. إصلاح التعليم الرسمي والمهني والتقني، وتعزيزه وتطويره بما يلبّي ويلائم حاجات البلاد الإنمائية والإعمارية. وإصلاح أوضاع الجامعة اللبنانية وتقديم الدعم لها، وخصوصاً في كلّياتها التطبيقية.
ـ إعادة النظر في المناهج وتطويرها، بما يعزّز الانتماء والانصهار الوطنيين، والانفتاح الروحي والثقافي وتوحيد الكتاب في مادّتي التاريخ والتربية الوطنية.

6 ـ العلاقات اللبنانية ـــ السورية:

إنّ لبنان، الذي هو عربي الانتماء والهوية، تربطه علاقات أخوية صادقة بجميع الدول العربية، وتقوم بينه وبين سوريا علاقات مميّزة تستمدّ قوّتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الأخوية المشتركة، وهو مفهوم يرتكز عليه التنسيق والتعاون بين البلدين، وسوف تجسّده اتفاقات بينهما، في شتّى المجالات، بما يحقّق مصلحة البلدين الشقيقين في إطار سيادة واستقلال كلّ منهما. استناداً إلى ذلك، ولأنّ تثبيت قواعد الأمن يوفّر المناخ المطلوب لتنمية هذه الروابط المتميّزة، فإنّه يقتضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا، وسوريا لأمن لبنان، في أيّ حال من الأحوال. وعليه، فإنّ لبنان لا يسمح بأن يكون ممرّاً أو مستقرّاً لأيّ قوة أو دولة أو تنظيم، يستهدف المساس بأمنه أو أمن سوريا. وإنّ سوريا الحريصة على أمن لبنان واستقلاله ووحدته ووفاق أبنائه، لا تسمح بأيّ عمل يهدّد أمنه واستقلاله وسيادته.



مانا نيستاني ـ إيران

«الطائف» اليوم

بمراجعة سريعة لهذه البنود، يتبيّن لنا أنّ بعضها لم يُنفَّذ، وبعضها الآخر تجاوزه الزمن ولم يعد صالحاً، خصوصاً بعد خروج الجيش السوري من لبنان، وما نشهده من تحوّلات جذرية في المنطقة. ومن التناقضات البارزة التي نشهدها في هذه الأيام على المسرح السياسي اللبناني المفكّك، أنّ بعض القوى تُعلن التزامها وتمسّكها بـ«اتفاق الطائف»، وتؤكّد في الوقت نفسه «أنّ أيّ تفكير في تطوير الدستور أو التوجّه نحو صيغةٍ جديدة، هو أمرٌ مرفوضٌ رفضاً مطلقاً في ظلّ هيمنة سلاح حزب الله». لكنّ هذه القوى نفسها تطرح مسألتَي الحياد والمداورة، اللتين تتناقضان مع «اتفاق الطائف» ولا تتجرّأ على طرح تعديله.

أولاً، الحياد يناقض الدستور اللبناني المعمول به، حتى الآن، والذي يرتكز إلى «اتفاق الطائف» الذي جاء فيه عن العلاقات اللبنانية ـ السورية، بأنها «مميّزة تستمدّ قوّتها من جذور القربى والتاريخ والمصالح الأخوية المشتركة». مع العلم بأنّ هذا الفريق يمارس العكس، ويعمل على القطيعة والعداء مع سوريا. لذلك، يستوجب اعتماد سياسة الحياد، أولاً، تعديل الدستور وتغيير «اتفاق الطائف»، وإلّا تبديل مفهوم الحياد حتّى يتطابق مع مضمون «الطائف» والدستور، وما نتج عنهما من إنشاء مجلس أعلى سوري لبناني، ومعاهدات تطبيقية.

ثانياً، يتمسّك بعض هذا الفريق بالمداورة في الحكومة انتقائياً، لكنّه لا يطبّق ما نصّ عليه «اتفاق الطائف»، لجهة ما ورد فيه أنّ وظائف الفئة الأولى توزَّع «مناصفة بين المسيحيين والمسلمين من دون تخصيص أيّة وظيفة لأيّة طائفة». وهذا البند غير مطبّق، لأنّ بعض الطوائف تحتكر وظائف أساسية من زمان، ولا تعتمد المداورة أبداً.

لذلك، ومن أجل مواجهة تناقضات المعايير واستنسابية التنفيذ، فضلاً عن التحدّيات الوجودية التي تهدّد لبنان وإعادة صياغة مستقبله، هل يتمّ التوافق اللبناني مجدّداً على تطبيق «اتفاق الطائف» بكامل بنوده، من دون انتقائية أو مقايضة؟ أم يتمّ الاتفاق على خريطة طريق لتجاوزه؟ ومَن هي الجهة، أو الجهات، التي سوف تتولّى رعايته؟ المدخل في كلّ الحالات، توافُق الطبقة السياسية الملتزمة بـ«اتفاق الطائف» على عقد مؤتمر وطني جدّي، للاتفاق على تنفيذ «اتفاق الطائف»، يكون برنامج عمله المرحلي على الأقل ما يلي:
. توحيد قراءة «اتفاق الطائف» بين مختلف الاجتهادات المتباينة.
ـ شرح بنوده منعاً للتفسيرات المتناقضة وما أكثرها.
ـ وضع آلية لتنفيذه مع روزنامة زمنية لتطبيقه بالكامل.
ـ وضع التعديلات اللازمة استناداً إلى التجربة وضرورات التحديث والتطوير.

ختاماً، هل ما زال «اتفاق الطائف» هو الحل، أم هو المشكلة في زمن يصعب فيه إنتاج تسوية جديدة واتفاق جديد، لأنّ الظروف اللبنانية والإقليمية غير مؤاتية بعد للتغيير؟

* كاتب وناشر لبناني

سدّ بسري... ومصادر المياه البديلة

محسن صبرا *

تتميّز مجاري المياه على السفوح الغربية لجبل لبنان، بأنّها موسمية في معظمها تجري بغزارة فقط خلال فصول الأمطار شتاءً، فتنساب هدراً إلى البحر من دون التمكّن من احتوائها أو تخزينها، لأسباب عدّة، وبالأخص لضعف التكوينات الجيولوجية للتربة اللبنانية. كذلك، تجفّ غالبية هذه المجاري صيفاً، مع انتهاء موسم الأمطار، ولهذا السبب تبقى الاستفادة منها محدودة، إذا لم نعرف كيف نحسّن استثمارها، وحتّى لا نترك أية حجّة مضلّلة للعدو الإسرائيلي، قد يستغلّها دولياً مدّعياً بأنّ لبنان يهدر مياهه في البحر، بينما هو يعاني من شحّ في المياه نظراً إلى التطوّر العمراني وزيادة النمو الاقتصادي لديه. أريد من كل ذلك استنتاج عبرة مفيدة تتمثّل في ضرورة إقامة سدود مائية على المجاري في لبنان، حيث تسمح المواقع والظروف التكوينية للتربة، وفي ضوء الحاجة والأوضاع الاقتصادية المتاحة للدولة.

أولاً: مشروع جرّ مياه الليطاني ـــ الأولي وإنشاء سدّ بسري لتأمين حاجات مدينة بيروت بالمياه

في عام 1973، وفي ضوء الحاجات المتزايدة للمياه نتيجة التطوّر العمراني وارتفاع عدد سكان العاصمة وضواحيها، وُضعت أول دراسة لجر مياه الليطاني من نفق الأولي ـ جون إلى بيروت، يوم كانت مياه القرعون ما زالت نظيفة خالية من أي تلوّث وصالحة للاستعمال المنزلي، وذلك وفقاً لأحكام المرسوم رقم 14522 تاريخ 1970/5/16. واجه هذا المشروع اعتراضاً قوياً، من قبل السياسيين الذين لم يوافقوا يومها على تخصيص كمية 50 مليون متر مكعّب من خزّان القرعون لمصلحة مدينة بيروت، وذلك حتى لا يُصار إلى اقتطاع هذه الكمية من حصّة المياه الملحوظة لري الجنوب على منسوب 800م، وبالأخص في سني الشحايح وعندما يتدنّى مخزون بحيرة القرعون إلى حدوده الدنيا. وقد دفع هذا الأمر بالمصلحة الوطنية لنهر الليطاني، عام 1975، إلى وضع دراسة أولية لإنشاء سدّ على نهر بسري، أعلى المجرى، على منسوب 395م فوق سطح البحر، بغية إيجاد حلّ بديل هدفه تأمين حاجات مدينة بيروت الكبرى، وإقليم الخروب، من المياه بقوة الجاذبية، من دون الحاجة إلى تكبّد أكلاف باهظة للضخّ، التي يفرضها سحب المياه من الآبار الجوفية، وكذلك من دون المسّ بحصّة المياه المخصّصة لمشروع ري الجنوب الذي هو قيد التنفيذ حالياً. وعند اندلاع الأحداث الأمنية، في عام 1975، توقّف العمل على متابعة الدراستين المذكورتين أعلاه، لغاية عام 1980، حين أُعيد العمل بدراسة إنشاء سدّ بسري، هذا من جهة، ومن جهة أخرى جرت إعادة تقييم وتعديل دراسة جرّ مياه الليطاني إلى بيروت، بهدف إنجاز ملفات دراستها كاملة، إلى حين توفّر التمويل اللازم لتنفيذ أشغال هذه المشاريع. بناءً على طلب ملحّ من مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان، ونظراً إلى ازدياد النقص الجائر للمياه في مناطق بيروت الكبرى، جرى في عام 2014 تلزيم تنفيذ أشغال منشآت جرّ مياه الليطاني انطلاقاً من نفق الأولي ـ جون باتجاه مدينة بيروت، وما زال هذا المشروع قيد التنفيذ حالياً، وفي مراحل متقدّمة، علماً بأنّ قسماً كبيراً من هذا المشروع جرى تمويله من قبل هذه المؤسسة. كذلك، فإنه، وبعد اكتمال ملف الدراسات الفنية وإنجاز الخرائط التنفيذية، تمّ حصول الموافقة على التمويل اللازم من قبل المراجع الدولية المختصّة لإنشاء سد بسري. من بعدها، جرى تلزيم الأشغال وفقاً للأصول، بموجب مناقصة عمومية، وأُعطي أمر المباشرة للمقاول المؤهّل للتنفيذ على الأرض، حيث عمدت الدولة إلى دفع قسم كبير من استملاكات الأراضي التي ستغمرها مياه البحيرة عند تعبئة السد شتاءً. كذلك، لحظت أشغال سد بسري إنشاءات إضافية منفصلة كلياً عن منشأة الليطاني الموجودة حالياً في حوض الأولي، للاستفادة من فرق الارتفاع بين منسوب مأخذ المياه على السد ومنسوب موقع مخرجها في منطقة جون العقارية، قبل دخولها إلى نفق استجرار المياه الرئيس لبيروت، بهدف بناء معمل كهرمائي بقدرة 12 ميغاوات لإنتاج طاقة نظيفة. كما أنّ هذا التدبير يضمن فصل المياه الوافدة من الليطاني كلياً، ويؤمّن عدم اختلاطها بالمياه المخزّنة وراء سد بسري، ما يخفّف من أكلاف وتعقيدات عملية تكريرها لاحقاً.

بتاريخ 2020/9/4، واستجابة لطلبات ملحّة من قبل نشطاء 17 تشرين، ألغت الجهة الدولية المموّلة للمشروع موافقتها على إعطاء القرض المطلوب للدولة اللبنانية، فتوقّفت عندها الأشغال قبل البدء بتنفيذها، ما يعني ضياع آمال أهل بيروت الكبرى بالحصول على مطالبهم المزمنة لسدّ العجز المُجحف لحاجاتهم إلى المياه في الأمد المنظور، ولا سيما أنهم باتوا ضحية الانفعالات غير المتروّية.



مصادر المياه البديلة عن سد بسري هي بالتأكيد متوفّرة، ولكن ليست بالبساطة التي يتصوّرها البعض



ثانياً: مصادر مياه بديلة عن إنشاء سدّ بسري

مصادر المياه البديلة عن سد بسري، هي بالتأكيد متوفّرة، ولكن ليست بالبساطة التي يتصوّرها البعض. لهذا الأمر يقتضي الأخذ في الاعتبار الجدوى الاقتصادية من استثمار هذه المصادر، ومن سرعة تحقيقها، ومن ثم جودة المياه التي سنحصل عليها، وبالتالي توفّر التمويل اللازم للتنفيذ تحقيقاً للغاية المنشودة عملياً. إنّ أهل المعرفة يدرون بالممارسة، أنّ أيّ تمويل خارجي لتنفيذ أي مشروع في لبنان ليس باليسير، ويحتاج عادة إلى ثلاث ـ خمس سنوات على الأقل، في حال توفّر الجدوى الاقتصادية للمشروع. هذا هو الوقت المطلوب، وربما أكثر من ذلك، رهناً بالظروف السياسية أحياناً، وهو ما تحتاج إليه عادة أعمال التدقيق في دراسة الملفات، ومراجعة دفاتر الشروط والخرائط، وكيفية طرح المناقصة والموافقة على أسماء المقاولين المشتركين إلخ... إنّها عملية طويلة وصعبة ومعقّدة جداً. لذلك، أخشى أن يكون الحل البديل والأقرب للتحقيق، هو عبر العودة إلى استعمال مياه الليطاني الوافدة من بحيرة القرعون الملوّثة، وجرّها إلى بيروت، اعتباراً من نفق الأولي ـ جون، ريثما يكتمل مشروع ري الجنوب على منسوب 800م، وذلك بغية تأمين حاجة العاصمة الملحّة، في المدى القريب، بهدف تزويدها بكمية المياه المطلوبة، نظراً إلى اكتمال منشآت الجر التي هي قيد التنفيذ حالياً، وهي منشآت مشتركة ما بين مياه سد بسري والمياه الوافدة من الليطاني، والتي أصبحت شبه جاهزة، وبالتالي سبق للدولة أن تكبّدت أكلافاً باهظة لإنشائها، ولا رجوع عنها. إزاء هذا الواقع، لا بدّ لكلّ من يدّعي حرصه على المال العام أن يتساءل: تُرى ألا يكفي ما خسرَته الدولة لغاية يومنا هذا، من جراء إلغاء تمويل إنشاء سد بسري وتوقّف الأشغال، وبالتالي إلزام الدولة بدفع التعويضات الطائلة للمقاول المتضرر ولسواه من أكلاف دراسات واستقصاءات على الأرض ذهبت سدى؟ كان من الأجدى تدارك الأخطاء، إن وُجدت، قبل فوات الأوان، حتى لا تقع تلك الخسائر الكبيرة دون طائل. فخلافاً لكلّ الأقوال والتنظيرات التي تُطرح حالياً على وسائل الإعلام، فإن الدراسة المعمّقة لسد بسري، والتي بوشر فيها منذ عام 1975، قد أُنجزت من قبل شركات معروفة عالمياً، ومتخصّصة بالمواقع الجيولوجية المشابهة، كما أنّ موقع سد بسري هو من المواقع النادرة، والأنسب على الأراضي اللبنانية الملائمة، لتخزين المياه السطحية كموقع سد القرعون الناجح جداً. ومَن قال إنّ وجود بحيرة مائية في مرج بسري لا يصلح أن يكون نقطة جذب سياحية مميّزة، وقيمة مُضافة، كما هي الحال في شتّى الدول الأوروبية. أمّا بما يعود إلى مصادر المياه الأخرى البديلة المقترحة لتزويد مدينة بيروت وضواحيها بالمياه، فالمهم هو تأمين مصادر مياه، وخلال فترة زمنية قصيرة، بجودة مقبولة ومستدامة على المدى البعيد، كما يجب مراعاة تنوّع مصادر المياه، حتى لا تبقى العاصمة أسيرة مصدر واحد أحد من المياه، كما حصل عام 1990، حين خطر على بال أحدهم قطع المياه عن قسم كبير من بيروت، وبقي الناس عطاشى لمدة أربعة أشهر، ولا يزال حتّى اليوم جزءٌ منهم يرتوي من مياه آبار الدامور المشبّعة بنسب عالية من الملوحة والكلس. كما أنّ حال الآبار الجوفية، التي عمد تجار الأبنية الجديدة إلى حفرها بهدف تزويد بناياتهم بالمياه، منذ سبعينيات القرن الماضي ليومنا هذا، ليست أفضل منها إطلاقاً.

فبنتيجة تزايد حاجاتهم إلى المياه، قام معظم سكان العاصمة بسحب جائر ومتمادٍ لمياه الخزّان الجوفي، وبشكل عشوائي، ما سبّب انخفاضاً رهيباً في مستوى المياه العذبة في هذا الخزّان، وأدّى إلى تسرّب مياه البحر المالحة إليه، مكانها. إزاء هذا الواقع المرير، لم يعد بالإمكان اعتماد هذا الخزّان الجوفي مصدراً بديلاً للمياه نسبة إلى ما تمّ بيانه. إنّ سكان بيروت يعانون حالياً، وبشكل خاص، من نقص حاد في حاجاتهم إلى مياه الشرب، واستهلاكهم يعتمد بمعظمه على المياه المعبّأة بعبوات بلاستيكية، وعلى الصهاريج المتجوّلة التي تنقل المياه إلى خزّاناتهم لقاء بدل مرهِق، وبجودة غير مكفولة.

أما في ما يتعلّق بإعادة تأهيل منشأة جرّ المياه من نبعَي جعيتا والقشقوش، بهدف زيادة التغذية من هذين النبعين، فهذا أمر جيد جداً ومفترض، كما يتوجّب إعادة تأهيل شبكات التوزيع في كلّ أنحاء العاصمة، فضلاً عن أنّ وقف كلّ أشكال التعدّيات على الشبكة، بات أمراً واجباً وضرورياً. لكن بالرغم من كلّ هذه التحسينات، تبقى مجمل كميات هذه المصادر المائية أقلّ بكثير من نسبة تزايد الحاجة السنوية إلى المياه، في حال استشعرنا الحاجات المريحة للمستهلكين حتى عام 2050، كما تفعل سائر الأمم المتحضّرة. ومن السذاجة بمكان، قياس هذه الأمور على قدر الحاجة كما يقال، إذ يجب أن يُحسب الاحتياط الإلزامي لفائض الحاجات بما لا يقل عن 20% زيادة، كطوارئ. في هذا السياق، لنأخذ مدينة مراكش في المغرب كمثل ناجح جداً، كيف عملت على تأمين حاجاتها من المياه عن طريق إنشاء سدّين مائيين في جبال الأطلس من حولها، وهي لا تزال تنعم بهذه الخيرات منذ أكثر من ثلاثة عقود، حتى يومنا هذا.

* مدير الاستثمار المائي والكهربائي في «المصلحة الوطنية لنهر الليطاني» سابقاً

رسالة مفتوحة إلى الصديق روجيه عساف

(ومنه إلى الذين قد يصفّقون له)

جعفر المهاجر *

أيها الصديق العزيز،

رسالتك إلى رئيسك الفرنسي انطوت على نقاطٍ مضيئة أعرفُ مثلها منك جيداً: «أذيّة دولة إسرائيل(!)، ظلمها الفاضح، توسّعها المستمر، إفلاتها الدائم من الإدانة، والاعتداءات المتوالية التي ارتكبتها ضد لبنان». وهذه الأخيرة أحصيتها بنحو ممتاز. ثم شعورك بـ«الخزي» من وجهَي الدولة الفرنسية ورئيسها «المدافع عن العلمانية والقيم الجمهورية». وفي المقابل «بلادة موقفهما تجاه الظلم الصارخ الذي ترتكبه الدولة الإسرائيلية الفائقة العسكرة والمبنية على أُصول دينية». كلّ ذلك حسنٌ وشجاعٌ. مع ضرورة الإشارة إلى أنّ ذكرك «دولة إسرائيل» قد يوحي بأنّ لومك موجّهٌ إلى آثامها فقط . أما إسرائيل نفسها فهي «دولةٌ» كغيرها، أي أنّها مسكوتٌ عن أنّها تركّبت من اغتصاب أرضٍ وتشريد شعبها. لكنني على يقين من أنك لم تقصد ذلك. ولعلّه من أدب الخطاب مع رئيس دولة ما انفكّت تقدّم أنواع الدعم لها.

المفارقة الهائلة للحقيقة في رسالتك، هي في تعليقك على تركيز الرئيس ماكرون تشخيصه لأزمة بلدنا الحاليّة على حزب الله، بأن قلت: «نحن في لبنان شهودٌ وضحايا ومستنكرون لانتهاكات هذا الحزب. فهو مثل كلّ أعضاء الأوليغارشيّة الشائنة التي تحتكر الدولة اللبنانية. مرتكبٌ لكل أنواع الفساد. ومسؤولٌ عن انحطاط المؤسسات».

هذه اتهاماتٌ خطيرةٌ جداً. لستُ أذكر أنني سمعت مثلها من غير الملتزمين جانب العدو بنحوٍ ما. على أنني في هذه الرسالة إليك لستُ معنيّاً بالدفاع عن حزب الله، فهو يعرف جيداً كيف يدافع عن نفسه. وعلى كلّ حال، فإنّ كلامك لم يأتِ بجديد من صنوف البهتان التي نسمعها كل يوم. كلّ ما أتيتَ به أنك جمعتها من حيث تفرّقت في جملةٍ واحدة. وإنني أظنُّ أنك في هذه الصياغة المُحرّكة للنفوس قد استفدتَ من خبرتك في مسرح الحكواتي.

أنا يا صديقي معنيٌّ بالدفاع عن نفسي.

رأيتك تقول: «نحن في لبنان شهودٌ وضحايا... إلخ». فمَن هم هؤلاء الـ«نحن»؟ وهل أنا ومعي مئات الآلاف من المواطنين الذين وجدوا في المقاومة عزّهم ومِنعتهم وأمنهم، من جملة أُولئك الشهود والضحايا والمستنكرين؟

إن تكُن تقصدنا جميعاً كما يبدو، فأنت من الكاذبين. مع أنك ابن جبل عامل تعرف بما يكفي مُعاناة أهله الطويلة من الغطرسة الصهيونية. فضلاً عن أنك تسرق مني حقي في التعبير عن دخيلة نفسي. لتبيعه لِمَن لن يشتريه.

إنّ تيار المقاومة في لبنان هو من ثمرات المعاناة الطويلة جرّاء عجز ـ تقاعس ما سمّيته «الدولة» عن حماية مواطني جبل عامل

إنّ تيار المقاومة في لبنان، هو من ثمرات المعاناة الطويلة جرّاء عجز ـــ تقاعس ما سمّيته «الدولة» عن حماية مواطني جبل عامل. أبطالها المجهولون الأوائل، هم المئات من الذين ساهموا في بناء مجتمعاتهم في حزام البؤس الذي تشكّل حول بيروت من المهاجرين من جبل عامل وسهل البقاع، بعدما ألجأهم الفقر والتهميش المنهجي والغطرسة اليهودية وغياب الحماية والحامي، إلى ترك أرضهم للعمل في المهن التي يأنف غيرهم من العمل فيها. وأنت تعرف أنّ أبرز قادة المقاومة هم من أبناء أولئك المهاجرين، وأنّ جزءاً كبيراً من الفضل في الرفاه الذي نعِم به لبنان، أواسط القرن الماضي، هو في الأموال التي كانت تتدفّق عليه من عشرات آلاف المهاجرين العامليين في بلدان أفريقيا. ومع ذلك، فلم يذكرهم أحدٌ بكلمة أو بعمل، ولطالما فسّر أساطين اللبنانويّة ما ينعمون به بفضلهم بأنه معجزة لبنانية(!).

أمّا أبطالها المعروفون، فهم أولئك الذين سدّوا مَسَدّ الدولة في توفير المدارس لأبناء جبل عامل وشرق سهل البقاع: السيّد عبد الحسين شرف الدين في جبل عامل، الشيخ حبيب آل إبراهيم في بعلبك وجوارها، رشيد بيضون والسيد محمد حسين فضل الله في بيروت. ثم جاء السيّد موسى الصدر بما يملك من رؤيةٍ ساطعة لأزمة شعبه فبنى وأعلى. واليوم، العمل الأساسي والعميق لحزب الله في عُمق المقاومة، هو في مؤسّساته العاملة على تربية الأجيال وإعدادهم.

من المُعيب أن تنبز تيار المقاومة بأنّه جزءٌ من الأقليّة التي «تحتكر الدولة اللبنانيّة» (الأوليغارشية). المقاومة ليست تُخفي أنّ ضلوعها في الشأن السياسي هو لحماية ظهرها من السياسيين، الذين هم في الغالب يُنفّذون مشروعاتٍ برّانية، لا علاقة لها إطلاقاً بمصالح بلدهم، بل تصبُّ في مصلحة العدو والخصوم المعروفين. ومن ذلك، مُطالبتهم المستمرّة بنزع سلاح المقاومة، والحقيقة، أنّ الذي يهمّهم هو خدمة العدو بنزع سلاحها، أما البديل فالعدو هو الكفيل به.

يُريبني منك أشدّ الريب بكاؤك على احتكار الدولة اللبنانية «الأوليغارشية الشائنة التي تحتكر الدولة اللبنانية». قل لي متى كانت هذه الدولة غير مُحتكَرة ومحتكِرة؟ وها نحن اليوم نكتشف يوماً بعد يوم وجوه هذا الاحتكار، في ظلّ الأزمة المعيشيّة الخانقة جراء الذين يمسكون بموارد بلدنا وثروته بحماية السياسيين الفاسدين والقوانين الاحتكارية الجائرة. هؤلاء ضبطناك تغضّ الطرف عنهم مع أنك تعرفهم جيداً، وتحصر أسباب الأزمة بمَن لم يدخلوا إلى السُّلطة إلا أخيراً وعبر الطريق الشرعي. وها هم يكافحون في سبيل تصحيح ما أفسده المفسدون أثناء قرن من الزمان.

أخيراً أقول، يلوح لي أنّك مأخوذٌ بالتاريخ اللبناني الرسمي. وهو الذي لم يُكتب إلا ليكون الخلفيّة الفكريّة لكلّ ما يُعاني منه اليوم حتى الذين توهّموا زمناً أنه لخدمتهم وبخدمتهم. وفي هذا السبيل، اصطنع مُركّباً رأسماله أحداثٌ ورموزٌ باطلة. من جملة آثام ذلك التاريخ، أنه يتقبّل ويتبنّى إلا الذين قدّمهم بوصفهم صانعيه ومالكيه. أما غيرهم فمحلّه التهميش والحرمان، فإذا هو رأى غير ذلك تصنّع الغضب، وحشد كلّ ما في جعبته من صنوف الترذيل والبهتان. وما الذي أخذناه على بعض ما حشدته في رسالتك إلا غيضٌ من فيضٍ نعرفه، ونعرف أنّه سائرٌ إلى زوال، حيث قيامة لبنان الحقيقية لمصلحة جميع مواطنيه.

* مؤرّخ لبناني

الجزائر

انقسامٌ كبير حيال التعديلات

بدء العدّ التنازلي لاستفتاء الدستور

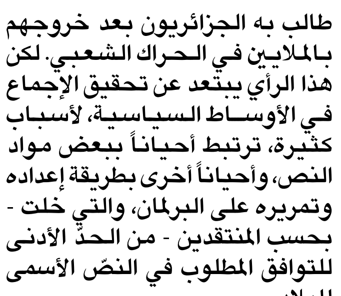
انطلقت، أمس، لمدّة ثلاثة أسابيع، الحملة الانتخابية المتعلّقة بالاستفتاء الدستوري في الجزائر، وسط انقسام في مواقف الطبقة السياسية إزاء المشروع النهائي للدستور، بين مَن يؤيّد التعديلات الواردة فيه، ومَن يرفضها بحجج متنوّعة ويدعو إلى إسقاطها، مع وجود فريق ثالث أعلن مقاطعته لهذا الموعد منذ بداية مساره

الجزائر ـ **محمد العيد**

يولّد مشروع التعديل الدستوري جدلاً في الجزائر، مع اقتراب الاستفتاء المقرّر في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل، بالنظر إلى الآراء الكثيرة المتعارضة التي تملأ الساحة السياسية إزاء النصّ المعروض للتصويت. وتُقدّم السلطة هذا المشروع على أنه بداية عهد "الجزائر الجديدة" والتغيير الذي



ترى الأحزاب الإسلامية أن هناك خطراً على هويّة البلاد من وراء اعتماد الدستور الجديد



طالب به الجزائريون بعد خروجهم بالملايين في الحراك الشعبي. لكن هذا الرأي يبتعد عن تحقيق الإجماع في الأوساط السياسية، لأسباب كثيرة، ترتبط أحياناً ببعض مواد النص، وأحياناً أخرى بطريقة إعداده وتمريره على البرلمان، والتي خلت - بحسب المنتقدين - من الحدّ الأدنى للتوافق المطلوب في النصّ الأسمى للبلاد.

ويتضمّن النص الجديد الكثير من التعديلات، في أبواب متعدّدة تتعلّق بالحقوق والحرّيات وتوازن السلطات ومسائل الهوية، بالإضافة إلى إقرار مواد جديدة كلّياً تتعلّق بدور الجيش خارج البلاد، وتنظيم العلاقة بين الرئيس والوزير الأول. إلّا أن هيكل النظام السياسي المعتمد لم يتغيّر؛ إذ تمّ الإبقاء على النظام شبه الرئاسي، مع تكريس صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية الذي يجسّد وحدة الأمة، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع الوطني. ورُوعي، في النسخة النهائية، إبعاد بعض المواد الإشكالية التي سبق ورودها في المسودة، مثل منصب نائب الرئيس الذي قوبل بالكثير من الانتقادات، نظراً إلى أنه ورد في المسودة بطريقة التعيين وليس الانتخاب.

واللافت، أن هذا التعديل الدستوري صَنع مِن حوله خريطة سياسية جديدة، بعد التفكّك الذي طال المشهد السياسي العام في البلاد، إثر سقوط الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وتصدّع كلّ الأحزاب التي كانت تسانده. وإلى حدّ الآن، تبدو كلّ الأحزاب التي ساندت العهدة الخامسة للرئيس السابق، متكتّلة في فريق الداعين إلى التصويت بـ"نعم" على الدستور. ومِن هؤلاء، "جبهة التحرير الوطني" التي تحاول العودة إلى الساحة، عبر بوّابة مساندة الدستور، بعدما أنهكتها الفضائح السياسية وتراجَع حضورها بشكل كبير. وفي صفّ الداعمين أيضاً، "حزب التجمّع الوطني الديموقراطي" الذي يقبع أمينه العام السابق، أحمد أويحيى، في السجن، وكذلك أحزاب "تجمّع أمل الجزائر" و"الحركة الشعبية الجزائرية" و"التحالف الوطني الجمهوري". وخارج الموالين للرئيس السابق، يحظى مشروع الدستور بدعم أحزاب أخرى مثل "جبهة المستقبل"، مع احتمال قويّ لمساندته من "حركة البناء".

وفي تصريحاته المؤيّدة لمشروع الدستور، يقول أبو الفضل بعجي، الأمين العام لـ"حزب جبهة التحرير الوطني" التي تمتلك الأغلبية في المجالس المنتخبة، إن النص الجديد جاء بمحاور ومبادئ جديدة من شأنها إحداث "ثورة حقيقية" في مسار الإصلاح، وخاصة في مجال الحريات والحقوق والفصل بين السلطات.

يتضمّن النص الجديد الكثير من التعديلات، في أبواب متعدّدة تتعلّق بالحقوق والحرّيات وتوازن السلطات ومسائل الهوية (أ ف ب)

يذكر أيضاً أن التعديل الدستوري يحتوي على "معالم واضحة" للنهج السياسي الذي يقوم عليه الحكم في البلاد. أمّا الأمين العام لـ"التحالف الوطني الجمهوري"، بلقاسم ساحلي، فيعتقد أن المشروع حَقّق إلى حدّ مقبول التوازن بين السلطات في ظلّ النظام شبه الرئاسي، عبر تعزيز الرقابة البرلمانية على عمل الحكومة، وإخضاع بعض القرارات الرئاسية لموافقة البرلمان، وتوضيح المسألة بين حالتَي الأغلبية الرئاسية والبرلمانية. لكن على الطرف الآخر، يرى الرافضون لمشروع الدستور عكس ذلك تماماً. وتَتشكّل هذه الفئة أساساً من الأحزاب الإسلامية التي تعتقد أن هناك خطراً على هوية البلاد وامتدادها العربي - الإسلامي من وراء اعتماد هذا الدستور، لكنها ترفع أيضاً تحفّظات في مسائل أخرى جوهرية تتعلّق بتوازن السلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية ومواد الحقوق والحريات وغيرها. ومن أمثلة ذلك، رفض رئيس "جبهة العدالة والتنمية"، عبد الله جاب الله، ما ورد في المشروع من دسترة للغة الأمازيغية كلغة رسمية إلى جانب العربية، وإدراج ذلك في المواد الصمّاء غير القابلة للتعديل. ويعتقد أصحاب الرأي المتقدّم، وهم في العادة من تيارات إسلامية وقومية عربية، أن التأسيس للتعدّدية اللغوية في البلاد سيمهّد لتقسيمها مثلما حدث في دول أخرى مثل السودان مثلاً.

من جانبه، يرفع عبد الرزاق مقري، رئيس "حركة مجتمع السلم"، كبرى الحركات الإسلامية في البلاد، تحفّظات على بعض المواد التي تتحدّث عن حياد المسجد والمدرسة، ويعتبر ذلك مقدّمة لعلمنة المجتمع. لكن هذا الحزب، الذي كان يحلّ في العادة ثالثاً في الانتخابات التشريعية وراء حزبَي السلطة، يعتقد أيضاً أن صلاحيات رئيس الجمهورية في المشروع مضخّمة، وأن هناك لبساً في مسألة مَن يتولّى قيادة الجهاز التنفيذي. وفي هذه النقطة، يشير المشروع إلى حالتين تفرزهما الانتخابات التشريعية، هما الأغلبية البرلمانية والأغلبية الرئاسية، ويقول إن الرئيس يُعيّن رئيساً للحكومة في الحالة الأولى، ووزيراً أول في الحالة الثانية. لكن ما كانت تطالب به "حركة مجتمع السلم"، هو تعيين رئيس الحكومة مباشرة من الحزب الفائز بالانتخابات. وخارج دائرة المشاركين، سواء بقبول المشروع أو رفضه، يقف المقاطعون أو مَن يعتبرون أنفسهم غير معنيّين بهذا الاستفتاء، لأن مشروع الدستور لم يكن من البداية محلّ توافق، بحسبهم. وتتقدّم هذا الصفّ قوى ما يعرف بـ"البديل الديموقراطي"، وهو يضمّ تيارات أقصى اليسار واليسار المعتدل وشخصيات من العالم الحقوقي. وفي اعتقاد هؤلاء، أن الدستور ينبغي أن تتمّ كتابته عن طريق مسار تأسيسي، على أنهم يختلفون في ما بينهم. بين مَن يرى ضرورة انتخاب مجلس تأسيسي، ومَن يدعو إلى حوار قَبلي للاتفاق على ما يَرِد في الدستور وتسليم أمر الكتابة إلى لجنة مختصة.

وعلى الرغم من رفضهم طريقة وضع الدستور، إلّا أن بعضهم، مثل "حزب العمال" الذي تتزعّمه لويزة حنون، توقّف مطوّلاً عند ما ورد في مضمون النص من إقرار لإمكانية إرسال قوات عسكرية إلى الخارج في حال موافقة ثلثَي البرلمان، واعتبر ذلك انحرافاً عن العقيدة العسكرية للبلاد، المبنيّة على عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى. وهناك ضمن دائرة المقاطعين، أيضاً، حراكيون غير متحزّبين، يرفضون بالمجمل ما بُني على مسار الانتخابات الرئاسية التي جاءت بعبد المجيد تبّون رئيساً، ويعتبرون المشاركة في الاستفتاء، سواء بالقبول أو الرفض، انخراطاً في استراتيجية السلطة.

وعلى مستوى مؤسّسات الدولة الكبرى، يبدو الانسجام كبيراً بين الرئاسة صاحبة المشروع والمؤسسة العسكرية؛ إذ اعتبرت مجلّة الجيش أن مشروع تعديل الدستور يحدّ من معاناة المواطن ويفتح أمامه باب الأمل. كما تذهب كلّ تصريحات رئيس الأركان، السعيد شنقريحة، إلى مباركة الاستفتاء والحرص على إنجاحه. وعلى رغم ما يظهر من معارضة، يعتقد كثير من المراقبين أن مشروع الدستور الذي يضع الرئيس تبّون رهانات كبيرة عليه، لن يجد صعوبة في عبور محطة الصندوق.

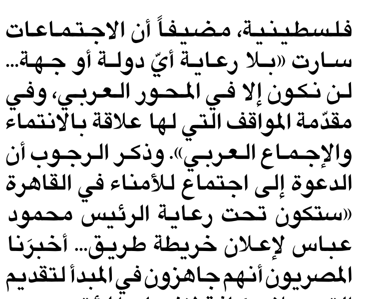
فلسطين

محاولات فصائلية لامتصاص غضب القاهرة

غزة ـ **رجب المدهون**

مع استمرار الغضب المصري من عقد مؤتمر الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية في بيروت ورام الله، وما تبعه من جلسات تفاهم بين «حماس» و«فتح» في إسطنبول (راجع عدد الجمعة 2 تشرين الأول)، قرّرت الحركتان استرضاء مصر برسائل تؤكدان فيها استمرار دور الأخيرة "المركزي" في القضية الفلسطينية، وتعلنان نيّتهما استكمال جهود المصالحة في القاهرة خلال الأسابيع المقبلة. وبعد مداولات بينهما، اتفقت «حماس» و«فتح» على تجنّب إغضاب مصر «لِما لها من دور سياسي وجغرافي»، وهو ما تمخّضت عنه سلسلة خطوات لإرضائها، أبرزها إعلان أن الاجتماع المزمع عقده خلال أسابيع للأمناء العامين سيكون في عاصمتها.

وسبق لأمين سرّ «اللجنة المركزية لفتح»، جبريل الرجوب، الذي قاد وفداً من حركته إلى القاهرة أخيراً، أن أعلن أن الحوار "الفتحاوي" - "الحمساوي" انعقد في القنصلية الفلسطينية في إسطنبول، ما يعني عرفاً أرضاً فلسطينية، مضيفاً أن الاجتماعات سارت «بلا رعاية أيّ دولة أو جهة... لن نكون إلا في المحور العربي، وفي مقدّمة المواقف التي لها علاقة بالانتماء والإجماع العربي». وذكر الرجوب أن الدعوة إلى اجتماع للأمناء في القاهرة «ستكون تحت رعاية الرئيس محمود عباس لإعلان خريطة طريق... أخبرَنا المصريون أنهم جاهزون في المبدأ لتقديم التسهيلات كافة لإنجاح المؤتمر». من جهتها، أشارت «حماس» إلى أنها تُطلِع المصريين دائماً على مجريات الحوارات،



ستعقد «فتح» و«حماس» لقاءات تشاورية جديدة لتحديد مواعيد التنفيذ

تتخوّف «حماس» من عرقلة المصريين سفر هنية في حال زار القاهرة مجدداً (أ ف ب)





لافتة إلى أنهم أبدوا دعمهم للمصالحة وترتيب البيت الفلسطيني، وأنها أيضاً أجرت سلسلة من الاتصالات مع عدد من الدول «لوضعها في صورة الحراك الوطني» الجاري.

وعلمت «الأخبار»، من مصادر في «حماس»، أن الحركة تدرس الإشكالات التي قد تواجه المؤتمر في حال عقده في القاهرة، خاصة أن رئيس المكتب السياسي، إسماعيل هنية، لم ينهِ بعد أعماله الخارجية، ويخشى أن تُعوّقه السلطات المصرية من مغادرة أراضيها، ولذلك تجري مباحثات حالية مع المصريين للحصول على ضمانات. لكن الرجوب استبق هواجس «حماس» بالقول إن «القاهرة جاهزة لتقديم التسهيلات كافة». وقبيل لقاء الأمناء المرتقب، توافقت الحركتان على عقد «لقاء تشاوري جديد» خلال الأسبوع المقبل لبحث «قضايا تمهيدية لخريطة الطريق الداخلية، ولا سيما في ما يتعلّق بالمرسوم الرئاسي الخاص بالانتخابات، إضافة إلى بحث تأليف حكومة ائتلاف وطني تُمهّد للانتخابات وتنهي الانقسام، والاتفاق على موعد عقد لقاء الأمناء بعد استكمال المشاورات مع مختلف الفصائل»، كما تنقل المصادر.

بالتوازي، أنهت «فتح» مشاوراتها مع الفصائل الفلسطينية في العاصمة السورية دمشق حتى أول من أمس، وحصلت على تأييد تلك الفصائل للتفاهمات التي توصّلت إليها مع «حماس» بخصوص الانتخابات، فيما أعلنت الأخيرة أنها أجرت مشاورات موسّعة مع القوى الفلسطينية للوصول إلى «خريطة طريق للقاء الأمناء العامين، وترتيب كامل للحالة الفلسطينية». وشملت هذه المباحثات، وفق المتحدّث باسم الحركة حازم قاسم، الحديث عن «منظمة التحرير ومؤسساتها وتفعيل المقاومة الشعبية». وتأكيداً لما كانت نشرته «الأخبار» في عدد الإثنين الماضي، كشف الرجوب عن تعرّض السلطة لإغراءات وضغوط من أطراف إقليميين، لم يُسمّهم، لإفشال الانتخابات بدفع أميركي، لكنه قال: «ليس كلّ ما يُعرف يقال». وواجهت السلطة ضغطاً عربياً من مصر والأردن، ومن خلفهما السعودية والإمارات، لعرقلة التفاهمات "الحمساوية" - "الفتحاوية" الأخيرة.

تحليل إخباري

الكويت تحافظ على النسق: مشعل الأحمد ولياً للعهد



تنتظر الكويت اتّضاح معالم مجلس الأمة في الأسابيع القلية المقبلة (أ ف ب)

عباس بوصفوان

تعكس تزكية مشعل الأحمد الجابر الصباح، في منصب ولاية العهد، حرصَ أمير الكويت الجديد، نواف الأحمد، على الاستمرار على نهج الأمير الراحل صباح الأحمد، وهو أمر يحمل في طيّاته العديد من المفارقات. الصورة عن مآلات الوضع الكويتي لم تكن لتتّضح من دون معرفة هوية وليّ العهد، الذي سيلعب دوراً حاسماً في صياغة القرار السياسي، وفي مساعدة الأمير الجديد، وأيضاً في التعرّف إلى نمط الحكم المرتقب، والذي سوف يسري لسنوات مقبلة، بالنظر إلى أن ولي العهد سيكون الأمير السابع عشر من أسرة الصباح لإمارة الكويت.

وقبل أن نخوض في دلالات اختيار مشعل دون غيره، نوضح أن الغَبرة عن الحالة الكويتية، التي تُولّد، راهناً، أسئلة أكثر من الإجابات، ستنجلي بشكل أكبر حين تتبيّن معالم القوى المُمَثّلة في مجلس الأمة (البرلمان)، المقرّر انتخابه في تشرين الثاني/ نوفمبر وكانون الأول/ ديسمبر المقبلَين، وهوية الزعيم الذي سيقود المؤسّسة التشريعية، والهوية السياسية لأعضائه. وبطبيعة الحال، يتأثّر المسار الكويتي، بدرجة لا تخفى، بساكن البيت الأبيض، الذي ستُعرف هويّته الشهر المقبل، بعد الانتخابات الأميركية التي تَمور على وقعها الأوضاع في غرب آسيا والعالم.

تلك المعطيات، إضافة إلى الأبعاد الإقليمية، وصراعات الأجنحة داخل عائلة الصباح الحاكمة، هي جملة عوامل أثّرت في قرار الأمير الجديد (83 عاماً) اختيار أخيه غير الشقيق، مشعل، في هذا الموقع القيادي. خيارٌ يحمل في طيّاته العديد من الأمور المتضاربة. فمن جهة، يمكن اعتبار التعيين أمراً حسناً لأولئك الذين يتطلّعون إلى "الاستقرار والاستمرار" على النهج الذي أرساه الأمير الراحل على الصعيدَين الداخلي والخارجي. وبافتراض اختيار وليّ عهد آخر، أكثر شباباً، فإن ذلك يحمل في ثناياه احتمال الزجّ بدماء وأفكار جديدة في ماكينة الحكومة، وربّما كان سيعطي انطباعات عن إمكانية توليد حيوية مختلفة في ترؤّس العمل الحكومي، وفي المقاربة السياسية لإدارة البلاد. لكن يبدو أن الأمير الجديد المحافظ، والمتّسم بالحذر، والقليل السفر، والهاوي للبحر وصيد السمك وليس أكله، يفضّل أن لا يدخل في "متاهات تغييرية" قد تجلب معها مزيداً من المفاجآت، في ظلّ وضع إقليمي رخو. وعلى رغم تفاؤل معارضين بأن يقوم الأمير نواف بـ"إصلاحات سياسية"، يقول آخرون إن اختيار مشعل لا يدفع إلى التفاؤل بأن تمضي عائلة الصباح في تغيير قواعد اللعبة.

وفق ذلك، فإن الاستقرار سوف يستمرّ، لكن سيظلّ مشوباً بنوع من القلق، في ظلّ مطالبة المعارضة الكويتية الأمير الجديد بإصدار عفو عن عدد من الناشطين والنواب السابقين المحكومين في قضايا سياسية، وأولئك المهاجرين بسبب قلقهم من الإلقاء بهم في السجن، وكذا بالعمل على تعديل "قانون الصوت الواحد" الانتخابي، الذي تراه المعارضة مُخلّاً بالعملية الانتخابية.

السيناريوات مفتوحة على كلّ الاحتمالات، لكن البعد الإقليمي قد يشجّع الأمير الجديد على أن يحافظ على النسق الداخلي

يمكن اعتبار تعيين مشعل أمراً حسناً للذين يتطلّعون إلى الاستمرار على النهج القديم

الراهن؛ ذلك أن السعودية والإمارات، الكارهتين للبرلمان وحرية الصحافة وتَعدّد القنوات التلفزيونية وفاعلية الديوانيات، لن تكونا مسرورتَين بأيّ إصلاحات سياسية، تزجّ من جديد بالإسلاميين والليبراليين واليساريين المتحزّبين وذوي الخبرة في قلب مجلس الأمة.

وجود مشعل في ولاية العهد يشجّع على القول إن الحياد أو الحياد الإيجابي الذي طوّرته المنظومة الحاكمة في "كويت ما بعد الغزو العراقي"، سوف يستمرّ كنهج في علاقات الكويت الخارجية. وتلعب إيران والعراق دوراً حيوياً في قدرة الكويت على الاعتذار عن الانخراط في الخيارات السعودية والإماراتية الحربية والتصعيدية في المنطقة؛ ذلك أنها تريد إبقاء علاقات إيجابية مع كلّ الأطراف، بعيداً من لعبة المحاور.

إلى ذلك، تنتظر الكويت اتّضاح معالم مجلس الأمة في الأسابيع القليلة المقبلة، وهذا البند سيكون حاسماً في مسار البلاد للسنوات الأربع الآتية. يتكوّن البرلمان من 50 عضواً يُنتخبون بالاقتراع السرّي، فيما يُشترط ألّا يزيد عدد الوزراء، الذين يُعيّنهم الأمير، أو ما يمكن تسميته "حزب الحكومة"، عن ثلث أعضاء المجلس (يُعتبر الوزير غير المنتخب نائباً بحكم وظيفته). وعادةً، لا يكون الأعضاء الخمسون المنتخبون معارضين، والعديد منهم من الموالين للحكومة.

يُتوقّع، أيضاً، أن يلقي فيروس "كورونا" بأثره على الحملات الانتخابية المرتقبة، لكن الوضع السياسي القلق، وعدم التوافق على الدوائر الانتخابية، وعدم إلغاء "قانون الصوت الواحد"، تطرح أسئلة عن هوية المجلس المقبل، ومدى حضور القوى السياسية فيه، وهل سيكون بغالبية من المستقلّين الذين يسهل على الحكومة توجيههم.

تقرير

على مدى الأسابيع القليلة الماضية، عُقدت جلسات محاكمة جوليان أسانج في محكمة «أولد بيلي» الجنائية في لندن، لتنتهي إلى تحديد تاريخ الرابع من كانون الثاني/ يناير المقبل موعداً لبتّ قرار تسليم مؤسّس «ويكيليكس» إلى الولايات المتحدة، حيث يواجه، بموجب «قانون التجسّس» الأميركي، 18 تهمة، على خلفية نشر موقع المنظّمة مئات آلاف الوثائق السرّية التي فضحت أنشطة «الدبلوماسية» الأميركية وتلك العسكرية. مرّة جديدة، بَيّنت المحاكمة أن الجريمة لا تزال متواصلة مِن جانب الحكومتَين البريطانية والأميركية، وأجهزتهما الاستخبارية، بعدما أميط اللثام عن أدلّة تتكشّف تباعاً، لتروي جانباً من الانتهاكات المستمرّة في حقّ أسانج

مصير أسانج معلّق حتى العام المقبل

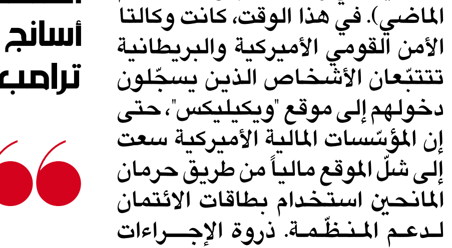
جريمة الإمبراطورية لا تنتهي

ملاك حمود

بطريقة فريدة، طبّقت الولايات المتحدة القانون بما يتناسب مع قضيّتها ضدّ جوليان أسانج. بموجب معاهدة تسليم المطلوبين الأميركية - البريطانية لعام 2003، تَقدّم الادّعاء الأميركي بطلبٍ لإجبار المملكة المتحدة على تسليمٍ مؤسّس "ويكيليكس"، على رغم أن المادة الرابعة من المعاهدة المذكورة تنصّ على "عدم جواز التسليم في حال كانت الجريمة التي يُطلب من أجلها التسليم، جريمة سياسية". خِفّة اليد الأميركية عكست التناقض في ادّعاءات واشنطن لتطبيق "قانون التجسّس" ضدّ أسانج، الأوسترالي الجنسية، فيما حرمته من الحماية بموجب قانون آخر، هو التعديل الأول للدستور الذي يُفترض أن يضمن "الحقّ في حريّة التعبير".

منذ شَرَع مركز مكافحة التجسّس التابع للجيش الأميركي، عام 2008، في "إتلاف أو تدمير مركز الثقل" (في إشارة إلى "ويكيليكس")، جُنّدت كلّ الأجهزة الأميركية للغاية نفسها؛ بانضمام "البنتاغون"، ووكالة الاستخبارات المركزية "سي آي إيه"، و"وكالة الأمن القومي"، ووزارة الخارجية، إلى قيادة المركز، تشكّلت فِرَق عمل خاصة لإطاحة "ويكيليكس" ومؤسّسه. تعود أول عملية ضدّ أسانج إلى أيلول/ سبتمبر 2010، حينما اختفت متعلّقاته، ومن بينها ثلاثة أجهزة كومبيوتر محمولة ومحرّكات أقراص صلبة، من الطائرة التي كانت تقلّه من السويد إلى ألمانيا، لتتبعها أخرى في عام 2011. وقتها، تَوجّه عملاء من "مكتب التحقيقات الفدرالي"، "إف بي آي"، إلى أيسلندا لتجنيد مخبر يدعى سيغودور ثوردارسون، للتجسّس على "ويكيليكس". تَكثّفت المراقبة أينما حلّ أسانج، وصولاً إلى لجوئه في سفارة الإكوادور لدى بريطانيا (حزيران/ يونيو 2012) لتجنّب تسليمه إلى السويد، حيث كان سيواجه تهم اعتداءات جنسية ضدّ امرأتين تَبيّن أنها ملفقة (أسقطتها استوكهولم رسمياً في وقت سابق من العام الماضي). في هذا الوقت، كانت وكالتا الأمن القومي الأميركية والبريطانية تتتبّعان الأشخاص الذين يسجّلون دخولهم إلى موقع "ويكيليكس"، حتى إن المؤسّسات المالية الأميركية سعت إلى شلّ الموقع مالياً من طريق حرمان المانحين استخدام بطاقات الائتمان لدعم المنظّمة. ذروة الإجراءات المتطرّفة ضدّ أسانج كانت مع وصول لينين مورينو، خلفاً لرافاييل كوريا، إلى سدّة الرئاسة في الإكوادور عام 2017.

ضاق الرجل ذرعاً بـ"الضيف الثقيل"، فوظّف شركة أمن إسبانية خاصة هي "يو سي غلوبال" للتجسّس عليه، والتخلّص منه إذا أمكن (نوقشت خطط لتسميم أسانج أو اختطافه من السفارة بين مسؤولين في الاستخبارات الأميركية وشركة الأمن). في السفارة حيث مكث مدّة سبع سنوات قبل تسليمه في نيسان/ أبريل 2019، واحتجازه في سجن "بلمارش" للحالات الأمنية الخطيرة، جرى تركيب كاميرات مجهّزة بميكروفونات، وبثٍّ مباشر "حتى يتمكّن أصدقاؤنا في الولايات المتحدة" من الوصول إلى السفارة متى أرادوا، بحسب مؤسّس ومدير

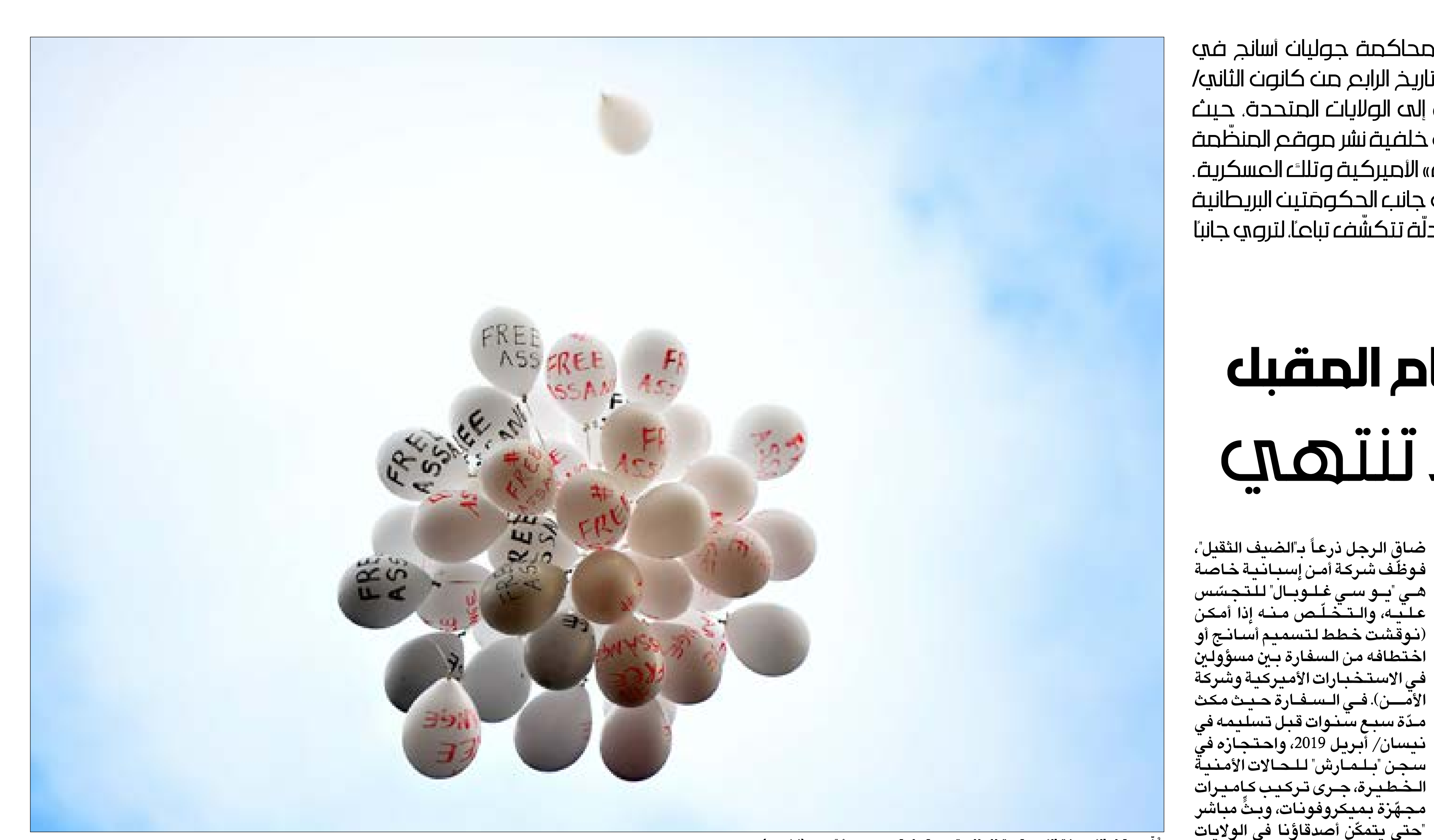


أُطلقت عملية معقّدة لمراقبة أسانج ستتسارع وتيرتها مع تولّي ترامب منصبه بداية عام 2017

"يو سي غلوبال"، ديفيد موراليس. هذا جزء ممّا رواه موظّفان عملا سابقاً لدى الشركة، في شهادتيهما أمام المحكمة الأسبوع الماضي. شرح أحدهما أن حضور موراليس معرضاً تجارياً لقطاع الأمن في لاس فيغاس، حيث حصل على عقد مع شركة "لاس فيغاس ساندز"، التي يملكها الملياردير الأميركي شيلدون أديلسون، المؤيّد لدونالد ترامب (كان مرشحاً رئاسيّاً في ذلك الوقت)، غيّر كل شيء. عاد موراليس إلى مكاتب الشركة في خيريز، جنوب إسبانيا، ليعلن "(أننا) سنلعب في الدوري الكبير"، مع تحوّل "يو سي غلوبال" إلى "الجانب المظلم"، وفق الشاهد الذي أكد أنه تمّ إطلاق عملية معقّدة لمراقبة أسانج ستتسارع وتيرتها مع تولّي ترامب منصبه بداية عام 2017، حين ستتكرّر رحلات موراليس إلى الولايات المتحدة.

يؤكّد السياق استحالة حصول أسانج على محاكمة عادلة؛ إذ تَبيّن أيضاً، اعتباراً من عام 2017، أن لدى زوج القاضية الأولى المكلّفة بقضيّة أسانج، إيما أربوثنوت، وابنها، صلات بأشخاص وردت أسماؤهم في سياق قضايا جرمية نشرها "ويكيليكس". عندما أصبحت علاقات عائلة أربوثنوت بأجهزة الاستخبارات والصناعات الدفاعية البريطانية معروفة، انسحبت من القضية، لكنها لا تزال قاضية التحقيق الرئيسة في وستمنستر، أي إنها تُشرف على القضاة الأقلّ درجة. أحد هؤلاء، فانيسا باريتسر، التي ترأّست محاكمة أسانج، وخَلصت بعد قرابة أربعة أسابيع من جلسات الاستماع في محكمة "أولد بيلي" الجنائية، إلى إرجاء بتّ قرار التسليم إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية في الثالث من الشهر المقبل، بعدما اعتبر محامي أسانج، إدوارد فيتزجيرالد، أن تسليم موكّله له دوافع سياسية في عهد ترامب.

يُعدُّ تدهور حالة أسانج الصحية والنفسية كافياً لمنع تسليمه إلى واشنطن؛ العديد من الأطباء النفسيين، وآخرهم الأستاذ الفخري في الطبّ النفسي في كينغز كوليدج، مايكل كوبلمان، أكّدوا أن ميولاً انتحارية ظهرت عليه. في شهادته أمام المحكمة، تحدّث كوبلمان عن "اكتئاب حادّ" و"أعراض ذهان"، بينها هلوسات سمعية ظهرت على أسانج في زنزانته الخاضعة لحراسة مشدّدة في سجن "بلمارش". في خلفية ذلك، يكمن تاريخ عائلي طويل مع الانتحار، ما يجعل الاحتمال راجحاً لشخص "تعرّض، عمداً، على مدى عدّة سنوات، لأشكال مختلفة وشديدة من العقوبة القاسية واللاإنسانية والمهينة، والتي لا يمكن وصف آثارها المتراكمة إلّا بأنها تعذيب نفسي"، على حدّ وصف مقرّر الأمم المتحدة الخاص المعني بالتعذيب، نيلز ميلزر.



جُنّدت كل الأجهزة الأميركية لإطاحة «ويكيليكس» ومؤسّسه (أ ف ب)

تقرير

معركة جنوب القوقاز: مناورات جيوسياسيّة حول برميل بارود

تتناقض حسابات الأطراف الإقليميين والدوليين في شأن المعركة المندلعة في جنوب القوقاز. وإذا كانت تركيا تسعى إلى انتزاع تنازلات من روسيا التي تجد نفسها في موقف حرج، فإن فرنسا تعتقد أن الفرصة سانحة لتعزيز رؤيتها في شأن العلاقات الأوروبية مع موسكو

لينا كنوش

منذ 27 أيلول/ سبتمبر الماضي، تَجدّدت المواجهات العسكرية بين أرمينيا وأذربيجان، في ناغورني قره باغ، جنوب القوقاز. وإن كان تجدُّد الصراع على هذه المنطقة، التي أعلنت استقلالها من طرف واحد واستمرّت باكو في اعتبارها جزءاً من أراضيها، حتمياً، فهو قد أفسح مجالاً لمناورات جيوسياسية من قِبَل القوى الإقليمية، وفي مقدّمتها تركيا.

إذا تجاوزنا الأبعاد البنيوية لهذا الصراع الذي جرى تجميده لمدّة 36 عاماً، وهي أبعاد وثيقة الصلة بالحدود الموروثة عن الاتحاد السوفياتي والمتّسمة بطابع إثني واضح، فإن اللافت هو الاستقطاب الراهن الذي يُسبّبه، إذ إن دعم تركيا القويّ لأذربيجان يزيد من حدّة تناقضها مع روسيا حول ملفات أخرى كليبيا وسوريا، ولكنه يندرج أيضاً في إطار استراتيجية تفاوضية. تأييد تركيا لأذربيجان يرتبط بطبيعة الحال بالعلاقات التاريخية بين البلدين، وما يجمعهما من مشتركات ثقافية ولغوية. وهما عزّزا، أيضاً، شراكة اقتصادية صلبة تسمح لهما بتصدير النفط من بحر قزوين نحو المتوسط، عبر أنبوب «باكو - تبيليسي - شيهان»، من دون المرور بالأراضي الروسية. إضافة إلى ذلك، فإن التعاون العسكري بينهما منذ عام 1992 تَطوّر باطّراد عبر السنين، حتى باتت أنقرة تتقدّم تل أبيب في تزويد باكو بالطائرات المسيّرة.

يرى إيغور دولانوي، نائب مدير «المرصد الفرنسي - الروسي»، أن توجّهات السياسة الخارجية التركية وطموحات الرئيس رجب طيب إردوغان بفرض تركيا كقوة إقليمية رئيسة هي ما يفسّر درجة انخراطها في الأزمة المحتدمة، بمعزل عن الديناميات الخاصة بهذه الأخيرة. «ثمّة إرادة لدى الأتراك بتعديل ميزان القوى مع روسيا لمصلحتهم. هم يستخدمون جميع الأدوات المتاحة في ناغورني قره باغ من أجل خلق

ستفعل روسيا ما بمستطاعها لعدم التورّط في هذه الحرب والحفاظ على حياديّتها

وقائع جديدة والحصول على تنازلات روسية في ملفات أخرى»، يقول دولانوي.

يُحرج هذا الوضع روسيا، التي تريد الحفاظ على الستاتيكو الذي يحول دون تسوية الصراع، ويعيق توسّع السيطرة الغربية نحو ما تعتبره دائرة نفوذها الخاصة.

من جهة، تساند موسكو أرمينيا، حيث تتواجد قاعدة روسية، وتنظر إليها على أنها جزء من الترسانة الجيوسياسية الروسية في القوقاز. لكن، من جهة أخرى «تغازل» روسيا أذربيجان، التي تبيع نفطها وغازها لأوروبا، وتستفيد من تقاربها مع تركيا للضغط على موسكو. «تبيع روسيا السلاح للبلدين، وتستغلّ تعاونها العسكري معهما منذ أكثر من 30 سنة للحفاظ على توازن دقيق وهشّ للقوى يتيح ديمومة الستاتيكو. غير أنها متّهمة بتزويد أرمينيا بأسلحة أكثر تطوّراً، كصواريخ أرض - أرض «إسكندر»، وأخيراً 4 طائرات «سوخوي إس. إم»، ما أثار غضب باكو. إذا استمرّت دينامية الصراع في التصاعد، قد تضطرّ موسكو إلى الانحياز العلني لأرمينيا ضدّ أذربيجان، وهو ما تريد تجنّبه حتى الآن»، من وجهة نظر دولانوي.

يريفان هي بالفعل عضو في «منظّمة معاهدة الأمن» التي أُسّست بمبادرة من موسكو خلال التسعينيات، والتي تجعل من روسيا ضامناً لوحدة أرمينيا الترابية. وتنصّ هذه المعاهدة على أنه، في حال وقوع العدوان على أيٍّ من أعضائها، يقوم الآخرون، وتحديداً روسيا (لأن قرغيزستان وطاجيكستان لا تشاركان إلّا بشكل متواضع في تدخلات عسكرية)، بالدفاع عنه. «إذا تَقدّمت أرمينيا بطلب للمساعدة العسكرية من شركائها في المنظمة، فإن روسيا ستُذكّر بعدم اعترافها باستقلال ناغورني قره باغ، وبأن هذه المنطقة جزء من أذربيجان. ستفعل ما بمستطاعها لعدم التورّط في هذه الحرب والحفاظ على حياديّتها. طالما لم يتخطَّ الصراع حدود أرمينيا المعترف بها، من السهل عليها التمسّك بهذا الموقف. لذلك، لا مصلحة لأذربيجان أو تركيا في مهاجمة الأراضي الأرمينية»، يؤكد دولانوي.

ووفقاً له، فإن المواجهة في جنوب القوقاز توفّر فرصة لتعاون أكبر بين روسيا وفرنسا، ولو أن الأولى، «في هذه المنطقة، ليست مستعدة لأن تمنح باريس، العضوة في مجموعة مينسك، دوراً أوزن في عملية حلّ الصراع. روسيا تريد أن تبقى المشرف الوحيد على اللعبة وقواعدها في ناغورني قره باغ». ولكن، وعلى الرغم من قضية المعارض الروسي أليكسي نافالني، وتأييد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للتظاهرات في بيلاروسيا، فإن فرنسا تحاول تعديل موقف أوروبا وإقناعها بحوار استراتيجي مع روسيا. «بنظر ماكرون، فإن الأزمة في بيلاروسيا دليل إضافي على ضرورة الحوار الاستراتيجي مع موسكو. الأمر نفسه ينسحب على ما يجري في ناغورني قره باغ، والذي يثبت أهمية الحوار في قضايا الأمن مع الجوار وفي مقدّمته روسيا»، يختم دولانوي.

تَأجُّج التناقضات بين فرنسا وتركيا قد يحفّز باريس على توظيف الصراع في القوقاز للتقارب مع موسكو، التي تتقاطع معها إجمالاً في ليبيا وفي دعمها للقضية الأرمينية.

إذا استمرّت دينامية الصراع في التصاعد، قد تضطرّ موسكو إلى الانحياز العلني لأرمينيا (أ ف ب)

أميركا

في انتظار تمكّنه من العودة إلى حملته الانتخابية، يلجأ دونالد ترامب إلى اتخاذ قرارات يأمل أن تساعده في تقصير المسافة بينه وبين جو بايدن الذي يتقدّم عليه في استطلاعات الرأي. قراراتٌ سريعة لا تلبث أن ترتدّ عليه، خصوصاً عندما تتعلّق بالاقتصاد الأميركي المتهاوي بسبب انتشار فيروس «كورونا»

ترامب مأزوم انتخابياً

الخيارات لوقف تقدّم بايدن... محدودة

يبحث الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، الخاضع للحجر الصحّي في البيت الأبيض، والممنوع من السفر، لإصابته بفيروس «كورونا»، عن سبل لإعطاء قوة دافعة جديدة لمسعاه المتعثّر للفوز بولاية ثانية، والعودة بقوة إلى المشهد الانتخابي، قبل أربعة أسابيع من يوم الانتخابات. وقال مستشارون إن ترامب، الذي لا يزال مُعدِياً، يبحث عن خيارات في شأن كيفية إيصال رسالته، وإيقاف تقدّم الديموقراطي جو بايدن، في الولايات التي ستحسم انتخابات الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر. وأضافوا أنهم يبحثون إلقاء ترامب خطاباً موجّهاً للشعب الأميركي، كما يدرسون توجيهه خطاباً للناخبين من كبار السنّ، يوم الخميس.

وفي انتظار حسم الأمر بهذا الخصوص، ارتأى ترامب تحريك حملته، والعودة إلى الوسط الانتخابي، عبر وصفِ بايدن بأنّه «معتوه». وكتب، في تغريدة على موقع «تويتر»: «إنه معتوه منذ سنوات والجميع يعرف ذلك»، مضيفاً أن «وسائل الإعلام تجد نفسها مضطرّة إلى التعامل معه وتحاول حمايته». وتساءل: «هل لاحظتم أن كلّ الأمور السلبية ومعدّل ذكائه الضعيف جداً لم تعد تذكر؟ أخبار مضلّلة!!».

في هذه الأثناء، تبقى التعقيدات أمام الرئيس كثيرة، إذ إن مساعديه يقولون إنه يتعجّل العودة إلى مسار الحملة الانتخابية، ويصرّ على مناظرة منافسه، في الـ15 من تشرين الأول/ أكتوبر في ميامي، لكن بايدن أعلن، من جهته، أنه لن يشارك إذا كان ترامب لا يزال مصاباً بـ«كورونا». وحضر الرئيس الأميركي إلى المكتب البيضاوي في البيت الأبيض، أول من أمس، غداة خروجه من المستشفى حيث تلقّى العلاج إثر إصابته بوباء «كوفيد - 19». وفي هذا الإطار، أكّد مستشاره الاقتصادي، لاري كادلو، لشبكة «سي إن بي سي»، أن «الحكومة تعمل»، مضيفاً أن «الرئيس حضر إلى البيت الأبيض مساء (الثلاثاء) متّخذاً أقصى تدابير الحيطة بشأن كوفيد - 19»، في وقت تتزايد فيه الإصابات بفيروس «كورونا» المستجدّ بين مساعديه.

ولكن كان لغياب ترامب عن الحملة الانتخابية ثمن باهظ، إذ كان من المتوقع أن يزور، هذا الأسبوع، الولايات الغربية لجمع ملايين الدولارات لحملة تواجه عجزاً مقارنة مع حملة بايدن الجيّدة التمويل. كما يبدو أن أيّ دعم سياسي يمكن أن يحصل عليه من ضخّ أموال تحفيز جديدة في جيوب الأميركيين بات بعيد المنال، بعدما أنهى فجأة المفاوضات مع الديموقراطيين أول من أمس، في ظلّ تباعد مواقف الجانبين في شأن حجم الأموال التي سيتمّ تخصيصها للحزمة. وقد تسبّب ذلك في تهاوي الأسهم في وول ستريت، وبدّد التفاؤل الذي شهدته الأيام الأخيرة، بعدما استأنفت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، محادثات مع وزير الخزانة، ستيفن منوتشين، في شأن



أحصت شبكة «إيه. بي. سي نيوز» 23 إصابة بـ«كوفيد - 19» في البيت الأبيض حالياً



إجراءات مرتبطة بـ«قانون كيرز»، الذي خصّص 2,2 تريليون دولار للتخفيف من وطأة الركود الاقتصادي الناجم عن «كوفيد - 19». ومن هذا المنطلق، اتّهم كلّ من بايدن وبيلوسي، ترامب، بالتخلّي عن الأميركيين المحتاجين، في حين وصفت السيناتور الجمهورية، سوزان كولينز، خطوة الرئيس بأنها «خطأ فادح». وقال بايدن، في تغريدة على «تويتر»: «الرئيس أدار ظهره لكُم (الأميركيين)».

ولكن في ظلّ تصاعد وتيرة تسريح العمّال في الصناعات الرئيسة يوماً بعد يوم، وتهديد ذلك للانتعاش الهشّ، استخدم ترامب نبرة بدت أكثر تصالحية، مشيراً عبر موقع «تويتر» إلى أنه سيوقّع فوراً على مشروع قانون مرّره الكونغرس يضمن حزمة ثانية من المساعدات تنطوي على إرسال شيكات بقيمة 1200 دولار للعاطلين من العمل، إضافة إلى تخصيص 135 مليار دولار للأعمال التجارية الصغيرة، وهي تدابير كانت مشمولة أساساً في المفاوضات. كذلك، حثّ، في وقت متأخر من يوم الثلاثاء، الكونغرس، على الموافقة على تخصيص 25 مليار دولار على وجه السرعة لتمويل شركات طيران الركاب. وكتب على موقع «تويتر»: «أنا مستعدّ للتوقيع الآن».

وجاء إعلان ترامب بعد بضع ساعات من تكرار رئيس الاحتياطي الفدرالي، جيروم باول، دعوته إلى زيادة الإنفاق، من أجل مساعدة أكبر قوة اقتصادية في العالم على مواجهة الركود الذي خلّف عشرات ملايين العاطلين من العمل، وتسبّب في انكماش تاريخي في الربع الثاني من العام.

في الأثناء، أعلن الرئيس الأميركي أنه طلب من زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، ميتش ماكونيل، تركيز نشاط المجلس الذي يهيمن عليه الجمهوريون، على تثبيت القاضية أيمي كوني باريت لشغل المقعد الذي شغر في المحكمة العليا الشهر الماضي، إثر وفاة روث بادر غينسبورغ، وهو ما سيمنح المحافظين غالبية بستة مقاعد مقابل ثلاثة في الهيئة. ولكن قد تكون مساعي ترامب للحصول على موافقة مجلس الشيوخ، قبل انتخابات الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر، موضع شكّ أيضاً، إذ أصيب ثلاثة من أعضاء المجلس الجمهوريين بالفيروس، وقد لا يتمكّنون من التصويت.

يأتي ذلك فيما أدّت موجة من الإصابات في البيت الأبيض، بين كبار مساعدي الرئيس الأميركي ومعاونيه في المكتب الصحافي، إلى خلوّ الجناح الغربي، الذي يوجد فيه المكتب البيضاوي، تقريباً. وجاءت الإصابة الأخيرة عند ستيفن ميلر كاتب خُطب ترامب، والمتشدّد إزاء قضايا الهجرة. وفي هذا الإطار، أفادت شبكة «إيه. بي. سي نيوز» بأنها أحصت 23 إصابة بـ«كوفيد - 19» في البيت الأبيض، حالياً، بمَن فيهم ترامب وزوجته ميلانيا.

(رويترز، أ ف ب)




كان لغياب الرئيس الأميركي عن الحملة الانتخابية ثمن باهظ (أ ف ب)

◀ وفيات ▶

بمزيد من الرضى بأمر الله وقضائه وببالغ الحزن والأسى، ننعى إليكم الحاجة

عواطف نزها

ابنها: قاسم نزها
بناتها: راغدة، مريم، أسامة وفاطمة نزها
أخوتها: سعادة نزها، علي نزها ومحمد نزها
أصهرتها: علي طيّ وحسن خزعل
ووريت الثرى في جبانة بلدتها النبي عثمان نهار الأربعاء الواقع في 2020/10/07.
تُقبل التعازي في منزل ابنها قاسم نزها من الساعة 9 حتى الساعة 6 عصراً.
او عبر الهاتف على الرقم 70/713789
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء والأجر والثواب
الآسفون: آل نزها، آل طيّ، آل خزعل، آل كتوم، آل مطر وعموم أهالي البلدة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة اميرة عبدالحسين كمال

ارملة المرحوم عدنان كمال
ولداها: حسين ومحمد
بناتها: فاطمة (بنك الاعتماد اللبناني)، منى (رئيسة مصلحة اللجان النيابية)، وفاتن.
صلي على جثمانها الطاهر الاحد 4 تشرين الاول 2020 ووريت في جبانة بلدتها دبعال.
وبسبب الظروف الناتجة عن تفشي وباء كورونا، تعتذر العائلة عن عدم تقبل التعازي. للراغبين في التعزية هاتفيا:
حسين: 81402165
فاطمة: 03312770
منى: 03453356
فاتن: 70970339
محمد: 0097455049002.

◀ إعلانات رسمية ▶

بلاغ رقم: 9/2

تُعلن وزارة الإتصالات بأنها ستضع قيد التحصيل إعتباراً من 2020/10/15 الكشوفات التالية:
كشوفات فواتير الهاتف الثابت عن شهر أيلول عام 2020
بالإضافة الى كشوفات الفواتير المتأخرة غير المسددة، ولقد حددت مهلة أقصاها 2020/11/16 لتسديد هذه الكشوفات.
وتذكر المشتركين الكرام بالتدابير التالية:
في حال التخلف:
1 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2020/11/17.
2 - تقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن الدفع بالاتجاهين اعتباراً من تاريخ 2020/12/01 وتستوفى الغرامة عن إعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) اعتباراً من هذا التاريخ.
3 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة مؤقتة بعد مرور شهر واحد على تاريخ قطع الإشتراك اعتباراً من 2021/01/04 ويعاد وصله بعد تسديد المتأخرات المستحقة إضافة الى رسم اعادة وصل الخط (11,000 ل.ل.) وذلك حتى تاريخ الإلغاء النهائي.
4 - تُلغى اشتراكاتهم بصورة نهائية بعد مرور ثلاثة أشهر على تاريخ الإلغاء المؤقت اعتباراً من تاريخ 2021/04/01 وتستوفى غرامة قدرها (2%) شهرياً وتحرر الارقام الملغاة وتحصل المتأخرات بالطرق القانونية المعمول بها.
استناداً الى المادة 45 من قانون المحاسبة العمومية.
5 -يُحرم المشترك الملغى رقمه من الحصول على إشتراك جديد قبل تسديد جميع الفواتير المستحقة عليه.
ملاحظة: أ - تُقطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع فاتورة هاتف شهر آب عام 2020 باتجاه واحد «للاستقبال فقط»» اعتباراً من تاريخ 2020/10/15.
ب - يمكن للمشتركين الملغاة خطوطهم والذين لم يسددوا فواتيرهم المتأخرة المبادرة الى تقسيط المتأخرات في صناديق المناطق الهاتفية وفي مصلحة الشؤون المالية - مبنى وزارة الاتصالات، شارع رياض الصلح وإمكانية الحصول على إشتراك جديد.
إمكانية تسديد الفواتير عبر الوسائل التالية:
- لدى أي صندوق من صناديق قبض الفواتير التابعة لوزارة الاتصالات على كافة الاراضي اللبنانية.
- لدى أي مصرف عبر توطين الفاتورة مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو أكثر (للاستعلام اتصل بمصرفك).
- مكاتب LibanPost: مقابل 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة أو بكلفة 1,500 ل.ل. للفاتورة الواحدة عبر الاشتراك بخدمة «جباية من العنوان» (للاشتراك بهذه الخدمة يمكن الاتصال بالرقم 01/629629 - مقسم 333).
- مكاتب شركة ويسترن يونيون OMT بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
- مكاتب شركة ويسترن يونيون BOB FINANCE بكلفة 2,000 ل.ل. للفاتورة الواحدة.
إمكانية الحصول على قيمة الفواتير: عبر الاتصال على المجيب الصوتي رقم 1515 أو عبر صفحات الانترنت الخاصة بالوزارة (mpt.gov.lb) وهيئة أوجيرو (ogero.gov.lb).
كما تذكر المشتركين: بأحكام المرسوم رقم 4565/93 (المادة الثالثة منه) وتعديله بالمرسوم 11682 تاريخ 1998/01/30 لجهة تحديد مهلة أربعة أشهر للإعتراض بعد إنتهاء المهلة المحددة للدفع والمذكورة اعلاه، ووجوب تقديم طلب الاعتراض في المنطقة الهاتفية التابع لها رقم المشترك.
يُطلب من المشتركين الكرام التجاوب السريع مع مضمون هذا البلاغ، شاكرين لهم حسن تعاونهم.
بيروت في 28 أيلول 2020
المدير العام لإستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية
المهندس باسل أحمد الأيوبي
التكليف 960

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب محمد خضر المغربي سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 5 من العقار 4720 مصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلبت هنادي مفيد صوان بوكالتها عن ربيع محمود الجويدي وكيل رياض محمود الجويدي سند تمليك بدل عن ضائع باسم / رياض محمود الجويدي بالقسم 23 من العقار 2251 منطقة المصيطبة.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية لينا ابراهيم الشيخ لموكلها علي حسين عياد سند تمليك بدل عن ضائع عن حصته بالقسم 28 من العقار 520 من منطقة راس بيروت.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلبت ديانا أحمد عبيده بصفتها الشخصية سند ملكيه بدل ضائع للقسم 11 H من العقار 565 الدبية.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان

عن مزايدة عمومية
يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في اجراء مزايدة عمومية لتلزيم قطف ثمار أشجار صنوبر (كروز الصنوبر) لاحقة بالعقار رقم 2006 - منطقة بكاسين العقارية - التابع للمركز التربوي للبحوث والانماء وذلك في تمام الساعة الحادية عشر من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2020/10/27 الطابق الاول قاعة الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية - الدكوانة.
يمكن للأفراد الراغبين بالاشتراك في المزايدة الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الادارية في المركز خلال اوقات الدوام الرسمي اعتباراً من نشره في الجريدة الرسمية.
تقدم العروض باليد إلى قلم المديرية الادارية - الطابق الثامن في المركز على العنوان التالي: المركز التربوي للبحوث والانماء
المدينة المهنية - الدكوانة
ص.ب 55264
سن الفيل - لبنان
وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان ترد العروض خلال مهلة اقصاها قبل نهاية دوام اخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لاجراء المزايدة اي يوم الاثنين الواقع فيه 2020/10/26.
1 - تشرين الأول 2020
رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء بالتكليف
جورج نهرا
التكليف 964

إعلان تلزيم تأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير

(إلزامي - أضرار جسدية)
الساعة التاسعة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الخامس من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للدفاع المدني - مناقصة تلزيم تأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير (إلزامي - أضرار جسدية).
ـ التأمين المؤقت: /10,000,000/ل.ل. فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 965

إعلان تلزيم تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والاداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل

الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه الخامس من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - المديرية العامة للدفاع المدني - مناقصة تلزيم تأمين عناصر الدفاع المدني المأجورين وغير المأجورين والاداريين والمتدربين والمتطوعين ضد طوارئ العمل.
ـ التأمين المؤقت: /10,000,000/ل.ل. فقط عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 966

إعلان تلزيم تقديم أحبار لزوم وزارة الزراعة – المديرية العامة للزراعة للعام 2020

الساعة التاسعة والنصف من يوم الاربعاء الواقع فيه الرابع من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الزراعة - مناقصة تلزيم تقديم أحبار - المديرية العامة للزراعة للعام 2020.
ـ التأمين المؤقت: فقط أربعة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للزراعة الكائنة في منطقة بئر حسن - مقابل ثكنة هنري شهاب - الطابق الثالث
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 969

إعلان تلزيم جمع ونقل النفايات وترحيلها من مدن وقرى إتحاد بلديات الشقيف – النبطية

الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه الرابع من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات - محافظة النبطية - مناقصة تلزيم جمع ونقل النفايات وترحيلها من مدن وقرى إتحاد بلديات الشقيف - النبطية.
ـ التأمين المؤقت: فقط مائة مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من قلم إتحاد بلديات الشقيف - النبطية
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 970

إعلان قضائي

ورقة دعوى صادرة عن محكمة جبيل الشرعية الجعفرية موجهة الى فاطمه أحمد خليل مواليد 1976/04/02 والدتها نجاح لبنانية الجنسية مجهولة محل الاقامة في الدعوى الموجهة إليك من إبراهيم هاشم حمزة بمادة: إثبات طلاق أساس 2020/16 وتم تعيين موعداً للجلسة للنظر فيها يوم الاثنين بتاريخ 2020/11/09 فيقتضي حضورك شخصياً أو من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لإستلام نسخة عن الإستحضار عن الدعوى وإلا اعتبرت مبلغة حسب الأصول وتجري بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
حسان نزيه عواد

إعلان بيع للمرة الحادية عشرة

صادر عن دائرة تنفيذ جويا برئاسة القاضي ريشار السمرا
رقم ورود المعاملة التنفيذية 2013/27 - استنابة من دائرة تنفيذ بيروت برقم 2002/2263
المنفذ: فرنسبك ش.م.ل. وكيلته المحامية لودي نادر
المنفذ عليه: غازي كايد مكي - جويا
السند التنفيذي: دين بقيمة سبعين مليون وتسعماية وسبعة وستين الف وخمسماية واربع ليرات لبنانية عدا الفوائد والرسوم والمصاريف واللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2002/7/29 تاريخ تبليغ الانذار 2003/1/22
تاريخ الحجز: 2011/5/13، تاريخ تسجيله: 2011/5/18
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/5/17، تاريخ تسجيله: 2014/2/10
رقم العقار المطروح للبيع: 1434/جويا مساحته 18366 م2 يملك فيه المنفذ عليه 88 سهماً اي مساحة 673,42 م2 م2
وهو عبارة عن قطعة ارض قائم عليها اربع ابنية، بنائين يقعان على شارع التحرير وهما على شكل فلل وبناءين على شارع جبل الزعتر واحدة على فيلا والثانية قيد الانجاز وباقي مساحة العقار مغروسة باشجار الزيتون المثمرة.
البند الاول: واجهته الرئيسية على الطريق العام وهم ملبس بالحجر الصخري العرسالي وباقي الواجهات حجر باطون مورق ومدهون وله تصوينة من الحجر العرسالي تعلوها دربزين حديد وضمنه بوابة مدخل وحالته جيدة.
مساحة كل من الطابق الارضي والعلوي والسفلي 200م2 وباقي العقار مغروس بالزيتون المثمر.
البند الثاني:
مساحة كل من الطابق الارضي والاول 260م2 والطابق السفلي مساحته 150م2 والتصوينة 400م
البنك الثالث: مساحة كل من الطابقين الارضي والاول 350م2 ومساحة الطابق السفلي 50م2 والتصوينة 300م2
البناء الرابع: مساحة كل من الطابقين الارضي والاول والسفلي 200م2.
تكون قيمة تخمين حصة المنفذ عليه البالغة 88 سهماً في العقار 1434/جويا هي 123121 د.أ. ماية وثلاثة وعشرون الف وماية وواحد وعشرون د.أ.
بدل الطرح المخفض: 44313,56 أربع وأربعون ألف وثلاثماية وثلاثة وعشرين دولار أميركي وست وخمسون سنت.
موعد البيع ومكان إجرائه: الساعة الحادية عشرة والنصف صباحاً من يوم الاربعاء الواقع فيه 9/12/2020 أمام دائرة التنفيذ في جويا وعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يقدم بدل الطرح نقداً او بكفالة مصرفية وافية او شك مصرفي من أحد المصارف المقبولة لحضرة رئيس دائرة التنفيذ في جويا وعليه اتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق المحكمة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً وعليه ايداع الثمن خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيها رسم الدلالة 5% خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.
رئيس القلم
زينب نزيه أيوب

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ حاصبيا

بالمعاملة التنفيذية أساس 2013/4
طالب التنفيذ: يوسف قاسم أبو سعد وكيله المحامي رجا الياس
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليهما جورج ولوريس توفيق عزام المجهولي محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ أوراق المعاملة التنفيذية أساس 2013/4 وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ التبليغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً ويجري تبليغهما بواسطة رئيس القلم حتى القرار النهائي.
رئيس القلم
أسامة أبو كمر

إعلان إعادة تلزيم تصليح وتشغيل جهاز تفتيش الشاحنات والحاويات CAB 2000 لزوم إدارة الجمارك

الساعة العاشرة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه الخامس من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب المديرية العامة للجمارك - مناقصة إعادة تلزيم تصليح وتشغيل جهاز تفتيش الشاحنات والحاويات CAB 2000.
ـ التأمين المؤقت: فقط أحد عشر مليوناً وخمسماية ألف ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مديرية الجمارك العامة - دائرة الشؤون المالية.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 973

إعلان تلزيم تقديم تجهيزات معلوماتية لزوم وزارة العدل – المحاكم والمديرية العامة

الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه الثالث من شهر تشرين الثاني 2020، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة العدل - مناقصة تلزيم تقديم تجهيزات معلوماتية لزوم وزارة العدل - المحاكم والمديرية العامة.
ـ التأمين المؤقت: المديرية العامة: ثمانماية ألف ليرة لبنانية فقط لا غير.
المحاكم: ثلاثماية ألف ليرة لبنانية فقط لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة العدل.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 975

مناقصة عامة

رقم 2423/م ع إ /م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2020/11/3 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة الصحة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة لتلزيم: أشغال تنظيف المباني والساحات العامة التابعة للطبابة العسكرية 2020.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 1035/م ع إ/م ص تاريخ 2020/9/26
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة - مصلحة الصحة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للإدارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2020/10/6
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للإدارة
التكليف 979

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة العقارية السابعة
برئاسة القاضي ناتالي الهبر
وعضوية القاضيين الضيقة ومرعشلي
رقم الأوراق: 2019/236
الجهة المدعية: شركة هاي لاند للبناء ش.م.ل.
الجهة المدعى عليها: زكي محمد حاسبيني - بلقيس محمد مولود - سميرة حاسبيني ومن ورثة المرحوم سمير محمد حاسبيني زكي حاسبيني وسميرة حاسبيني.
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة:
بلقيس محمد مولود وسميرة حاسبيني
الأوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى المقدمة من الجهة المدعية بتاريخ 2019/8/6 تحت الرقم 2019/236 والتي تطلب بموجبه: اتخاذ قرار بتعيين خبير للكشف على العقار /68/ الاشرفية تمهيداً لاتخاذ الاجراءات المناسبة في الدعوى الحالية وبيان مساحة البناء بحسب احكام وانظمة وقوانين البناء وتخمين العقار بتاريخ الكشف عليه، وبعد اجراء المقتضى القانوني تلتمس الجهة المستدعية التفضل باعطاء الحكم في غرفة المذاكرة بازالة الشيوع في العقار 68 من منطقة الاشرفية العقارية وفي حال تعذر القسمة عيناً بيعه بالمزاد العلني.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لتبلغ واستلام الأوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الأخير.
بيروت في 7 - تشرين الأول 2020
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان

عدد: 2020/507

إن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية (غرفة القاضي مرتضى) تدعو اميد عبد الكريم مستوفي مجهول محل الاقامة للحضور في جلسة 2020/11/3 في الدعوى المقامة عليك من ندى محمد مكي بمادة اثبات طلاق أساس 176 واذا لم تحضر أو ترسل وكيلاً عنك لاستلام الأوراق قبل الموعد اعتبرت مبلغاً حسب الأصول وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات حتى تبليغ الحكم النهائي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي الحاج

استراحة

3566 كلمات متقاطعة

أفقيا

1- حرف جر – من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – مدينة لبنانية – 3- نتبع الشخص وندركه – أحرف متشابهة – 4- قائد قرطاجي صهر هميلقار برقا إشتهر بجماله – 5- منزل – شكل هندسي – زار الأماكن المقدّسة – 6- صرخة بالأجنبية – الإسم الأول للقائد الألماني رومل – 7- قضاء في محافظة جبل لبنان – مدح وعظمّ بالشخص – 8- متشابهان – أميرة بريطانية – ظنّ – 9- فاسد – علامة تجارية – 10- فيلم قديم لرومان بولانسكي بطولة ناستازيا كينسكي – مدينة إيطالية

عمودياً

1- فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي له إكتشافات هامة – 2- من باباوات روما زار الأرض المقدّسة في فلسطين – 3- تفرّع من أسرة عريقة – 4- إمرأة لا تنجب – من يأتون قبل غيرهم في الوقت أو الترتيب – 5- خاصته – مدينة جزائرية – 6- الإسم القديم لمدينة الخليل في فلسطين – بسط قدميه – 7- طعن بالرمح – أخو أبي – مشروب ساخن – 8- بريء من مرضه أو ترطبّ بالماء – نجهل الأمر – 9- منزل – حرف نصب – 10- شهادة إنهاء التعليم الثانوي في بعض البلدان العربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عش النسر – يا – 2- يافث – إزميل – 3- ماليزيا – 4- أرق – رانر – 5- لم – كنز – كلا – 6- صالح – الشير – 7- القرد – سا – 8- صدّه – كريت – 9- الوجار – دبي – 10- فورد بو دعسة

عمودياً

1- عي – الصفصاف – 2- شاورما – دلو – 3- اف – لاهور – 4- لثم – كحل – جد – 5- أرن – قصّاب – 6- سالازار – رو – 7- رزين – لدّك – 8- مزركش – ردع – 9- ي ي ي – ليسيبس – 10- الإماراتية

إعداد
نعوم مسعود

3566 sudoku

8		6	1		2	4		
3	9							
2		7		9		8	3	5
9				4	3	5		7
	2					6		
		8			5		9	
1	8		3	6				2
	4				9		1	
		3	8					4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3565

8	1	2	3	9	4	6	5	7
7	5	9	2	6	1	4	3	8
4	6	3	5	7	8	9	2	1
6	2	4	7	1	3	5	8	9
9	3	7	6	8	5	2	1	4
1	8	5	9	4	2	3	7	6
5	4	8	1	2	6	7	9	3
2	9	6	8	3	7	1	4	5
3	7	1	4	5	9	8	6	2

مشاهير 3566

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مفكر واعلامي وكاتب سياسي ومؤلف روايات إماراتي. مؤسس ورئيس مجلة « دبي بيزنس » عيّن مستشاراً للأمم المتحدة لبرنامج الغذاء العالمي

6+7+1+2+11+3 = اللسان الجارح ■ 4+9+10 = يحمله كل إنسان ■ 8+5 = فقد عقله

حل الشبكة الماضية: اريك اريكسون

تحية

رياض نجيب الريس... غيفارا النشر



(مروان بوحيدر)

عبيدو باشا

هذا رجل مبتل بالنشر، التلميح، الإعلان، التصريح. لا صفحة واحدة ولا خصر ناحل في المهنة، مهنة وجدها كثيرون مهنة ملء المكان الفارغ بالكلمات. حين وجدها رياض نجيب الريس ذات أثر، أثر طفيف عند الجماعة الأولى وأثر لا حياة بلاه عند رياض نجيب الريس. هذا وحش النشر السعيد بالنشر. رجل محور، على المحور، في المحور. أراد أن يقضي حياته على هذه الصورة، بدون أن تجفّ الإرادة هذه. إلا أن من يعتقد أن رياض نجيب الريس يُختصر بالنشر، متحصناً وراء مكتبه، ظهره للحائط، تاركاً روائح الجسد تدور خلف أيامه، إلا أن من يعتقد أن الريس يَشبع بذلك مخطئ، خطأ من يتأرجح عقله أمام نهر بفضوله الريفي عند أحد أكبر أولاد المدن العربية. المدينة مدينتان. بيروت ودمشق، ثم لندن. مدينة لم يجدها الريس صامتة أمام تدفق موسيقى العالم في بيروت وتدفق رائحة الياسمين في دمشق. رياض رومانتيكي. إلّا أنه ضد الأخطاء الرومانتيكية. حسبه عديدون خشناً، وهذا جزء من ارتجال العلاقة به. ابن المدينتين والثالثة. بيد أنه ابن قونية واسطنبول وطهران وموسكو وسمرقند وواشنطن ومدن الله الأخرى كافة، للزوجة الصيف في هذه المدن وسيلان الماء في الشتاء. أممي يسخر من الأممية، إذا كال له الأمميون المدائح في أفكارهم الأشبه بالخيوط. رجل إذا أشعل سيجارته، أشعل الصحو لدى الآخرين، الأصدقاء والأعداء، سواء بسواء، لأن الريس، بجسده الزائد، امتلك القدرة بالغريزة على أن يتحكم بمجاري الدماء في العروق عند أصحاب الأقلام المدربة وأصحاب الأقلام الهاوية. عند أصحاب الكفوف الصغرى والكفوف الكبرى. رجل يسيل التحفيز في عينيه وكلامه كما يسيل العسل الأبيض، ما لا يستطيع أحد أن يلمحه على الشفتين إلّا إذا امتلك البصيرة والبصر.

لم يترك الريس أحداً بالبرد، دون قميص يستره من أقراص البرد. لم يترك أحداً يصادر حقوق الآخرين وهو يدرب الآخرين، هؤلاء الآخرين، على حقوقهم. حقوق تصحو على معقود السكر ولا تنتهي في المداومة في المقاهي على ألعاب البوكر. لا الليخة ولا الطرنيب. لعب ورصد اللاعبين الآخرين، لكي لا تتحول الإقامة على الطاولات إلى كافور. رصد حار، إلا أنه إذ يلهب لا يحرق.

غرّد الرجل وبلبل أمام من جاء بورقه، ليجد الورق في مدن نجيب رياض الريس، لا ينحرف عن إرادته. لأن أوراقه كتب، وكتبه بلطات تضرب في الجماجم الساردة على سطوح النوم. كل كتاب مدينة، مدينة بقباب تأخذ هيئات لا تأخذها إلا في دار نشر لا تمام إلا والبندقية بين ساقي صاحبها، من لا ينام لأنه ينام كما ينام السمك. السمك لا ينام. تظهر الكتب بأحلام رياض نجيب الريس، الكاره للصحو الهش والنوم الهش. معلم نقل التوتر بالتواتر، بدون تعليم وبدون إسراف. ذلك أن الريس، صاحب صوت مسرف بالعصيان، إذا جاء الصوت من وجه ضاحك أو من وراء لحية قاتمة، لأنه أطلق لحية، لم توصد وجهه كما أراد، حين أسفر ليلها عن صباحات، كأنها طريق، كأنها الطريق، بآخرها ضوء مبهج.

لم يوصد الباب على أحد وهو فوق كرسيه العريض، ثابت كهواء الظهيرة. كل دخول إلى مكتبه رحلة، حيث الكتب غابات بلا أشجار. لا يرف وهو يتكلم بواحدة من الابتسامات الملهمة، ابتسامة كابتسامات القتلة زرعها الريس في مسكب عطره، وفي مساكب أعذاره من لا يدرون أن التدوين عند الريس تدوين ناعم بأنامل خشنة. كل شيء خلف هذا الشرط عتمة، رعدة يديرها رجل لم ترعده فكرة، مغامرة كبرى، حدث جلل، حقبة، بحر ينبح بالملح وهو يفيض بالأسماك، بحر أقرع بدون أسماك. أو طريق من النكهات. كل داخل بمخطوط مفقود، كل خارج بلا مخطوط مولود من ولادة مخطوطه من الفراغ إلى أيدي الطباعين ببدلاتهم المبقعة بالأحرف والجمل والفقرات. هكذا، تكتظّ الرحاب في جلسات الرجل، من يتمتم حين يتكلم ومن يتكلم حين يتمتم. كل مخطوط آفل في حضرته، كل مخطوط على العتبة في حضرته، يفتح له الأبواب لكي يسكنه. إما يأفل المخطوط وإما يأفل صاحبه، إذ يرى الناشر في المخطوط غزالة على نبع ماء، غزالة على نبع نشر. واحدة من أجمل صفات رياض نجيب الريس أنه دالية لا عنقود. صدر مليء بالطعنات. غير أن الصدر لم يتحول، إلى سور من طين. إذ بقي الصدر رابية، روابي مرح ينزلق الجسد منه وظلال الجسد، كطفل يلهو بقطرة المطر الأولى. ضحك الريس، ضحك جزل. ضحك رجل جزل، يرقص على فكرة، على مشروع، على شارع من كلمات، على ساحة من أمنيات. كأنه ماء. الماء لا يهدأ. يضحك ويحلم ويخطط ويرتجل ويبقى ويرتحل ويمز كسل الوقت. لا وحده. لأنه تعود أن يغمز الآخرين إلى أوقاته، بقهقهاته العالية ومكره ومناشير لسانه اللاهية. إذا التقط المساء قهقهته، تحول المساء إلى صبية لاهين، من ومع مسامري وندماء من احترف العيش في كل المساحات إلا وراء الأبواب. لم يسلم الرجل رأسه إلا إلى الضحك. الضحك وسادته الأثيرة، إلا أن هذا الرجل بمقدوره أن يرتب الأحلام لجماعة والكوابيس لجماعة أخرى بالوقت ذاته. لم يخُن أحداً، لأنه لم يخُن نفسه. عنده: ثمة باب يهدي إلى باب يهدي إلى باب. كلامه كلام القلب، كلام لا يوارَب. حين وجد ضوءاً في كتاب «بيت النار/ الزمن الضائع في المسرح اللبناني» عبَر من هواء الضوء إلى وضع المخطوط على سقيفة النشر، على أعلى الباب لا على أسفله. هذه سياسته. وحين وجدت المخطوط نبتة أطلت، راح يظهر بالأحلام هارباً من الشوق إلى أقرب المدافن الرخيصة تحت سحاب لا تأكله إلا الكلاب الضالة أو الشاردة. راح يحرس خوف رجل المخطوط بالدوران على كرسي الجلد والكلام بخط بدون نحول، مؤكداً بأن المخطوط نافذته على المسرح في دورة النشر المقبلة. سوف أنشره، حتى لو دخل من هذا الباب توفيق الحكيم بمخطوط مسرحية أو قراءة بعالم المسرح أو اكتشاف ألواح مسرحية ذات نداءات غامضة. الغامض كائن رياض نجيب الريس المفضل. مخطوطك مخطوط الدار لن يغادرها إلا في كتاب. كما لو أنه الصاحي الأخير في بار تديره يونانية عجوز. إذا حكى رياض نجيب الريس لا يكذب ولا يُكَّذب. إذا حكى، صدقه السامعون ومن لم يتسنَّ له السماع. بكلامه لون السماء. كلام بمحطات، كلام بمحطة تصعد إلى الصوت بدل أن يصعد الصوت إلى المحطة. إيه، إيه، إيه. هكذا يدفع الكلام إلى الانتظار، في انتظار سكناه في جسده وروحه. ثم يضحك. هذا رجل قادر على أن يدفع الكواكبي أو جان بول سارتر أو إيزابيل الليندي أو أنطونيو غالا إلى شد الحبل إلى جهته، لا جهاتهم لو جاؤوا بمخطوطات تحتوي ضجيج الليالي وأشرعة النهارات. جلسات سمره جلسات سمر، وجلسات شغله جلسات شد حبال. لأنه الأدرى، لأنه الأعرف. مجرّبٌ خبر القصور والغابات والغرف والأفلاك القديمة والجديدة، لأن يده، لأن يديه مملوءتان بتراب الأمس والغد. لم يجد في «ممالك من خشب/ المسرح العربي على عتبة الألفية الثالثة» إلا صفحات واسعة تزيد على تخميناته في نشر مخطوط في كتاب. وجد أن الكتابة في الممالك كتابة لا تنام ولا تسمح بنوم القراء لا من خلال القراءة ولا بعد القراءة. حوّل ثابته إلى متحول، حين نشر «ممالك من خشب» في أكثر من سبعمائة صفحة. راح يغير صور النشر قبل النشر. إذ اقترح نشر المخطوط في كتب لا في كتاب. وكلما نده عماد العبد الله، من أسميه عناد العبد الله، تتلاشى الصفحات كما تتلاشى الشجرات في حديقة لماعة. ثم نشر الكتاب. ثم أطلقه كذئب ينهش صدور الكلام بالكلام على المسرح بالعالم العربي. نقد المسرح، نقد النقد، في صعود متدرّج من الضباب إلى الهواء ومن الهواء إلى السماء. لم يصدره بيد عصبية، حين ربّاه على محو حضوره الثقيل بتدريب صاحبه على عدم نسيان الكبرياء باعتبار الكبرياء صنو التواضع لا الوضاعة. لم يغيّر عنوان المخطوط، لم يغيّر كلمة هادئة أو كلمة متّقدة. تركه على ما هو عليه، بالضوء والماء والغبار والروح. ما يبقى من الروح وما يزول. رياض نجيب الريس ذاكرة. كل كتاب بداره يوم، شهر، سنة. المراسل الحربي في فيتنام وربيع براغ واليمن واليونان وقبرص والخليج العربي، لم يشابك يديه على التراسل الحربي ولا المراسلة الحربية، حين وجد أن الحروب



أخذته رغباته إلى تعقب كل ما يتفتح، من الياسمين الدمشقي، إلى التغطية الميدانية



كتيمة بعكس أصواتها الهادرة. لم يتهالك الرجل أمام الصفة هذه، حين بنى عليها ما يتخطاها، حين وجدها عشاً طار منه وحلّق إلى العوالم الأخرى. خاض ابن الحسب والنسب في أراضي الصبار وهو يبني قصوره الجميلة فوق أعشاش الحروب المختلفة الأسباب والنزعات والصرخات. هذه قطرة بانتظار النهر. لا يتوقف النهر لأنه لا يصغي إلا لصوته. رياض نجيب الريس نهر لم يصغِ إلا لصوته وهو يخالف الليل والنهار، لكي يُبقّي المعنى في جيبه. لكي يعلّم الآخر الغفران وسط الحروب وعظيم طعم القهوة بين حربين وأكثر.

أخذ الرجل النشر من أطرافه، كل أطرافه. بدا كالطبيب وهو يقول للأصدقاء أن النشر ليس أفدنة مترامية من الأوراق. أوراق من خشب أو قطن. إن النشر شجرة تتنفس ولا تتغذى إلّا إذا غذى من يعمل بها البذرة في رحمها بكل أنواع المغذيات. النشر جسد يتنفس، عند رياض نجيب الريس، ذي الطلة الإنكليزية. إنكليزي لا يتوقف عن التدخين والتفكير وهو على الشرفة أو في المكتب أو في المقهى أو في الشارع. حسن الظن. هكذا يظهر دائماً. إلّا أنّ له حلوله. إنّه لا يلجأ إلى الحلول، إلّا حين يرى فكرة تذوي أو حين يجد في فكرة من الأفكار فكرة مجدية، كما حدث حين نشرت في «السفير» إعلان توقيع «بيت النار» في واحدة من دورات معرض الكتاب العربي، بعيداً من إعلانات الدار. حين وجد أننا لا نتنفس الهواء نفسه، طلب وقف نشر الإعلان المجاني، مهدداً بسحب الكتاب من المعرض ومن أية ضيافة أخرى، بمعرض أو مؤسسة أو جمعية. لم يرد أن أحشو فمي بالحلوى المزيفة. لأن أحداً لا يمشي وحده، حين ينشر عند رياض نجيب الريس. انبثق تهديده كما تنبثق شجرة، انبثاقها الأنيق وهي تؤاخي الهواء. أنيق على الدوام، لا ينفجر إلا نادراً. وإذا انفجر يبدو من انفجر بوجهه هشاً كالبخار. رفيق، أنيق، رخي، سخي. إنه كذلك في سهراته وفي جلسات المقهى والمنزل والسفر والمعرض والمكتب. كريم يضيف الجميع. كل الأوقات عنده أوقات سنانير. الأخيرة جلسات مسوح لطيفة وألفات. شرسٌ حين تتوجب الشراسة، نبع حين يتوجب الوضوء. سوف يجد كل الأسباب ليسأل عن الشخص هذا أو ذاك، أو لكي يرسل إصداراته بدون منة، حتى تتسلل كالأضواء إلى مداخل الصحف ومداخل المنازل والتلفزيونات والإذاعات. يوزع الإصدارات كما يهدي الحبيب زجاجات العطر، بدون ارتعاش، طابعاً بسمة على كل كتاب. لا يوزعها قطرة قطرة، لأن توزيع الكتب لدى مدخن السيجار الشره، توزيع سيل، توزيع سيولة. كل كتاب مخاض، كل كتاب ساعة زائدة في حياة زائلة. كل كتاب هدية. كتب تسخن حضورها، ثم تحضر. كتبه ككتب الآخرين، تكحل وتزخرف وتراق من أجلها الإمكانات. لوحة على وجه كل كتاب أغلفة مشغولة، حتى ليبدو أن صنّاعها أذابوا الشبة في كل غلاف. وكادوا يتركون خرزة زرقاء، على الأغلفة الطويلة الأشبه بالنساء. رياض نجيب الريس على ظهر الغلاف، عند الصباح، عند الظهر، عند المساء. وإذ لم يعجبه الغلاف، هزّ سطح الغلاف بحيث يزحلط شكله عن شكله على سطح الشكل. غطى الرجل إصداراته بارتعاشاته المفضلة، حتى ظهر وكأنه يسبح في طشتها كمراسل حربي، ككاتب مقالة في السياسة، ككاتب افتتاحية، كمنشات جريدة أسبوعية في لندن بعنوان «المنار». جريدة أسبوعية: هذا إسراف بالتفكير، هذه مغامرة تسخين النحاس على البطن، تذويب القصدير بين العينين. الورق قماش الرجل. فصل من القماش الخاص به، «الناقد» و«النقاد» وجوائز التحفيز واختراع الأسماء، كيوسف بزي ويحيى جابر وعماد العبد الله. إخراج الموهبة من العري إلى تفصيلها على قماش النشر، على الورق الصارخ بلونه الأصفر ومواده النازفة من الشقوق والوجوه والخامات والخانات. كلّ من يقصد الريس يستحم في إناء عريض بعد تعوده الاستحمام بالأواني الضيقة. كل من يقصد رياض الريس، لا يلحظ على ملابسه غبار العراك، بالرغم من ما خاض من عراكات على أرضه وعلى الأراضي الأخرى. حين يضع إصداراً على الحائط، هذا معناه أن المخطوط خرج من العتمة إلى السمت الأول، ما يلوح كالحقل بلا سياج. عراكات الريس مع الأهواء والأغراض. عنده كل شيء مغلّف بالرغبة. هكذا، أخذته رغباته إلى تعقّب كل ما يتفتّح، من الياسمين الدمشقي، إلى التغطية الميدانية، إلى الدراسة والبحث والتحليل والإصدار ومعاقرة التبغ الفاخر والمشروبات السائلة في الليالي الصلبة والكشكول ودار النشر. لا ضرورة للكلام على تلويحاته الكبرى لدول الخليج العربي، كواحد من الأفضل في قراءة ما يراه، ما لم يرَه حتى بعض أصحاب البيت، من «الخليج العربي ورياح التغيير» إلى «صراع الواحات والنفط». كل كتاب كتاب مدرب على موضوع، حدث، قضية. رياح الشمال، رياح السموم، صحافي ومدينتان، قبل أن تبهت الألوان، مصاحف وسيوف. عناوين تغرّد كالبلابل. كل كتاب صدر يرتج باللمحات، ما يفرّ من بين الأصابع، إلا أصابع رياض نجيب الريس.

هذا رجل يحبّذ تدبيج الرسائل في النشر، هذا العربي، العروبي، شرفة الناس على الحياة كلما فتح أزرار قميصه. لطالما أحب الأمر. هذا رجل لم يحلم بجسد ممشوق مجدول العضلات، قدر ما حلم بالكتابة والنشر. محترف يدب الاحتراف فيه دبيب الخمر في قصائد أبي نواس. محترف المستحيلات. سلط مشروع «القبس» على نفسه، لأنه وجد أن عودة قبس نجيب الريس أقرب إلى المستحيل. ولأنها كذلك، دخل فيها وهو يراها تسقط أمامه، تسقط من فوق رأسه بعيون تستعين بالتعب على النشاط. كل مستحيل مشروع رياض نجيب الريس، كصحيفة والده. خلّف الوالد ولداً وجد نفسه شيخاً في طفولته. خلف الوالد ولداً، وقع في هواه مذ وعى على صوره وهو يدلل على أحلامه ضد القبائل والفرسان المقتولين في الغزوات على صهوات خيولهم. حين جئت إلى الدار لأخذ ما سال من يديه في كتب لمشروع النهوض بالمكتبة الوطنية، دفعني إلى الانزلاق إلى كتب والده. إذذاك عامل والده حين كأصغر إخوته، وهو يطلب من زوجته فاطمة توضيب كتب نجيب الريس لا رياض نجيب الريس، لتقف على واحدة من رفوف المكتبة. إذذاك، بدأ المرض يتمكّن من رجل وجد في النشر مهنته، حرفته، حياته الأولى وحياته الأخيرة في بيروت. مدينة لم يلبث أن تركها حين انهمر عليها مطر القذائف وخبَّت بها أحصنة التعصب والطائفية. وجدت نفسي كالأحمق، حين شكرته على نشر «ممالك من خشب» بعدما رفض شكره. شكراً لك، لا شكراً لي، قال. تكتب لتنشر وأنشر لأربح. لطالما وجد نفسه في طريق أحبها، طريق لم تتسع لكثيرين. لا لأنها ضيقة، لأنها تحتاج إلى عرف على الرأس وحدوات في الأقدام. لأنها مهنة الخيول والخيالة، خيول على صهواتها في واحدة من الصور السوريالية المخضبة بدماء صناعها.

تشبث كثيرون برياض نجيب الريس. إنهم على حق في تشبثهم به، إنهم على حب في تشبثهم به. لأنهم وجدوه على طريق لا نهاية له. طريق لا ينتهي إلا بنهاية سالكه. رياض الريس، رجل بجذع عريض، بحار على رمل الحياة، لا يخرج من مركبه إلا لملاقاة الأصدقاء والأعداء. حين سمعت أصوات الجنادب في بيروت ذات نهار، اتصلت بالرجل، من خانه جسده لا حكمته ولا نزقه. جاء صوته على الهاتف، صوت من لا يزال يحسن الكلام، الحب، الحياة. صوت من وجد في كتابة مذكراته وهناً، ولو أنه دوَّن بعضها في «صحافي المسافات الطويلة». أعرف لِمَ رفض رياض نجيب الريس كتابة مذكراته. لأنه لم يرد أن يعلق شمس خريفه على رأسه أو فوق رأسه. دمدم قليلاً، تمتم قليلاً، برطم قليلاً، ثم سكت، منطلقاً إلى الحياة بدون حياة. هذا آخر الحياة: حياة بلا حياة. لم يسأل العابرين من المارة عن حياة عبرت تحت عينيه بسرعة ركن ضيق. خرج كمقاتل لملاقاة عدو حياة، لم تلبث أن تحولت إلى حياة من زجاج مع جلسات غسيل الكلى، وحين لم يجده أدرك أن المهارة في الحد من الخسائر، لا في مواجهة الأهوال بالآمال الكاذبة.

لم تعنِ الرجل الديموغرافيا، قدر المنافسة على الموارد وتعزيز الفرص المحدودة وتطويرها، بحيث تطال أوسع الشرائح في مختلف دول العرب. الاقتصاد عنده: نعمة. إلا أن النمو الاقتصادي هو الأساس. لم يدوّن الأمر في منبته، منابته، إلا أنه زفّ مقاماته بكل المناسبات، فوق الاضطرابات الاجتماعية والنزاعات السياسية في العالم. نيوليبرالي. يساري لا نيوليبرالي هو القلق أمام مفهومي الإقصاء والبطالة. ذلك أنه غالباً ما ربط شغله في برامج إنمائية خفية، توقعت معالجة المشكلات هذه بالطرق الخاصة، لهذا الرجل الدوار بين قيم التعايش السلمي ومواجهة الشدة وبواعث القلق والاضطراب. محرض أكبر المحرضين على شق الحيطان العادية، حيث العالم الحقيقي خلّف الحيطان هذه، حيث أن رياض نجيب الريس اللاطوباوي، باعتباره أن النزاعات تقوم لأنها ضرورية، لم يقف في يوم تحت شلالات الصدف، وهو يعمل على تعزيز الارتفاعات المتعاظمة لجيل الشباب في مجابهة التطرف والردكلة وكتبة التقارير والاستجابات الضيقة والتقليدية للدول والأنظمة الغارقة بالفقر وسمات التراجع المتخلفة. ولأنه صاحب قيامة دائمة، صاحب قيامات دائمة، كتب حضوره على جلد العالم المشدود على العطش إلى الحرية والديمقراطية. نازع رفيق الحريري، ثم صادقه. نازع طلال سلمان، نازع أوطان النار بإطلاق الصقور لا بإطلاق النبوءات. داره مدخل معرض الكتاب العربي، حضوره بوابة من بوابات المدينة، حين يغيب يترك ظلالاً بريئة، براءة الأطفال بالريف. مكتبه مستودع السير، ما أن يقتحمه حتى يضحي الشاي لطالبه عشب العظمة والقهوة قهوة سوداء تتنفس كل الألوان. نجمٌ مطلقُ سراح النجوم. لأنه هو. هو، من هو أهم من كتبه، لأن كتابه الأول هو. هو كتابه الأخير. هو أول نفسه. رياض نجيب الريس أول نفسه وآخر النفس، حتى آخر نفس.

حريات

عمر الراضي... الاغتصاب تهمةٌ لتأديب الصحافي الحرّ

الدار البيضاء ـ سعيد غيدّى

بعد قرابة شهرين ونصف الشهر على اعتقال الصحافي المغربي عمر الراضي (33 سنة)، على ذمة التحقيق في قضية اغتصابه زميلته، تقدّم الوكيل العام في محكمة الاستئناف في مدينة الدار البيضاء، في 28 أيلول (سبتمبر)، بطلب إجراء تحقيق مع الشاهد الوحيد في ملف عمر، الصحافي عماد استيتو. إلا أنّه سرعان ما أصبح الأخير متهماً أيضاً بـ «المشاركة في هتك عرض أنثى بالعنف والمشاركة في الاغتصاب»، فيما أدانت «مراسلون بلا حدود»، توظيف القضايا الجنسية ضد الصحافيين المستقلين في المغرب. حالما أعلن المحامي محمد المسعودي، عضو هيئة الدفاع عن الصحافي عماد استيتو، الخبر عبر صفحته الفايسبوكية، انتشرت المعلومة كالنار في الهشيم، وانخرط سياسيون ونشطاء ومثقفون وصحافيون، في نقاش عام، حول التهم الجنسية، التي توجّه إلى الصحافيين المحسوبين على الصحافة المستقلة، وحول سياسة «كسر العظام» التي ينتهجها جهاز الشرطة ومؤسسة القضاء، خصوصاً عندما يتعلّق الأمر بصحافيين يكتبون عن «الممنوع» داخل نظام الدولة المغربية.

مزعج للسلطات

منذ أن ولج عمر الراضي مهنة الصحافة، وهو يكتب في «المنطقة المحظورة». آخر أبرز ملفات الفساد التي فجرها، كانت عن «أراضي خدام الدولة» في تموز (يوليو) سنة 2016، وهي مساحات شاسعة من الأراضي، تقع في الرباط، باعتها الدولة بأثمنة رمزية، لصالح شخصيات نافذة ورجال أعمال وسياسيين محسوبين على الدائرة المحيطة للقصر. وكان عمر الاختصاصي في الصحافة الاستقصائية وصحافة البيانات، قد وصل إلى هذه البيانات، ثم عمّمها على الكثير من المنابر الإعلامية المغربية والعربية الدولية، التي تحظى بمتابعة كبيرة من طرف القراء. الموضوع كان محرجاً جداً للدولة المغربية، أزكته حتى المرافعات السياسية التي قام بها النواب داخل البرلمان. بعد ذلك، عادت الجهات المسؤولة عن تلك البيانات، وحذفتها من مكان نشرها. وعن هذه الواقعة، قال عمر في تصريح صحافي لموقع «لوديسك بالعربي»: «بدأت باستخراج المعلومات من الساعة الرابعة لغاية السادسة مساء، ثم أُغلق النظام، فهموا أنني كنت أقوم باستخراج معلومات». ويصف عمر كيف أصبح إعداد التقارير الصحافية أكثر صعوبة. ففي وقت سابق من هذا العام، وكجزء من تحقيق صحافي في انتهاكات حقوق منتفعي الأراضي، أجرى عمر مقابلات مع قرويين عادوا للاتصال به لسحب أقوالهم، قائلين إنهم تعرضوا للتهديد من قِبل الشرطة. «فانتهى بي الأمر إلى عدم إدراج التصريحات لحماية الناس، ولكن أعتقد أنه من المحتم تكرار مثل هذا الأمر، إنه نموذج عمل السلطات اليوم».

برنامج إسرائيلي للتجسّس عليه

مرّ على فضيحة أراضي خدام الدولة أربع سنوات، قبل أن تنشر منظمة العفو الدولية، تقريراً مطولاً في 22 حزيران (يونيو) 2020، تكشف فيه بالأدلة تورط السلطات المغربية في عملية «التجسس» على الصحافي عمر الراضي على مدى عام كامل، عبر زرع برنامج في هاتفه، اسمه NSO، تابع لإحدى الشركات الإسرائيلية الرائدة في هذا النوع من الخدمة. بعدها، كشفت تقارير في «واشنطن بوست» و«ذا غارديان» و«نيويورك تايمز» وغيرها من الجرائد والمواقع الدولية، أن البرنامج نفسه المستخدَم لتعقّب عمر، كانت السلطات السعودية قد استخدمته لتعقّب الصحافي المقتول جمال خاشقجي من طرف المخابرات. وفي وقت سابق من الشهر نفسه، نُشر اسم زميلته في السكن ضمن مقال على موقع إخباري شهير، يقول عمر إنه يُستخدم أحياناً من قبل أجهزة الاستخبارات لتشويه سمعة الصحافيين. واتّهم المقال الشابة بإقامة «علاقة خارج إطار الزواج»، زاعماً أن عمر رُصِد في حالة سُكْر في الشارع. وتضمّن المقال أيضاً تفاصيل محادثة هاتفية أجراها مع باحث أميركي. أما عمر، فقد علّق على كل ذلك، قائلاً: «إنهم يبحثون عن حجج لتشويه صورتي، وتقويض مصداقيتي علناً»، مضيفاً أنَّ المقال كان يُفترض أن يكون أيضاً بمثابة تحذير له بأنّه تحت المراقبة.

صفعة للمملكة

بناء على كلّ هذه المعطيات، كانت منظّمة «مراسلون بلا حدود» قد وجّهت قبل أسبوعين «نداءً عاجلاً» إلى المقررة الخاصة بالأمم المتحدة المعنيّة بالعنف ضد المرأة، لطلب إدانة علنية لتوظيف القضايا الجنسية ضد الصحافيين المنتقدين في المغرب. وأشارت إلى أنّ الأخير يحتلّ المرتبة 133 في التصنيف العالمي لحرية الصحافة لسنة 2020 الذي تصدره المنظمة. وشدّدت الأخيرة على أنّه «إن كان من الطبيعي أن يُؤخذ أيّ ادعاء بالاغتصاب أو الاعتداء الجنسي على محمل الجد وأن يقع التحقيق فيه بجدية، فإنّ «مراسلون بلا حدود» تقدّم قائمة لمعطيات عدة تشكّك في مصداقية عدد من التهم». وقال بول كوبان، مسؤول القسم القانوني في المنظمة إن «اتهام صوت ناقد بالاغتصاب أصبح ممارسة معروفة لأجهزة الاستخبارات المغربية، من أجل ضرب مصداقية الصحافيين والحدّ من إمكانية دعمهم، وهذا الأمر بيّنٌ في قضية عمر الراضي، مثلما كان الأمر مؤخراً في قضايا تُورّط عدداً من الصحافيين. وهذه الأساليب إذ تعيق الصحافيين المنتقدين، فإنها تُضعف النضال من أجل حقوق النساء أيضاً». وتعليقاً على «مراسلون بلا حدود»، قال الكاتب المغرب المعطي منجب، «إن نداء المنظمة القاسي، قد أصاب صورة المغرب في مقتل»، مؤكداً «أن السلطات المغربية لجأت، خلال السنوات الأخيرة، إلى التوظيف السياسي للتهم الأخلاقية والمالية ضد الصحافيين والمعارضين، سواء منهم المعتدلون أو الراديكاليون، الإسلاميون أو العلمانيون. بل إنّ أيّ سياسي تجرأ على انتقاد السلطة، ولو كان يشتغل



تحوّل الصحافي عماد استيتو الشاهد الوحيد في القضية إلى «مشارك في الاغتصاب»!



من داخل منظومة الحكم، قد يتعرّض لهجوم من شبكة أمنية-إعلامية أصبحت مهابة الجانب. إنها تتحرك الآن في وضح النهار كما قد استحالت تدريجاً، منذ سنة 2011، قوةً ضاربةً على المستوى المالي واللوجيستي».

وفي سياق مشابه تماماً، أصدر تحالف مستقلّ لنسويات مغربيات عريضةً يؤكد فيها أنّ «إدانة الاغتصاب والعنف الجنسي واستغلال أجساد النساء يجب أن تمرّ أيضاً برفض توظيفهن في قضايا سياسية»

بيان وبيان مضاد

بعد ثلاثة أيام على تفجير العفو الدولية قضية تورط السلطات المغربية في «التجسس» على عمر الراضي التي شغلت الرأي العام المغربي والدولي، وجد عمر الراضي نفسه أمام الشرطة القضائية يوم 25 حزيران (يونيو) 2020 للاستماع إليه في قضية جديدة تتعلق «بالاشتباه في تورطه في الحصول على تمويلات من الخارج لها علاقات بجهات استخبارية» وفق ما جاء في بيان للنيابة العامة المغربية. أما على المستوى الرسمي، فقد نفى المغرب كل ما جاء في تقرير منظمة العفو، وطالبها بمدّه بالأدلة عن مزاعمها، متّهماً إياها في بيان رسمي «أنّ نشر التقرير وما صاحبه من تعبئة 17 منبراً إعلامياً عبر العالم لترويج اتّهامات غير مؤسسة، يندرج في إطار أجندة تستهدف المغرب، جزء منها مرتبط بجهات حاقدة على المملكة وأخرى لها علاقة بالتنافس بين مجموعات اقتصادية على تسويق معدات تستعمل في الاستخبار». وكشفت معلومات تضمنها تقرير أصدرته «منظمة حريات الإعلام والتعبير» المعروفة اختصاراً بـ «حاتم» سنة 2015، أن المغرب حصل سنة 2011 على بنية المراقبة EAGLE التي تسمح له بفرض الرقابة على الإنترنت، ومراقبة حركة الولوج. كما يرد اسم المغرب في قائمة الدول التي اشترت تقنيات المراقبة من شركات سويسرية سنتي 2013 و2014.

عمر في السجن: التهمة اغتصاب

في 29 تموز (يوليو) الماضي، قرر قاضي التحقيق لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء إيداع عمر الراضي السجن الاحتياطي، بعد أكثر من ستة استدعاءات متتالية، معلّلاً ذلك، بالقول: «تبعاً لشكاية تقدّمت بها إحدى المواطنات، وبناء على البحث الذي أنجزته مصالح الشرطة القضائية للدرك الملكي في الدار البيضاء، أحالت النيابة العامة عمر الراضي على قاضي التحقيق في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء من أجل التحقيق في اشتباه ارتكابه جنايتَي هتك عرض بالعنف والاغتصاب». وكان عمر قد نشر تصريحاً له، قبل إيداعه السجن معلقاً: «لن يصدق الرأي العام أنّ تحريك هذه الشكوى الكيدية ضدي في هذا الوقت بالذات مجرد صدفة بريئة، أو ملف منفصل عن التحرشات القضائية التي أتعرض لها»، موضحاً أن الواقعة موضوع الشكوى تتعلق «بعلاقة رضائية»، واصفاً ما يحدث له بـ«الكمين المعدّ بعناية وإحكام منذ أشهر».

عماد الشاهد... عماد المتهم

طوال هذه المدة التي استمرّت لشهرين ونصف الشهر، كان الشاهد الوحيد في ملف عمر، زميله الصحافي عماد استيتو، الذي يقضي معه كلّ وقته، وعاش معه كل تفاصيل هذه المضايقات، بل كان جزءاً من بعض الأحداث التي تقاسماها معاً، خصوصاً عندما قررت بعض المواقع الصحافية المحسوبة في المغرب على صحافة التشهير، تعقب الصحافيين، واستفزازهما في أماكن عامة، والمسّ بحياتهما الخاصة، واتهامهما بالسكر وإثارة الفوضى. وحدث أن تشاجر عمر وعماد مع شخص محسوب على واحد من هذه المنابر، ووصل الأمر إلى اقتيادهما إلى مخفر الشرطة لتسجيل محضر في الواقعة، اعتبرها الصحافيان سلوكاً مقصوداً للاستفزاز، وأكدا أنهما موضوع تعقب من طرف أشخاص.

عاد قاضي التحقيق ليوجّه لعماد ـ الشاهد الوحيد في قضية اتهام عمر باغتصاب زميلته ـ تهمة «المشاركة في هتك عرض أنثى بالعنف والمشاركة في الاغتصاب»، ونشرت جريدتا Mediapart و Humanité خبراً أوردتا فيه: «على الرغم من دعواتنا المتكررة، رفضت حفصة بنطاهر التي تتهم عمر الراضي باغتصابها، مقابلتنا، بعدما تحدثنا معها عبر رسائل Signal. كما رفضت أن توصلنا بمحاميها والأشخاص القريبين من الملف. أرسلنا لها عبر Signal سلسلة طويلة من الأسئلة بقيت بدون أجوبة. ولم يرغب مديرها السابق محمد خباشي، رئيس تحرير موقع «برلمان. كوم» الإلكتروني، طلبات المقابلات الهاتفية، أو الرد على أسئلتنا عبر البريد الإلكتروني. عند الاتصال، لم يستجب وكيل الملك ولا الدرك الملكي لطلبات المقابلة».

من جهته، استغرب محمد المسعودي محامي عماد استيتو، كيف صار الأخير متّهماً بعدما كان الشاهد الوحيد، على العلاقة الجنسية الرضائية التي تمّت بين عمر الراضي ومتهمته. وكتبت الناشطة السياسية آمنة الترّاس، تعليقاً على خبر توجيه هذه التهمة لاستيتو: «عماد لم يكن يستبعد هذا السيناريو في المنطق الجنائي المغربي. في قضايا مماثلة، يقتضي أن يكون شاهداً ومشتبهاً فيه في آن. وحسب نتائج التحقيق؛ إما أن يبقى شاهداً لصالح مسار تحقيق الشرطة القضائية، أو يتحول إلى متّهم. لكن سرعة تحويله إلى متّهم؛ عجيبة». وبسخرية كبيرة؛ كتب عادل تشيكيطو، رئيس «العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان»: «زمان؛ كنا نسمع عن شاهد زور، يلاحق لأن شهادته مضللة ومزورة. واليوم عشنا لنرى أن الشاهد في الحقيقة، يعرب في قواعد لغة الظلم، إلى «فاعل ضمير متصل» تقديره المشاركة في الاغتصاب وهتك عرض». وأضاف: «إياكم والتضامن مع عمر الراضي، فمساندته قد تجرّكم إلى قفص الملاحقة القضائية. احذروا الشهادة لصالح عمر، حتى لا يكون مصيركم كمصير الصحافي عماد استيتو، الذي التمست النيابة العامة من قاضي التحقيق ملاحقته بتهمة المشاركة في الاغتصاب».







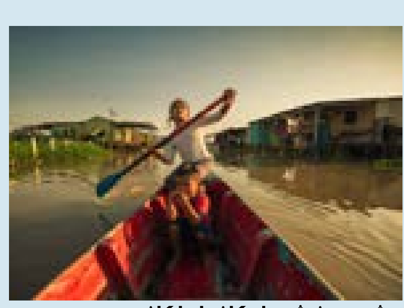
افتتحت وزارة الزراعة في قطاع غزة، أمس الأربعاء، موسم جني وعصر الزيتون. ورافقت الاحتفال الذي نُظم في بلدة خزاعة (جنوبياً)، فقرات فنية، وتناول الحاضرون طعام الإفطار من منتجات محلية، مثل زيت الزيتون والصعتر والزيتون، وغيرها. شارك الحاضرون في عملية قطف الزيتون، وارتدوا الكوفية الفلسطينية، وملابس تراثية، فيما ارتدت النساء أثواباً فلاحية مُطرّزة. (مصطفى حسونة ـ الأناضول)

سينما أونلاين في مرج بسري
«ريف 2» يتكيّف مع كورونا

بدءاً من اليوم حتى 21 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، سيكون الجمهور على موعد مع الدورة الثانية من مهرجان «ريف ـ أيام بيئية وسينمائية» (REEF). هذه السنة، ستتوزّع العروض بين العالم الافتراضي ومرج بسري (جنوب لبنان). بعد نجاح الموسم الأوّل في عكّار (شمال لبنان)، العام الماضي، ارتأى القائمون على الحدث الأوّل من نوعه في لبنان والعالم العربي والمتخصّص بالطبيعة والحياة الريفية وقضاياها، تخطّي تحديات عام 2020، لتأخذ النسخة الثانية في الاعتبار، المستجدات التالية: وباء كورونا، كرم الطبيعة في زمن انهيار الاقتصاد وسقوط مشروع سد بسري.

كان يفترض أن ينطلق «ريف 2020» من معمل حرير تراثي في القبيّات (عكّار) مع عروض سينمائية في الهواء الطلق، وندوات وأنشطة بيئية، ويوم «سليق» يُطلق دورة «الغذاء من الطبيعة» التي ستدوم سنة. غير أنّ انتشار الوباء في البلدة الشمالية أدّى إلى إلغاء كلّ التجمّعات، ما دفع بالمنظمين (مجلس البيئة في القبيات، جمعية «بيروت. دي. سي» والصالون الثقافي) إلى تعديل مسار المهرجان الذي سينطلق افتراضياً من معمل الحرير في القبيّات إلى عروض سينمائيّة رقمية على منصّة «أفلامنا»، وأخرى حيّة في مرج بسري. في حضن الطبيعة وبين أشجار الصنوبر المعمّرة، ستقام ندوة «مرج بسري بعد الانتصار، إلى أين؟» بحضور أهالي المنطقة، ومتخصصين قانونيين وبيئيين وناشطين مدافعين عن المرج، يليها عرض فيلم «المرج» لمحمّد صبّاح.

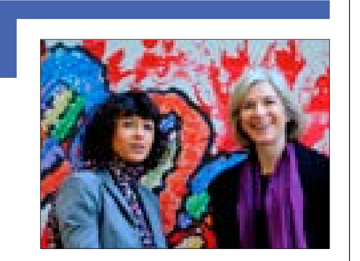
على خطٍ موازٍ، انطلقت مسابقة الأفلام القصيرة المخصّصة للشّباب التي تتناول موضوع تأثير كورونا على الناس والطبيعة، بمشاركة 20 شريطاً، ستكون خاضعة لتصويت الجمهور (بين 8 و14 تشرين الأوّل)، قبل أن يُعلن عن الأعمال الفائزة في احتفال الختام في مركز جمعيّة «بيروت دي سي». علماً بأنّ لجنة التحكيم مؤلّفة من الفنانة ريما خشيش، والممثلة كارول عبود والمخرج أحمد غصين.



مشهد من شريط «كان يا ما كان، فنزويلا» لأنابيل رودريغز

كذلك، ستُعرض على «أفلامنا» إنتاجات أخرى، تنضوي تحت عناوين ثلاثة، هي: الريف وشخصيّاته، الأرض كفضاء سياسي، والعالم إن أعدنا ابتكاره. قائمة الأشرطة التي سيتمكّن الناس من متابعتها تضم: «أرض بيّي» لموريال أبو الروس، «المرج» لمحمد صبّاح، «ميّل يا غزيّل» لإليان الراهب، و«روشميا» لسليم أبو الجبل، و«موج» لأحمد نور، و«المطلوبون الـ 18» لعامر الشوملي، و«يلعن بو الفسفاط» لسامي تليلي، و«سمير في الغبار» لمحمد أوزين، و«السلاحف لا تموت بسبب الشيخوخة» لسامي مرمر وهند بن شقرون، و«حمادة» لإيلوي سيرين، و«الحبيب» لياسر طالبي، و«أرض العسل»، و«كان يا ما كان، فنزويلا» لأنابيل رودريغز، و«جنيف غداً» لغريغوري شوليه وإليزابت فيرناندز، و«الطبيعة الكريمة» لكارول مسمر وNoci Sonanti لداميانو جياكوميلي ولورنزو رابوني.

الدورة الثانية من مهرجان «ريف، أيام بيئية وسينمائية»: بدءاً من اليوم حتى الأربعاء 21 تشرين الأوّل. القبيّات (عكّار ـ شمالاً) ومرج بسري (جنوباً) وموقع www.aflamuna.online



«نوبل» الكيمياء لتعديل الجينوم

حصلت العالمتان الفرنسية إيمانويل شاربنتييه والأميركية جنيفر دودنا أمس الأربعاء، على جائزة «نوبل» للكيمياء لعام 2020 لتطويرهما وسيلة لتعديل الجينوم.

وقالت الأكاديميّة الملكيّة السويديّة للعلوم في بيان بشأن منح الجائزة وقيمتها 1.1 مليون دولار أميركي، إنّ الثنائي (الصورة) نجحتا في «تطوير وسيلة لتعديل الجينات بواسطة أداة لإعادة صوغ قانون الحياة». فقد اكتشفت شاربنتييه ودودنا «واحدة من أكثر أدوات تكنولوجيا الجينات دقّة: المقص الجيني كريسبر». وأضاف البيان: «كان لهذه التكنولوجيا تأثير ثوريّ على علوم الحياة، وهي تسهم في علاجات جديدة للسرطان، وقد تُحقّق حلم علاج الأمراض الوراثيّة». علماً بأنّ جوائز «نوبل» المتبقية لهذا العام، هي عن مجالات الآداب والسلام والاقتصاد.



ثلاثي آرثر ساتيان دعماً لناغورني قره باخ

يعود عازف الجاز اللبناني ـ الأرمني الشهير آرثر ساتيان (الصورة ـ كيبورد) إلى «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي»، يوم الثلاثاء المقبل، لإحياء حفلة مخصّصة لعشّاق الجاز. في الموعد المرتقَب الذي سيأخذ الحاضرين في رحلة آسرة تُنسيهم مرارة الواقع، يرافق ساتيان العازفان: رافي ماندليان على الغيتار وفؤاد عفرا على الدرامز. وفيما كان ريُع الأنشطة يُخصّص عادةً لدعم برنامج «أونوماتوبيا» لتطوير المهارات الموسيقيّة، تذهب عائدات هذه الحفلة لدعم أهالي إقليم ناغورني قره باخ.

حفلة ثلاثي آرثر ساتيان: الثلاثاء 13 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ «أونوماتوبيا ـ الملتقى الموسيقي» (السيوفي ـ الأشرفية/ بيروت). للاستعلام: 01/398986

بسّام قهوجي في «أجيال»: عودة إلى عالم مروّع!

نادراً ما عرض الفنان البصري ومصمم الغرافيكس اللبناني بسّام قهوجي أعماله منذ العقد الصاخب الذي أعقب إعلان نهاية الحرب الأهلية. لذلك، يعدّ قراره بعرض تجهيز جديد بعد عقدين ونصف من الانقطاع مهمّاً، لا سيّما أنّه يأتي في ظلّ الظروف الحالية التي تمرّ بها البلاد. هكذا، يُزاح الستار عن التدخّل الفنّي الجديد To have been built، اليوم الخميس، في غاليري «أجيال» (الحمرا ـ بيروت)، حيث يبقى متاحاً أمام الجمهور لغاية السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

عملُ قهوجي الأخير المصنوع من مجموعة من اللوحات التجريديّة والأعمال الورقيّة والخشبيّة، يصوّر لحظة أزمة هشّة، مليئة بالاحتمالات والمخاطر في عالم مروّع وسريع التغيّر. تُفسح الأزمات المجال أمام تجديد أكثر عدوانية لظروف واقعنا، لإعادة إنتاج العالم الرهيب نفسه بشروط أكثر عنفاً. وبحسب النصّ التعريفي عن الحدث المرتقب، فإنّ الفنّ قادر على بلورة هذه الأزمات وكشف تناقضاتها، في محاولة لإفساح المجال أمام شيء جديد جذريّاً. و«يبقى التوقيت هو كلّ شيء عندما يكون الفنّ على المحك».

افتتاح To have been built: اليوم ـ من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً ـ غاليري «أجيال» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/345213

التجهيز مصنوع من مجموعة من اللوحات التجريديّة والأعمال الورقيّة والخشبيّة



الأنثروبولوجيا البصرية ورشة على «زوم»

يدعو فريق «مُريدون: شمولية المعرفة»، اعتباراً من بعد غدٍ السبت، إلى المشاركة في ورشة عمل رقمية بعنوان «الأنثروبولوجيا البصرية: كيف نفهم المدينة إثنوغرافياً» مع فرح وائل حلابة (الصورة). وفيها، سيتعرّف المشاركون إلى مفهوم الأنثروبولوجيا البصرية والإثنوغرافيا وكيفية توظيف الأدوات المختلفة مثل الإثنوغرافيا البصرية والإثنوغرافيا الذاتية والتاريخ الشفهي والتوثيق البصري في البحث. ستساعد هذه الأدوات المشاركين في تطوير بحث عن علاقة الإنسان بمدينته عبر مناقشة أسئلة مثل: كيف نعرّف أنفسنا من خلال المكان؟ وكيف نفهم التصوّرات العامة والتعبيرات الشائعة عن المكان الذي نعيش فيه؟

*ورشة «الأنثروبولوجيا البصرية»: بدءاً من بعد غدٍ السبت ـ س: 18:00 ـ تطبيق «زوم»